# تصور مقترح لتعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى"دراسة ميدانية"

## إعـــداد


**د/ رانيا قدرى أحمد مرجان**
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة بورسعيد

**د/ محمد السيد فرج الماظ**
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة

# تصور مقترح لتعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى"دراسة ميدانية"

د/ رانيا قدرى أحمد مرجان ود/ محمد السيد فرج الماظ *

**مستخلص البحث:**

هدف البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى، وذلك من خلال استعراض الإطار المفاهيمي للنسق القيمى، والوقوف على الإطار الفكري والفلسفى للميثاق الأخلاقى للمجتمع الجامعى لوزارة التعليم العالى، وتعرف واقع النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفى، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد استبانة موجهة لعينة من أعضاء هيئة التدريس فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى، وتتكون من عدة محاور، وهى: المحور الأول: صفات الطالب الجامعى، المحور الثانى: آليات تطبيق الميثاق الأخلاقى والتى تتضمن (الأخلاقيات التى يجب أن يتحلى بها الطالب، الواجبات التى يجب أن يلتزم بها الطالب، الحقوق التي يتمتع بها الطالب الجامعى)، إلى جانب عدد من الأسئلة يجيب عنها عضو هيئة التدريس، وهى: (القيم التى يجب توافرها لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية، المشكلات التى تواجه النسق القيمى داخل المجتمع الجامعي، كيفية التغلب على هذه المشكلات).

* **د/ رانيا قدرى أحمد مرجان:** أستاذ أصول التربية المساعدكلية التربية – جامعة بورسعيد

**د/ محمد السيد فرج الماظ:** أستاذ أصول التربية المساعد– كلية الدراسات العليا للتربية–جامعة القاهرة.

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: أن طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية يركزون على الجوانب الأساسية للحياة الجامعية والالتزامات الأكاديمية المباشرة، مع وجود ضعف في الجوانب التي تتطلب مبادرة ذاتية، ومشاركة مجتمعية، وتعزيز الثقافة العامة. كما تشير النتائج إلى ضرورة تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية بين الطلاب، إلى جانب تطوير مهارات التفكير النقدي والتخطيط للمستقبل.

ومن هنا تظهر أهمية تفعيل دور الميثاق الأخلاقي بشكل أكبر بكليات التربية بالجامعات المصرية من خلال توفير برامج تربوية وإرشادية شاملة تستهدف بناء شخصية الطالب بشكل متكامل يوازن بين الجوانب السلوكية، الأكاديمية، والاجتماعية.

وخلص البحث إلى صياغة تصور مقترح يسعى لتعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية متضمنا عرضًا لفلسفته، ومنطلقاته، وأهدافه، ومكوناته وآليات تنفيذه، وصعوباته وسبل التغلب عليها.

**الكلمات المفتاحية:** النسق القيمى؛ الجامعات المصرية؛ الميثاق الأخلاقى؛ وزارة التعليم العالى؛ أعضاء هيئة التدريس.

# A Proposed Framework to Enhance the Value System among Education Faculty Students in Egyptian Universities Informed by the Ministry of Higher Education's Ethical Charter: A Field Study


## Abstract

This study develops and empirically validates a novel framework designed to strengthen the value system of students enrolled in Education Faculties across Egyptian universities, anchored in the Ministry of Higher Education's Ethical Charter. By critically examining the conceptual foundations of value systems and the philosophical underpinnings of the university community's ethical mandate, this research addresses a significant gap in value education within higher education contexts.

Employing a descriptive research methodology, data were collected via a rigorously constructed questionnaire administered to a representative sample of faculty members. The instrument probed multiple dimensions: intrinsic characteristics of university students, operational mechanisms for implementing the Ethical Charter—including comprehensive awareness programs covering student ethics, responsibilities, and entitlements—and faculty perceptions regarding essential values, systemic challenges to the current value framework, and viable intervention strategies.

Results reveal that although Education Faculty students exhibit strong commitment to fundamental academic duties, they display notable deficiencies in autonomous initiative, community engagement, and cultural literacy. These findings underscore the pressing need to augment social and ethical value education, alongside fostering critical thinking and strategic future planning capabilities. The study advocates for a strategic intensification of the Ethical Charter's implementation through integrated educational and advisory programs that holistically develop students' behavioral, intellectual, and social competencies.

Informed by these insights, the research articulates a comprehensive, Value System framework detailing its theoretical rationale, strategic objectives, structural components, implementation modalities,

anticipated challenges, and pragmatic solutions. This framework offers a transformative model for embedding value-based education in Egyptian higher education institutions, with broader implications for policy and practice in comparable contexts.

**Keywords:** Value System; Egyptian Universities; Ethical Charter; Egyptian higher education; Faculty Members.

## مقدمة:

يشهد العالم الحالى العديد من التغيرات والتحديات فى مختلف المجالات الحياتية؛ وذلك بسبب العولمة والإنفتاح على المجتمعات الغربية، وامتزاج الثقافات المتنوعة بثقافتنا؛ مما نتج عنه اكتساب قيم وسلوكيات جديدة مختلفة عن مجتمعاتنا العربية.

وتعد القيم إحدى الركائز الرئيسية التى تقوم عليها الحضارات؛ حيث إنها تعزز المسؤولية بين الفرد والمجتمع بأن تكون تبادلية تضامنية متوازنة، وتحفظ للجماعة مصلحتها وقوة تماسكها، وللفرد تماسكه وحريته، وتعتبر أكثر نظام يخاطب السلوك الإنسانى ككائن اجتماعى، وتحدد أهدافه ومُثُلَه العليا ومبادئه الثابتة لضمان ممارسة حياة اجتماعية سليمة.

ويشكل النسق القيمى الإطار الأخلاقى الذى ينظم حياة الأفراد ويوجه تصرفاتهم وفقًا لمعايير ثقافية واجتماعية متفق عليها، وتتشابك هاتان الظاهرتان في عملية التفاعل الاجتماعي، إذ تسهم الهوية المرجعية الاجتماعية في ترسيخ القيم، بينما تعمل القيم على تثبيت الهوية وتعزيزها أو حتى تعديلها وفقًا للمتغيرات المجتمعية. ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية، تبدأ الهوية في التبلور منذ الطفولة، حيث تغرس الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية والإعلام منظومة القيم التي تحدد تصورات الأفراد عن أنفسهم وعن الآخرين. ومع انخراط الفرد في التفاعلات الاجتماعية، تتطور هذه الهوية إما بتعزيز القيم المكتسبة أو بإعادة تشكيلها بناءً على المستجدات الحياتية.(Šašerina, 2020)

وقد احتل النسق القيمى اهتمامًا كبيرًا من قِبل الباحثين فى عدة مجالات كالفلسفة وعلم الاجتماع والتربية، وعلم النفس، وهو ما يؤكد أهميتها على مستوى الفرد والجماعة، فهي تمثل ركناً هاماً من أركان الثقافة والهوية لأي مجتمع، إذ إن الثقافة تمثل مركباً متجانساً من الأهداف والقيم والمعايير السلوكية التى تترجم أسلوب حياة الجماعة، وتمثل دافعاً قوياً لتوجيه سلوكياتهم وتحدد فى الوقت ذاته العلاقة بين الفرد ومجتمعه.

ويواجه النسق القيمى تحديات جوهرية في ظل التطورات الرقمية المتسارعة، حيث أسهمت العولمة الثقافية في إحداث تغييرات عميقة في النسق القيمي نتيجة تداخل القيم المحلية مع القيم العالمية؛ مما أدى إلى حالة من الازدواجية القيمية لدى بعض الأفراد، خاصة فئة الشباب، وفى هذا السياق، لعب الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في إعادة تشكيل الهوية والنسق القيمي، إذ أتاح للأفراد فرصة التعرض لمحتويات متنوعة تعكس منظومات قيمية مختلفة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تعزيز القيم الإيجابية كالتسامح والانفتاح، أو على العكس، قد يسهم في إضعاف القيم الأصلية نتيجة التأثر بالنماذج الثقافية الوافدة. كما أن تراجع دور الأسرة

كمصدر رئيسي للضبط القيمي نتيجة انشغال الوالدين وغياب الرقابة المباشرة أدى إلى تعريض الأفراد، وخاصة الشباب، لمحتويات رقمية غير مقيدة بمعايير أخلاقية واضحة، مما جعل النسق القيمي أكثر عرضة للتذبذب وإعادة التشكيل وفقًا لما تفرضه البيئة الرقمية.(عمر وليد، ٢٠٢٢، ١٩٩)

وفى ضوء التحولات السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والثقافية التى تعيشها مختلف دول العالم بشكل عام، والعالم العربي بشكل خاص؛ أصبح النسق القيمى يمر بمرحلة من عدم الاتزان، مما يؤدى إلى تهديد مقومات الاحتفاظ بالخصوصيات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات العربية(مروان الحربى، ٢٠١٨، ١).

ولا شك أن تلك التحولات المحيطة بطلاب الجامعة، إلى جانب الثورة المعلوماتية والتكنولوجية؛ أدى إلى نوع من التخبط والتشتت فى النسق القيمى لدى الشباب الجامعى، وفجوة بين ماهو قديم وما هو حديث، لأنهم أكثر مرحلة تحدث فيها تغيرات سلوكية نتيجة للانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب ومحاولة إثبات ذاتهم من خلال آرائهم وسلوكياتهم، ويكونوا أكثر تأثراً بالتغيرات المحيطة بهم؛ مما يؤدى إلى آثار سلبية تنعكس عليهم.

والجامعة – بحكم أن مهمتها الأساسية بناء البشر – هي مؤسسة تربوية أخلاقية بالإضافة إلى كونها مؤسسة تعليمية، فهي تجمع بين البناء العلمي والخلقي للطالب، وهي كمؤسسة ذات دور تعليمي وتنويري وتربوي مسئولة عن نشر الأخلاق ليس فقط في ممارساتها، وإنما كذلك في سياساتها وبرامجها وأنشطتها وفي كل ما تقوم به وتدعو إليه، فلا انفصام بين تحقيق رسالة وأهداف الجامعة وبين التزامها بالقيم الأخلاقية، ولا يتصور منطقيا بأن تنجح الجامعة في تخريج الكوادر العلمية وإجراء البحوث وخدمة المجتمع في حين أن سلوكياتها وسلوكيات أعضائها وطلابها غير منسجمة مع القيم والأخلاق(هيثم الطوخي، ٢٠١٨، ٣).

لذا فإن دراسة النسق القيمى لدى طلاب الجامعة لها دوراً هاماً فى توجيه ميول الشباب الجامعى واهتماماته نحو أيديولوجية سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة، فهى الوسيلة التى من خلالها يعبر الشاب عن نفسه، وهي التي تساعده على التبرير المنطقي للسلوكيات والاعتقادات والاتجاهات والتصورات غير المقبولة اجتماعيًا، كما تظهر أهمية النسق القيمي للطالب الجامعي في درجة اتصاله بالأهداف التربوية التي تسعى الجامعة في غرسها لديه، فتكوين القيم لدى الأفراد لا يقل أهمية عن تزويد الفرد بالمعلومات والأفكار؛ لأن القيم طاقات للعمل، ودوافع للنشاط(مروان الحربى، ٢٠١٨، ٣).

وتعد كليات التربية حاضنة التربية، والمتربعة على قمة الهرم التربوي، وصانعة أجيال المعلمين والمربين؛ حيث إنها بيت الخبرة التربوية في تعليم الطلاب، وفي البحث والدراسة

لمشكلات المجتمع وقضاياه المجتمعية، ومواجهة طوفان التغيرات المجتمعية المعاصرة، لمكانتها التربوية، ولإمكان تأثيرها في المؤسسات التربوية والمجتمعية الأخرى، وكليات التربية مطالبة– أكثر من أي وقت مضى– بإعداد الأفراد ليس فقط القادرين على مواكبة التغيرات المتسارعة في المجالات كافة، بل القادرين على مبادأة التغيرات أو إحداثها(إبراهيم جمعة، ٢٠٢٠، ٣).

وتعتبر كليات التربية من أكثر كليات الجامعات المصرية اتصالًا بالمجتمع بحكم نشاطها في إعداد الكوادر البشرية للعمل في المؤسسات التربوية والتعليمية المسؤولة عن إعداد أفراد المجتمع للتكيف الواعي مع التغيرات المعاصرة، إذ يأتى تكوين المعلم على رأس أولوياتها، ومن هنا يمكن القول إن التكوين الجيد للمعلم يسهم بشكل مباشر وحاسم فى تطوير التعليم قبل الجامعى، الذي تعد مخرجاتُه مدخلاتِ التعليم العالى كله الذي يتوقف عليه إعداد أبناء هذا الوطن؛ فإذا صلحت كليات التربية صلح إعداد هؤلاء وأنتج للتعليم قبل الجامعي معلمين على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية، مؤمنين بوطنهم قادرين على تعليم الأجيال القادمة، في وقت يمر فيه المجتمع المصري بمتغيرات تتطلب إعادة النظر في كل شيء (محمد نصحي، ٢٠١٥).

وتتميز كليات التربية – التي من طبيعتها تكوين معلمي المستقبل – بخصوصية في إعداد طلابها وتحديد المهارات التي تلزم لنموهم، حيث إن إعداد الطالب المعلم ليس عملية معرفية تركز على حشو ذهنه بالمعلومات، وإنما هي عملية بناء وتكوين الإنسان الذي سوف توكل إليه أخطر مهمة، وهي تعليم أبناء الأمة؛ فالمعلم لم يعد مجرد ناقل للمعرفة، بل أصبح منتجًا لها، والمعلم ليس عاملًا فنيًا يمكن تدريبه على مجموعة من المهارات ثم يطلب منه أداؤها أمام تلاميذه، بل هو قبل هذا إنسان يتعايش مع مجتمع من الطلاب متفاعلًا معهم منتميًا لهم يبادلهم الاحترام والحب، يحفزهم ليس فقط على اكتساب المعرفة من مختلف مصادرها، بل على ممارسة الحوار الفعال المثمر والخلاق والتفكير والنقد والإبداع حول مختلف القضايا، له دور في مجتمعه محاورًا ومشاركًا في كل مناشطه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ( سامي نصار، ٢٠١٩،٥٦).

ونظرًا لأهمية قضية النسق القيمي لدى طلاب الجامعة؛ فقد اهتمت بها العديد من الدراسات والبحوث السابقة، مثل: (Semenikhina & at. al, 2024)، ( Karanik & et. al, 2024)، دراسة (رغدة وأسماء، ٢٠٢٢)، دراسة (عمر وليد، ٢٠٢٢)، دراسة (أيمن عبد المغني، ٢٠١٩)، دراسة (خالد محمد، ٢٠١٩)، دراسة (نيلى حسين، ٢٠٢٠)، دراسة (هناء محمد، ٢٠١٩)، دراسة (أسماء تركي أحميد، ٢٠١٢)، دراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢)، دراسة (ماجد الزيودى، ٢٠١٢)، دراسة (إبراهيم وأحمد، ٢٠١٣)، دراسة (ضحى وبشرى، ٢٠١٤)،

دراسة (عبد الله الصلاحى، ٢٠١٤)، دراسة (عواطف وحصة، ٢٠١٤)، دراسة (نجوى حسن، ٢٠١٦)، دراسة (إكرام محمد، ٢٠١٧)، دراسة (فاطمة حسين، ٢٠١٨)، دراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨)، وقد كشفت مجمل هذه الدراسات السابقة عن تنوع في أنماط النسق القيمي، وتفاوت في أولويات القيم باختلاف السمات الشخصية، والسياقات التعليمية، والمتغيرات الديموغرافية، مما يفرض تساؤلات جديدة حول ثبات القيم وتحولها عبر الزمن أو وفق السياق، كما أشارت مجمل هذه الدراسات إلى أن النسق القيمي يمثل إطاراً مرجعياً تتشكل من خلاله سلوكيات الأفراد، وتُبنى قراراتهم وتوجهاتهم الفكرية والاجتماعية. وأكدت هذه الدراسات على أنه في ظل التحولات الثقافية والتعليمية المتسارعة، تنامى الاهتمام الأكاديمي بتحليل بنية النسق القيمي لدى جميع فئات المتعلمين، وخصوصًا فئة الشباب الجامعي، لا سيما في ضوء المتغيرات المعرفية والانفعالية التي قد تؤثر في تشكيل هذه المنظومة القيمية.

وفي ذات السياق، فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية وجود ميثاق أخلاقي للعمل الجامعي وخصوصًا في ظل التحديات الأخلاقية الكبيرة التي تواجهها الجامعات في هذا العصر، مع ازدياد سرعة العالم المعولم وتسارعه بالتكنولوجيا والضغط الاقتصادي التنافسي وهو الأمر الذي أدى إلى طغيان القيم المادية على القيم الأكاديمية، وأثر إلى حد بعيد على سمعة الجامعات، والثقة في درجاتها وشهاداتها وخريجيها.

وفي هذا السياق أكدت دراسة (هيثم محمد الطوخي، ٢٠١٨) على أهمية وجود مثل هذه المواثيق الأخلاقية في العمل الجامعي؛ حيث يمكن أن توفر أساسًا للالتزام بالسلوك الأخلاقي القويم في الجامعات؛ باعتبارها مؤسسات تربوية يجب أن تقدم نموذجا يحتذى به في تعزيز القيم والفضائل الأخلاقية. وقدمت تلك الدراسة رؤية مقترحة لميثاق أخلاقي لجامعة القاهرة، تشمل منطلقاته وأهدافه ومحتواه وآليات إعداده وتطبيقه.

كما جاءت دراسة (عبدالرازق عبدالكريم، ٢٠٢٣)، لتستهدف التعرف على مدى التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي للجامعات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها التزام الجامعات وأعضاء هيئة التدريس بالميثاق الأخلاقي للجامعات بدرجة كبيرة، بينما جاء التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي بدرجة متوسطة وضعيفة، مما يتطلب ضرورة التزام الطلاب وتوعيتهم بالميثاق الأخلاقي، وقد وضع البحث رؤية تربوية مقترحة لتعزيز التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي للجامعات.

بينما استهدفت دراسة (إيمان عبد الحكيم، ٢٠٢١) اقتراح ميثاق أخلاقي للمجتمع الجامعي (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، الإدارة) للتعامل مع التعلم الهجين وتطبيقه في كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة المنيا، وأظهرت النتائج موافقة أفراد العينة (الخبراء) بدرجة عالية على

بنود الميثاق الأخلاقي المقترح بمحاوره المختلفة، وقد وجدت فروق دالة إحصائياً في اتجاه الموافقة بشدة على معظم عبارات الميثاق، مما يدل على اتفاق الخبراء على أهمية هذه البنود الأخلاقية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات آراء الخبراء حول الميثاق المقترح ككل، مما يشير إلى اتفاق عام بينهم.

كما جاءت دراسة (حسن وعبد السلام، ٢٠١٧) لتتناول أحد الجوانب المهمة وهو دور الميثاق الأخلاقي في تحسين الخدمة التعليمية بمؤسسات التعليم الجامعي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين الميثاق الأخلاقي وتحسين جودة الخدمة التعليمية.

كما اهتمت معظم الجامعات في أغلب دول العالم بوجود مثل هذه المواثيق الأخلاقية لديها، وحرصت على إعداده وكتابته بعناية، وإعلانه ومتابعة تنفيذه بدقة؛ وذلك لتقويم سياساتها، وبرامجها، وسلوكيات أعضائها والعاملين بها في ضوئه، وكذلك لتشجيع وتعزيز السلوكيات الإيجابية والأكاديمية الصحيحة في مجتمع الجامعة (Hilliard, & et. al., 2011, 1) ، وعلى سبيل المثال فمن الجامعات التي أعدت ميثاق أخلاقى يتعرف منه الطالب على حقوقه وواجباته، وكذلك توقيع تعهد يلتزم به الطالب طوال فترة دراسته بالكلية كلية العلوم جامعة عمر المختار بليبيا، وأيضًا جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد قامت وزارة التعليم العالى والبحث العلمي بإصدار ميثاق أخلاقى للطالب الجامعى، وحددت به صفات الطالب الجامعى المثالى وآليات تطبيقه من خلال برامج توعية للطلاب بأخلاقياتهم وواجباتهم وحقوقهم. كما قد حدد الميثاق الأخلاقى تفاصيل دور الطالب الجامعى منذ التحاقه بالجامعة إضافة إلى الحقوق والواجبات التي تقع على عاتق الطالب الجامعى، ويأتي فى مقدمة دور الطالب الجامعى هو مكافحة الفساد والتي تتمثل فى كون الطالب عليه الالتزام بمنع الرشوة والأفعال التي تناقى الشرف والكرامة، ولا للإخلال بنظام امتحانات والغش فى الامتحان، ولا للسرقات العلمية أو سرقات الملكية الفكرية، ولا لتزوير الشهادات النتائج أو الأوراق الرسمية، ولا تعطيل للدراسة والتحريض على امتناع حضور المحاضرات، ولا لإتلاف المنشآت والأجهزة أو المواد أو الكتب الجامعية.(الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى، ٢)

وهناك بعض الجامعات المصرية التى اتخذت من الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى معايير لها وأعلمت به الطلاب على المواقع الإلكترونية سواء جامعات حكومية أو جامعات خاصة مثل جامعة المنصورة الأهلية وجامعة بنى سويف وجامعة ٦ أكتوبر الخاصة، كلية الألسن جامعة كفر الشيخ، وجامعة بنها.

وبعد هذا العرض السابق، وتناول أهم الدراسات السابقة، اتضح أنه من المهم والمفيد للغاية أن يكون لكل جامعة أو كلية أو أية مؤسسة أكاديمية مجموعة من المعايير الأخلاقية التي تتلزم

وتلزم العاملين بها من خلال ميثاق مكتوب يتضمن تلك المعايير ويكون مرجعا ومرشدا لهم جميعا وأساسا لمحاسبتهم وتقييم سلوكهم. ومن هنا تأتي أهمية وجود مثل هذه المواثيق الأخلاقية في العمل الجامعي؛ حيث يمكن أن توفر أساسا للالتزام بالسلوك الأخلاقي القويم في الجامعات؛ باعتبارها مؤسسات تربوية يجب أن تقدم نموذجًا يحتذى به في تعزيز القيم والفضائل الأخلاقية.

لذا أصبح من الأهمية أن يتم تناول النسق القيمي لدى معلمي المستقبل طلاب كليات التربية بشكل خاص فى ضوء الميثاق الأخلاقى للمجتمع الجامعى لوزارة التعليم العالى، حيث إن هذه الكليات تمدنا بالمعلمين والمسؤولين عن بناء القيم والهوية الثقافية والوطنية والاجتماعية لدى جيل المستقبل، الذي يؤمل منه بناء حضارة الأمة وتقدمها. والمتتبع والمتمعن لما يدور في الجامعات كمؤسسة تربوية تعليمية مجتمعية يرى ضرورة الاهتمام بتعزيز النسق القيمي لدى أفرادها طلابًا وأعضاء هيئة تدريس، على اختلاف الكليات وبالأخص الكليات المعنية بتخريج معلمي المستقبل، خوفًا من قلة الممارسات الحوارية التربوية والتعليمية وقلة منح المتعلم الفرصة للتعبير عن رأيه باستقلالية، مما قد يفقد الجامعات دورها في مجال النسق القيمي وتنميته وتعزيزه.

وهكذا فقد تفرد البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى أنه يسعى إلى دراسة واقع النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى، كما تتميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في سعيها لطرح تصور مقترح لتعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية باالجامعات المصرية، وهو ما لم تتعرض له الدراسات السابقة بصورة مباشرة على حد علم الباحثان.

## مشكلة البحث وأسئلته:

يشهد المجتمع المعاصر الذي نعيشه غياب للمسئولية الاجتماعية، وسيادة للقيم المادية، وتحلل للروابط الأسرية، ووهن أخلاقي، وانتشار للفساد، وتحلل للرابطة بين المواطنين والدولة، ولعل تلك التحولات العنيفة والتي أصبحت من سمات المجتمع هي التي جعلت الشباب في صراع القيم(أحمد زايد وآخرون، ٢٠١٣، ١٥١).

وعلى وجه الخصوص يواجه الطالب الجامعي اليوم تحديات تؤثر في فكره ومشاعره وسلوكه، وقد توجهه للتحلل من الضوابط التى يرتضيها المجتمع وترتضيها الجامعة؛ ومن ثم يرتكب سلوكيات تتسبب فى سوء علاقته بالمجتمع، أو تسهم فى تدنى ثقته بنفسه، أو تؤدى إلى ضعف فى دراسته، أو تسبب توتراً فى علاقته بأساتذته وزملائه؛ فيكون عضواً مزعجاً فى جامعته ومجتمعه.

وفي إطار ذلك أشارت العديد من الدراسات السابقة كدراسة(محمود محمد، ٢٠٢٣)، ودراسة (رغدة وأسماء، ٢٠٢٢)، ودراسة (عمر وليد،٢٠٢٢)، ودراسة (أيمن عبد المغني،٢٠١٩)، ودراسة (خالد محمد،٢٠١٩) إلى ملامح ومظاهر اهتزاز النسق القيمي لدى طلاب الجامعة على النحو التالي:

١. تراجع الاهتمام بالقيم الأخلاقية والثقافية والدينية، وتزايد حالات التمرد والعدوان والتطرف والتشدد الديني البعيد عن الوسطية.
٢. الإدمان للتكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعى مثل الفيس بوك والتيك توك وتأثيرهم على النسق القيمى لطلاب الجامعة.
٣. غياب المراقبة الوالدية وتأثيرها على تشكيل النسق القيمى.
٤. استبدال المرجعية القيمية العائلية بمرجعيات رقمية جديدة، لما يراه الشباب من تأخر تفكير الأسرة واعتقدهم أنهم تقليدين وراجعين فى التفكير.
٥. التباين بين القيم الرقمية والقيم الأسرية، حيث يعيش الطلاب بين واقعين: قيم العائلة والتقاليد من جهة، والقيم التي يفرضها المجتمع الرقمي من جهة أخرى، مما يؤدي إلى صراع داخلي حول الهوية القيمية.
٦. العلاقة بين الهوية الاجتماعية والنسق القيمي: تُعد الهوية الاجتماعية أحد المرتكزات الأساسية في تشكيل وعي الأفراد بانتمائهم إلى الجماعات الاجتماعية والثقافية المختلفة، حيث تتحدد هذه الهوية عبر اللغة والتقاليد والمعتقدات المشتركة، مما يجعلها عنصرًا جوهريًا في تحديد سلوك الأفراد واتجاهاتهم.

ويشير واقع كليات التربية عامة أنها تعيش أزمة حقيقية متعددة الأبعاد، تشكل في مجملها معوقات قد تحول دون الإسهام بفعالية في تعزيز النسق القيمي، ولعل من أهمها قصور ما تؤديه كليات التربية من دور في توعية طلابها، وقلة ما يخصص لمقررات الإعداد من إجمالي برامج إعداد المعلم، وبُعد هذا الإعداد عن تناول التحديات الثقافية المعاصرة، وحاجة طلاب كليات التربية إلى التوعية بالتحديات التربوية والثقافية التي يتعرض لها طلابها أو جماهير المجتمع (إبراهيم جمعة، ٢٠٢٠)، والحقيقة أن هناك قصورًا واضحًا في مستوى خريجى كليات التربية فكريًا وثقافيًا ومعرفيًا؛ ويعود السبب في تدني مستويات المعلمين إلى سياسات كليات التربية في أسلوب التدريس، واعتماد المناهج، وجعل الطالب / المعلم في موقف سلبي؛ لا يحق له النقاش والحوار بل عليه التسليم بما يلقى عليه من أعضاء هيئة التدريس (محمد ألماظ، ٢٠٢١)، (وداد علي، ٢٠١٧)، (هشام محمد، ٢٠١٤).

ويسيطر على نظام الإعداد في كليات التربية نمطين هما نمط الإعداد التكاملي ونمط الإعداد التتابعي، ففى النظام التكاملي يدرس الطالب المقررات التربوية والتخصصية والثقافية في ذات الوقت وعلى مدى أربع سنوات يحصل بعدها علي درجة البكالوريوس في التربية والعلوم أو الليسانس في التربية والآداب، وفيما يخص النظام التتابعي يلتحق به الطالب بعد تخرجه في الجامعة ويدرس لمدة سنة أو سنتين بإحدى كليات التربية بهدف الحصول على الدبلوم العام، أو إجازة التدريس، ويرتكز برنامج الدراسة على الإعداد الثقافي والمهنى للمعلم، أما الإعداد المتخصص فيفترض أنه قد تم إنجازه بحصول الطالب على الدرجة الجامعية الأولى في تخصص معين قبل إلتحاقه بكلية التربية سواء في تخصص العلوم أو تخصص الآداب (هالة العصامي، عبير العصامي، ٢٠١٩، ٤٢٠).

والملاحظ أن إعداد المعلم في كلا النمطين يكون على طرق التعليم والتعلم التقليدي في صورة مواد دراسية تقوم على التلقين والحفظ، دون أن تغرس في المعلم معظم ما نتطلبه في تدريسه من حيث تنمية القيم والسلوكيات الإيجابية وطاقات الحوار والتفكير، وأساليب التعلم المكونة لنماذج الحوار وحرية الرأي، وبعث روح المعرفة وروح النقد، والإلتحام بالواقع الاجتماعي، فضلًا عن تنمية قدرات الإبداع والنقد، ومع هذه الأجواء المسيطرة على مناهج الإعداد لدى المعلم لا يتوقع أن يقدموا لطلابهم ما افتقدوه في تكوينهم، ولا شك في أن هذه من أعقد وأهم المشكلات وأوجه القصور في إعداد المعلم(حامد عمار، صفا أحمد، ٢٠١١، ١٨٥).

كما لاحظا الباحثان من خلال التفاعل مع الطلاب أثناء المحاضرات أو الإشراف على التربية العملية، أو القيام بأعمال المراقبة أن هناك بعض الطلاب تفتقد العديد من القيم والسلوكيات الإيجابية التى يجب أن يتصف بها الطالب الجامعى، والعديد منهم ينساق وراء كل ما هو جديد دون الوعى بما يتناسب مع قيم وعادات وتقاليد مجتمعنا، أو التفكير فيما يعود عليهم سواء بالنفع أو الضرر؛ وأن ذلك نتيجة لقلة وعيهم بالنسق القيمى لمجتمعهم.

وهذا الأمر استوقف الباحثان كمتخصصان في التربية ليقفا أمام قضية النسق القيمي، خصوصًا أن وزراة التعليم العالى والبحث العلمي قد حرصت على وضع ميثاق أخلاقى للطالب الجامعي، وحددت به صفات الطالب الجامعى المثالى وآليات تطبيقه من خلال برامج توعية للطلاب بأخلاقياتهم وواجباتهم وحقوقهم.

وهكذا تتبلور مشكلة البحث الراهن في محاولة السعي إلى تعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى؛ بحكم أن كليات التربية المسؤولة عن إعداد معلم المستقبل الذي يدرس لأبناء المجتمع من ثقافات مختلفة ما يحتاجون إليه من أساس ثقافي عريض من مختلف مجالات الحياة، وبحكم كون هذه الفئة

هي التي تتولى عملية إعداد وتربية النشء على القيم، ويتوقف مستوى أداء المعلم بطبيعة الحال على نوعية الإعداد قبل الخدمة، ومدى قدرة كليات التربية على إكساب طلابها القيم والمعارف والمهارات والمعتقدات اللازمة للقيام بأدوارهم التربوية على أكمل وجه.

**وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:**

–ما الأسس النظرية للنسق القيمى؟

– ما الإطار الفكري والفلسفى للميثاق الأخلاقى للمجتمع الجامعى لوزارة التعليم العالى؟

–ما واقع النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس طبقًا للواقع الميداني؟

–ما التصور المقترح لتعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى؟

## أهداف البحث:

يهدف البحث الراهن إلى:

١. تعرف الأسس النظرية للنسق القيمى.

٢. بيان الإطار الفكري والفلسفى للميثاق الأخلاقى للمجتمع الجامعى لوزارة التعليم العالى.

٣. الوقوف على واقع النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس طبقًا للواقع الميداني.

٤. تقديم تصور مقترح لتعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى.

## أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

١–أهمية الموضوع الذي يتناوله؛ حيث تناول البحث قضية النسق القيمي، التي تعتبر من الموضوعات المهمة التي فرضت نفسها على الساحة بسبب عديد من المتغيرات التي طرأت على المجتمع المصري في الفترة الأخيرة، كما أنه مرتبط بفئة الشباب الجامعي، ومن الضروري العمل على تعزيز النسق القيمي لديهم.

٢–يأتي هذا البحث في ظل تزايد الاهتمام من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بأهمية النسق القيمي، ورفع مستوى الوعي بأهمية القيم بين طلاب الجامعات المصرية، وذلك من خلال قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بوضع ميثاق أخلاقى للطالب الجامعى، وحددت به صفات الطالب الجامعى المثالى وآليات تطبيقه من خلال برامج توعية للطلاب بأخلاقياتهم وواجباتهم وحقوقهم .

٣-يهتم البحث بتفعيل الدور التي تضطلع به كليات التربية بالجامعات المصرية في إعداد المعلم، وبذلك فالبحث يلبي دعوة المسؤولين والقيادات التربوية داخل المجتمع المصري بالإعداد الفعال للمعلم، باعتباره المنوط به تربية تلاميذه على القيم الإيجابية.

٤-يستمد هذا البحث أهميته بكونه يمثل محاولة للتعرف على رؤية أعضاء هيئة التدريس على واقع النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى للمجتمع الجامعى لوزارة التعليم العالى وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بصورة مباشرة حسب علم الباحثان.

٥-قد تفيد نتائج البحث المعنيين والمسؤولين بوزارة التعليم العالي وبوزارة التربية والتعليم للعمل على إجراء بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة المعنية بتعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية.

٦-يسهم البحث، بما يكشفه من نتائج تطبيقية، في توعية قيادات وإدارات كليات التربية في التعرف على أبعاد الدور التربوي المأمول لتعزيز النسق القيمي، وتوفير بيانات واقعية تساعدهم على اعتماد وتوجيه السياسات ووضع الخطط الهادفة للعمل على تحقيقه.

٧-يكتسب البحث أهمية خاصة من خلال ما يطرحه من تصور مقترح لتعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية معلمي المستقبل، الذين سوف ينقلون القيم للآلاف من التلاميذ في المدارس، مما يفيد القائمين على برامج الإعداد بكليات التربية بالجامعات المصرية في دعم جهودهم الرامية إلى إصلاح وتطوير أداء كليات التربية في هذا الأمر.

## منهج البحث وأداته:

تقتضي طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي؛ باعتباره أكثر المناهج البحثية ملاءمة لطبيعة البحث، حيث إن هدفه لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة أو المشكلة، ولكن يتجاوز ذلك حيث تفسير الظاهرة وتحليلها وتطويرها ومقارنتها بغيرها من الظاهرات أو المشكلات، وذلك من أجل تقديم تصور مقترح يتم من خلاله تعزيز النسق القيمي لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقي لوزارة التعليم العالى؛ لمواجهة التحديات والتغيرات التى تواجههم داخل المجتمع وخارجه. وقد استخدم الباحثان استبانة للوقوف على واقع النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

## حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث الحالي في حده الموضوعي على تناول النسق القيمى لدى الطالب/ المعلم بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى.
- **الحدود البشرية:** يقتصر تطبيق أداة البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بورسعيد وكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.
- **الحدود المكانية:** يقتصر البحث الحالي على مؤسسات الإعداد للطالب/ المعلم ببعض الجامعات المصرية، وهي كلية التربية جامعة بورسعيد، وكلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة؛ وقد تم اختيار كليات التربية بهذه الجامعات دون غيرها لتطبيق أدوات البحث بها على ضوء مجموعة من المبرات: أهمها أنهما مكان عمل الباحثان، ولسهولة التواصل والتطبيق وجمع البيانات مع أعضاء هيئة التدريس العينة المختارة.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث فى الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م.

## مصطلحات البحث:

سوف يتم عرض مصطلحات البحث على النحو التالى:

- **مفهوم النسق القيمى:** يعرف إجرائيًا في هذا البحث على أنه ليس مفهوماً جامداً أو أحاديّ البعد، بل منظومة ديناميكية هرمية من القيم يكتسبها الفرد من تفاعلاته الاجتماعية والثقافية، وتتسم بالترابط والتسلسل بحسب الأولوية والأهمية، وتؤطر سلوك الفرد وتوجهاته بشكل واعٍ أو غير واعٍ، وتُعد مرآة لهويته النفسية والاجتماعية والثقافية، كما تمثل وسيطًا بين الذات والمجتمع، بين الثبات القيمي والتحول الزمنى.
- **مفهوم الميثاق الأخلاقى:** يعرف إجرائياً في هذا البحث على أنه: وثيقة أصدرتها وزارة التعليم العالى والبحث العلمي تحتوي على مجموعة من التوجهات الأخلاقية والمعايير السلوكية بما يتفق مع اللوائح والقوانيين الجامعية، وتتضمن حقوق ووجبات الطلاب لتحكم ممارستهم وسلوكاتهم بما يكفل المحافظة على القيم المجتمعية، والأكاديمية، ويساعد الميثاق الأخلاقى الطالب الجامعي على فهم دوره في المجتمع الجامعي وواجباته تجاه زملائه وأساتذته والجامعة نفسها، بما يسهم في تنشئة أجيال تتحلى بالمسئولية المجتمعية، وتعتز بالهوية المصرية.

## خطوات السير في البحث:

سعيًا نحو الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيقًا للأهداف التي تم تحديدها، يمكن تحديد خطوات السير في البحث في أربعة محاور رئيسة يتم عرضها على النحو التالي:

**المحور الأول:** الأسس النظرية للنسق القيمى.

**المحور الثانى:** الإطار الفكري والفلسفى للميثاق الأخلاقى للمجتمع الجامعى لوزارة التعليم العالى.

**المحور الثالث:** إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائجها.

**المحور الرابع:** تصور مقترح لتعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى.

**المحور الأول: الأسس النظرية للنسق القيمى:**

ويمكن تناول هذا المحور من خلال استعراض العناصر التالية:

**أولًا- مفهوم النسق القيمى:**

بدأ الاهتمام بفكرة النسق القيمى من خلال صعوبة دراسة قيمة معينة، أو فهمها بمعزل عن القيم الأخرى، حيث يوجد مدرج أو نسق هرمي تنتظم به القيم مرتبة؛ حسب درجة أهميتها بالنسبة للفرد أو الجماعة، كما يمكن تشبيه النسق القيمى بمحفظة القيم التى تحتوى مجموعة مختلفة من القيم. وتتضمن محفظة القيم مجموعة متنوعة من القيم يشكلها الفرد من خلال تفاعله مع الثقافة العامة السائدة في المجتمع، والغرائز الموروثة، وأيضا المصالح الفردية، وكما يوجد للفرد محفظة قيم، فالمجتمع أيضا له محفظة تتكون من خلال ثقافته والتي تتغير مع الزمن وعلى مر العصور. (محمد وجليلة، ٢٠٢٣)

وفي ضوء استعراض الأدبيات المتنوعة حول مفهوم النسق القيمي، يتضح أن ثمة تداخلًا مفاهيميًا وتشكيليًا يعكس تعقيد هذا البناء النفسي–الاجتماعي وتعدد زوايا النظر إليه، حيث لم يحظَ بمفهوم جامع مانع، نتيجة لتباين الخلفيات النظرية والثقافية والبحثية للباحثين، وكذلك لاختلاف السياقات المجتمعية التي يُدرس ضمنها. هذا التباين أفرز مفاهيم متعددة تعكس – بوجه من الوجوه – الطبيعة الديناميكية للنسق القيمي. فعلى سبيل المثال، يبرز المدخل السيكومتري كما عند (عبد الله الصلاحي، ٢٠١٤) و(خالد محمد، ٢٠١٩)، حيث يُعرَّف النسق القيمي عبر الدرجات المحصّلة في مقاييس محددة مثل مقياس القيم لألبورت، ما يعكس منظورًا كميًا ينظر إلى النسق بوصفه مخرجًا قابلاً للقياس التفضيلي بين أنماط القيم. وهو منظور يُختزل فيه النسق في أرقام تشير إلى أولويات الأفراد تجاه قيم معينة.

بينما يُظهر (صلاح الدين، ٢٠١٥) و(حورية شرقي، ٢٠١٧) منظورًا وظيفيًا معرفيًا، ينظر إلى النسق القيمي على أنه منظومة تفسيرية لسلوك الإنسان، تؤسس لتنبؤ سلوكي استباقي، وهي رؤية تتقاطع مع ما طرحه (فاطمة وعباس، ٢٠١٨) من فهم النسق كبنية هرمية ديناميكية، تعكس مدى ترابط وتفاعل القيم فيما بينها بما يؤدي إلى تنظيم الفعل والسلوك.

وفي المقابل، يطرح (عادل محمود، ٢٠١٦) و(سفيان بوعطيط ، ٢٠٢٠) و(هناء محمد، ٢٠١٩) رؤى تتبنى الطابع اللاشعوري أو التلقائي للنسق القيمي، باعتباره منظومة تتشكل دون وعي الفرد، لكنها توجّه سلوكه ضمن نسق ثقافي معين، وهو ما يشير إلى بعد لا مرئي في تشكيل النسق، بما يتجاوز الفهم الصريح أو الواعي له. أما (أماني سعد، ٢٠١٦) و(نيلي حسين، ٢٠٢٠) فقدمتا تصورًا وظيفيًا تربويًا محددًا، يرتبط بالسياق المدرسي، حيث يُنظر إلى النسق القيمي بوصفه نتاجًا للتفاعل مع الخبرات التعليمية – خصوصًا في مناهج العلوم – ويُفترض أن يوجه هذا النسق مسارات الحياة والابتكار مستقبلاً، ما يربط النسق بالقابلية للتشكل والاكتساب.

وتضيف (أكرم الصالح، ٢٠١٧) بُعدًا ثقافيا مقارنًا، إذ يربط النسق القيمي بالتقاليد المحلية التي قد تتعرض للتأثر بقيم مستوردة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يسلط الضوء على هشاشة النسق أمام العولمة القيمية. وهو ما توسعت فيه أشيلوفا وآخرون (Ashilova& et. al., 2023) ، الذين أشاروا إلى ثنائية القيم التقليدية والعلمانية، وارتباط النسق القيمي بسياقات أيديولوجية واسعة تشمل الدين، السلطة، الوطنية، مقابل الفردية، العلمانية، وحقوق الإنسان.

ومن زاوية تحليلية أعمق، ينظر (دحيري وعيسات، ٢٠٢١) إلى النسق القيمي كـ بنية وجدانية–روحية متفاعلة، تستعصي على القياس الهندسي أو التحديد المادي، وتُبنى من خلال تفاعل الثقافة، الاقتصاد، السياسة، والدين، بشكل متشابك يؤسس لأنساق مقبولة اجتماعياً أو مرفوضة، ما يشير إلى البعد الجدلي للنسق. أما (رغدة وأسماء، ٢٠٢٢) ولافا وريتش (Lavi & Reich, 2024)، فقد اقتربتا من النسق القيمي باعتباره تعبيرًا عن الهوية الذاتية للشباب والراشدين، ضمن هيكل متكامل من المثل العليا التي تميز الفرد وتوجّه سلوكه، وهو ما يتلاقى مع مفهوم النسق كـ "سلة" متغيرة وثابتة في آن، حسب تصور الباحثة نفسها.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن النسق القيمي ليس مفهوماً جامداً أو أحاديّ البعد، بل هو: منظومة ديناميكية هرمية من القيم التي يكتسبها الفرد من تفاعلاته الاجتماعية والثقافية، وتتسم بالترابط والتسلسل بحسب الأولوية والأهمية، وتؤثر على سلوك الفرد وتوجهاته بشكل واعٍ أو غير واعٍ، وتُعد مرآة لهويته النفسية والاجتماعية والثقافية، كما تمثل وسيطًا بين الذات والمجتمع، وبين الثبات القيمي والتحول الزمني.

**ثانيًا– أهمية النسق القيمى:**

إن للقيم أهمية كبيرة سواء على المستوى الفردى الذى من خلاله يستطيع الفرد أن ينظم سلوكياته، ويضبط طريقة تفاعله مع الآخرين وفق قيم اجتماعية محددة، أو على المستوى الجماعى من خلال تحقيق نوع من التوافق والتكامل بين جميع الأفراد داخل المجتمع.

وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول قضية النسق القيمى؛ إلا أنه هناك اتفاق لا يتغير عن أهمية النسق القيمى فى تشكيل وتوجيه السلوك الإنسانى، حيث أكدت الدراسات السابقة مثل: (أماني سعد، ٢٠١٦، ٤٨٧)، (حورية ومزيان، ٢٠١٧، ٤٩)، (أحلام عتيق، ٢٠١٩، ٨٦)، (هناء عثمان، ٢٠١٩، ١١٤)، (نيلى حسين، ٢٠٢٠، ٢٨٦)، (محمود محمد، ٢٠٢٣، ١٠٤)، (Korotayev & et. al, 2023, 59)، (Karanik, & et. al, 2024, 682) على أهمية النسق القيمى على مستوى الفرد والمجتمع، والتي يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

**على مستوى الفرد:**

تعتبر أهمية النسق القيمى نسبية لدى الفرد؛ حيث أنها تختلف من فرد لآخر تبعًا لقناعاته وأفكاره وثقافته، فالنسق القيمى ينشأ وفق محددات اجتماعية ودينية واقتصادية وسياسية، ويمكن اعتبار أهميته للفرد على النحو التالي:

- تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافه وتطلعاته الثقافية، وتساعده على تحمل المسؤولية تجاه حياته، ليكون قادراً على فهم ذاته وكيانه الشخصى، مما يؤدي إلى زيادة إحساسه بالرضا.
- يمكن التنبؤ بسلوك الفرد وتوجيه حياته نحو الأفضل، كما يرتبط بدوره بصحته النفسية.
- تمنح الفرد القدرة على التكيف والتوافق الإيجابى والإحساس بالأمان والقدرة على التعبير عن نفسه وفهم العالم المحيط به.
- تساعد الفرد على التحرر من الأنا والذاتية، حيث أن القيم تمثل معايير تفضيلية وأحكام معيارية تكون إطاراً مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة.
- تلعب القيم دور فى مجال الوقاية، وذلك سواء فيما يتعلق بالوقاية من الإصابة بالأمراض النفسية، أو الوقاية من بعض المشكلات الخطيرة كالإدمان أو الجريمة.
- تحقق القيم دور هام فى مجال الإنتاج؛ حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعمل ومستوى الإنتاج، وذلك لأن العمل يعتبر قيمة من خلاله يحقق الفرد وجوده داخل المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن للعمل غايات يهدف إليها الفرد كرفع مستوى معيشته وزيادة الإنتاج وخفض البطالة.
- تعد القيم من أهم نواتج التعليم التى يسعى التربيون إلى بنائها لدى الأبناء فى مختلف مراحل التعليم المختلفة.
- تعتبر القيم من محددات سلوك الأفراد واتجاهاتهم فى المواقف والثقافات المختلفة؛ فتؤثر فى تصرفاتهم واختياراتهم وتقديرهم للمواقف الحياتية.

- إكتساب كم من القيم يتناسب وأنواع المواقف التي يمكن أن يتعرض لها الفرد، مما يمكنه من القدرة على الاختيار والمفاضلة بين القيم في كل موقف بأسلوب تفكير سليم. (أمانى سعد، ٢٠١٦، ٤٨٧).

**على مستوى المجتمع:**

تُعد القيم الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي لغاياته وأهدافه؛ وكلما أحس المجتمع بالأمن استعملها في مواجهة التحديات التي تواجهه في حياته، ويمكن اعتبار أهمية النسق القيمى للمجتمع على النحو التالي: (Semenikhina & et. al, 2024, 521 )، (Šašerina, 2020, 30)

- **القيم تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراريته،** حيث إن المجتمع الإنسانى محكوم بمعايير تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين أفراده وأنماط التفاعل فيما بينهم فى مختلف مجالات الحياة.
- **القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه عن غيره من المجتمعات،** حيث إن المجتمعات تختلف عن بعضها البعض فيما تتبناه وتتمسك به من أصول ثقافيه ومعايير قيمية؛ لذلك فالمحافظة على هذه القيم والتمسك بها، يضمن الحفاظ على هوية المجتمع وتميزه، عكس المجتمعات التى يوجد بها اختلال فى المنظومة القيمية لديها؛ يؤدى بها الحال إلى اضمحلال هويتها الخاصة به.
- **القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاق الفاسدة،** حيث إن للقيم أثرها فى الحفاظ على بناء مجتمع نظيف صحي خالٍ من السلوكيات السلبية؛ خاصةً مع انفتاح المجتمع على المجتمعات الغربية؛ مما زاد من أهمية بناء قيم سليمة وغرسها فى النشء؛ ليتمكنوا الفرد من تنظيم العلاقات الاجتماعية بينه وبين الأفراد من التمييز بين الخير والشر، وبين الصح والخطأ.
- **تفرض القيم معايير وقيود على الأفراد داخل المجتمع؛** مما يؤدى إلى الحفاظ على بقاءهم واستمراريتهم، وتحديد هوية المجتمع وتميزه عن المجتمعات الأخرى، والمحافظة على سلزكياتهم وأخلاقيتهم فيما بينهم.

ويبدو مما سبق أن النسق القيمى ليست مجموعة قيم منفردة ومستقلة؛ وإنما هى مجموعة مترابطة ومتكاملة تساعد على توجيه سلوكيات الأفراد داخل المجتمع وخارجه، بما يتوافق مع المجتمع الذى يعيش فيه، وإن غياب هذا النسق القيمى يؤدي إلى فقدان الفرد توازنه واختلاله مما يؤثر بالتالى على مجتمعه الذى يعيش فيه، لذا لا يمكن الاستغناء عن النسق القيمى بجميع أنواعه سواء كانت قيمًا دينية أو اقتصادية أو نظرية أو سياسية أو اجتماعية، فجمعيها تحقق السعادة للبشر، ويتحقق بها السلام والإخاء والمحبة.

**ثالثًا- خصائص ووظائف النسق القيمى:**

حددت دراسة (محمد وجليلة، ٢٠٢٣، ٢٦٨)، ودراسة (عمر وليد، ٢٠٢٢، ٢٠٠)، ودراسة (هناء عثمان، ٢٠١٩، ١١١)، ودراسة(خالد محمد، ٢٠١٩، ١٩١)، ودراسة (أمانى سعد، ٢٠١٦، ٤٨٢)، مجموعة من الخصائص التى تميز النسق القيمى لكل فرد داخل المجتمع، على النحو التالى:

- **إنسانية:** حيث إن النسق القيمى يرتبط بالإنسان ومصممه لأجله لأنه الوحيد الذى يفهمها ويحولها إلى واقع من خلال ممارسته له، ونتائجه تظهر فى كل الظواهر الإجتماعية وتفاعلاته مع الأفراد إلى حد ما.
- **ذاتية:** حيث إن النسق القيمى يتضمن تقدير الشخص لقيمه، أى أنها تعبر عن الطبيعة الاجتماعية والسيكولوجية للفرد، وتتضمن كذلك معاني كثيرة كالميول والاهتمام والاعتقاد والرغبة والعواطف وكل هذه المعاني تعبر عن قيم شخصية ذاتية للفرد.
- **نسبية:** إن العدد الإجمالى للنسق القيمى الذى يحمله الإنسان نسبى، أى يختلف عند الفرد بالنسبة لحاجاته ورغباته، كما لابد وأن تختلف من فرد لآخر، ومن زمن لزمن آخر، ومن مكان لمكان ومن ثقافة لأخرى، وتتميز بالثبات النسبى لبعض القيم والمرونة والتغير للبعض الآخر، تبعاً لاختلافه من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر، كل حسب ميوله ورغباته وإمكاناته، ويعتمد كذلك على ظروف الوسط الثقافى الذى يخضع له.
- **تترتب ترتيبا هرمياً:** إن القيم تترتب ترتيبًا هرميًا أى سلم أو تترتب بنظام معين، فكل فرد له قيمة معينة يميل إليها وتطغى على بقية القيم الأخرى، وهذا يعود حسب رغبات الفرد وأعضاء المجتمع وظروفهما أن بعض القيم تهيمن على غيرها وتخضع لها وكل فرد يحاول أن يخضع القيم الأقل قبولا للأكثر قبولا عند الآخرين والمجتمع.
- **تجريدية:** القيم معان مجردة تتسم بالموضوعية والإستقلالية، تتضح معانيها الحقيقية فى السلوك والواقع الذى نعيشه، فالعدل من حيث القيمة يحمل معنى ذهنياً مجرداً غير محسوس، لكنه يتخذ قيمته من الواقع الحى الممارس.
- **موجه للسلوك الإنساني:** إن القيم تحتل مركزاً رئيسيا في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفى وتحدد سلوكه بحيث يمكن التعرف على ما يمتلكه الفرد من القيم من خلال ما يصدر عنه من أقوال وأفعال فى كل موقف من المواقف التى يتعرض لها.
- **ظاهرة ديناميكية منظورة:** القيم لابد من النظر إليها من خلال الوسط الذى تنشأ فيه، والحكم عليها حكماً موقفياً، وذلك بنسبتها إلى المعايير التى يضعها المجتمع، وإرجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع.

- **اجتماعية:** القيم ناتجة عن ذات الفرد، وكذلك هى مكتسبة فيمكن تعلمها من البيئة المحيطة بالفرد عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وتنبثق من خلال التطبيع الاجتماعي فهي تتأتى من تراث المجتمع والعلوم الإنسانية، كما أنها التصور الاجتماعي الذى يتحدد من خلال معايير المجتمع.
- **تمتلك صفة الضدية:** فلكل قيمة ضدها(عكسها)، مما يجعل لها قطبًا إيجابيًا وقطبًا سلبيًا، والقطب الإيجابي هو وحده الذى يشكل القيمة، فى حين يمثل القطب السالب ما يمكن أن نسمية(ضد القيمة، أو عكس القيمة).
- **معيارية:** إن القيم تعتبر بمثابة معيار لإصدار الأحكام، وتقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك، كما انها تختلف من فرد لفرد ومن مجتمع لمجتمع.
- **ترتبط القيم بالأفكار والمبادئ والاتجاهات** المقبولة في المجتمع؛ ومن ثم فهى توضح الطرق والوسائل المختلفة التي يجب أن يختار الفرد فى ضوئها نسقه القيمى حتى يستطيع تحقيق أهدافه.
- **حضارية:** إن القيم تعبر عن خصائص حضارية، ففى كل فترة زمنية هناك تصور كامل للقيم ولما هو مقبول وما هو مرفوض وهي تتضمن خصائص حضارية تنبع من الحضارة التي تعيش فيها.
- **الاختيار والتفضيل:** كثيرا ما يتضمن الاختيار والتفضيل توتر أو صراع بين ما يرغب فيه الإنسان، وما ينبغي أن يكون عليه الحال فى نظر المجتمع، وهنا يتوقف سلوك الفرد على أيهما أشد جذبا فيتجه الفرد نحوه بشدة، وكثيراً ما يجد الفرد أن ميله الشخصى ورغبته الذاتية تتفق مع معايير المجتمع، وعندئذ لا يتطلب الموقف صراعاً في الاختيار والانتقاء.
- **القيم انتقائية:** أى أنها توجه الفرد لتجريب البدائل والتفضيلات فى مختلف نواحى الحياة، سواء فيما يتعلق بأهداف الفعل أو طرق ووسائل تحقيقه، إلى أن يهتدى إلى القيم التى يتكون منها نسقه القيمى.
- **القيم متوازنة:** حيث أنها تتوازن بين الحياة المادية والعاطفية، لأنها ليست إهمالاً، وبالتالى فهى تصل إلى الحياة المادة البحتة ولا تصل إلى المثالية.
- **القيم منتشرة:** أى أنها منتشرة فى أجزاء البنية الاجتماعية للمجتمع، لأنها تحتوى على أنساق فرعية لبعض القيم مثل القيم الإنسانية والاقتصادية والدينية.
- **قابلة للقياس:** حيث يمكن قياسها عند الأفراد ودراستها، وذلك من خلال استخدام طرق القياس العامة المستخدمة للتعرف على مدى توافر القيمة لدى الفرد.

ويتضح مما سبق أن النسق القيمى يتميز بالتدرج والترابط بين القيم بعضها البعض، وتكون مختارة ومفضلة من الفرد بناء على ذاتيته وتفاعله داخل المجتمع، كما يمكن قياسه لمعرفة مدى توافرها لدى كل فرد داخل المجتمع.

وفي ذات السياق يتميز النسق القيمى بعدة وظائف يمكن ذكرها على النحو التالي: (محمد خلوفى، ٢٠٢٣، ٢٧٠)، (ضحى وبشرى، ٢٠١٤، ١٤٣)

١. يعمل على ربط أجزاء الثقافة فى مجتمع ما بعضها بالبعض الآخر، حيث يربط العناصر والنظم حتى تبدو متناسقة.
٢. يعمل على إعطاء هذه النظم الإجتماعية أساساً عقلياً يستقر فى ذهن أفراد المجتمع المنتمين إلى ثقافة المجتمع ذاته.
٣. تظهر قدرة الفرد فى إتاحة المجال أمامه لتطوير توقعاته عن سلوك الآخرين، وتمكين الأفراد الآخرين من أداء الالتزامات المختلفة الخاصة بأدوارهم.
٤. يعمل بمثابة رادع داخلى لسلوك الفرد لمنع تجاوزه لحدود معينة تهدد الكيان الاجتماعى.
٥. للنسق القيمى ارتباط ذهنى وعاطفى بشخصية الفرد، إذ أن الشخصية فى نظامها وتركيبها تتكون فى سنوات الطفولة المبكرة، حيث يتم إكتساب الفرد للقيم بنفسه مع مرور الزمن عن طريق التنشئة الاجتماعية فتتحول إلى اتجاهات ومواقف فكرية وانفعالية خاصة بالفرد.

ونظراً لهذه الوظائف نجد أن التكامل الاجتماعى والثقافى فى المجتمع يرتكزان على توجيهات قيمية أساسية ورئيسية، وأن كل من النظريات الوظيفية أو النظريات البنائية الوظيفية تميل إلى افتراض أن التوازن والوحدة الاجتماعية ما هي إلا قيم مجمعة تعبر عنها من خلال الثقافة، فالقيم لا توجد منفردة أو مبعثرة تعمل مستقلة عن بعضها البعض؛ وإنما هى تعمل كنسق ثقافي مترابط متكامل يوجه كافة الأنساق الاجتماعية الأخرى.

**رابعًا– مكونات النسق القيمى:**

يتكون النسق القيمى من مجموعة من القيم الخاصة بكل فرد، ويمكن اعتبار أن هذه القيم تتكون من ثلاثة مكونات لا يمكن فصل أحدها عن الآخر، لأنها تندمج وتتداخل فيما بينها لتعبر فى النهاية عن وحدة الفرد وإنسانيته، وقد اتفق كلاً من (مروان حربى، ٢٠١٨، ٧)، (يوسف جلال، ٢٠١٨، ٧٦٣)، (خالد محمد، ٢٠١٩، ١٩١)، (نيلى حسين، ٢٠٢٠، ٢٨٥)، (محمد وجليلة، ٢٠٢٣، ٢٦٨) أن هذه المكونات الثلاثة هى كالتالى:

١. **المكون المعرفي:** يعتمد على عملية الانتقاء والاختيار للقيم التى يعتقد الفرد أنها مناسبة لشخصيته ومجتمعه، إلى جانب ما لدى الفرد من خبرات ومعلومات يكون قد كونها حول وضوع معين.

٢. **المكون الوجدانى:** يعبر عنه فى ضوء تفضيل الفرد لقيمة معينة عن أخرى ، أو شعوره بتقبل ورغبته لقيم محددة دون غيرها، كما يتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليها أو النفور منها، وما يصاحب من حب وكره، وكل ما يثير المشاعر الوجدانية والانفعالات التى توجد لدى الشخص نحو موضوع القيمة.

٣. **المكون السلوكى:** يقصد به أن النسق القيمى بمثابة مرشد وموجه لسلوك الفرد، وأن السلوك الذى يقوم به الفرد نابع من القيم الذى تبناها وضمها به، مما يتضح أن هذا المكون يشير إلى الأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين، ومدى استعداد الفرد وميله للاستجابة، وإخراج المضامين السلوكية للقيمة فى التفاعل الحياتي.

ويبدو مما سبق أن النسق القيمى للفرد يتكون من ثلاث مكونات متفاعلة ومحددة لسلوكه مبنيه على معرفته بالقيمة واختياره وتفضيله لقيمه معينة عند تعرضه لموقف ما، وبذلك توجه وترشده لسلوك محدد يتناسب مع ذاته ومجتمعه.

**خامسًا– محددات اكتساب النسق القيمى:**

يُعد النسق القيمي أحد المحاور الأساسية في بناء شخصية الفرد وتوجيه سلوكياته، وتتأسس ملامحه الأولى في مراحل الطفولة المبكرة من خلال المواقف الاجتماعية والتعليمية المتعددة التي يخوضها الفرد ويتفاعل فيها مع بيئته ومحيطه الاجتماعي، سواء من الأقارب، أو الأقران، أو الزملاء في مختلف السياقات (اللعب، المدرسة، العمل). ويتحدد هذا النسق في ضوء تداخل عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية تتفاوت أوزانها النسبية، دون إمكانية إغفال أي مصدر من مصادر التشكيل القيمي، إذ يخضع هذا النسق لإعادة التشكيل المستمر تبعًا لتراكم الخبرات الفردية (يوسف جلال، ٢٠١٨، ٧٦٩). ومن أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية المساهمة في بناء وتشكيل النسق القيمي ما يلي:

١. **الأسرة:** تُعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى، والأساس في إرساء القيم في وجدان الفرد، حيث تزوده بالعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية، وتوجه سلوكه في إطار منظومة من التوجيه والإرشاد والتنشئة (سفيان بوعطيط، ٢٠١٩، ١١٤)؛ (لمياء مرتاض، ٢٠١٩، ٩٠)؛ (لينده عبد الرحيم، ٢٠٢٠، ١٥٢)؛ (محصر عونية، ٢٠٢٣، ٣٨)؛ (أحمد وكريمة، ٢٠٢١، ١٢٥). وتلعب الأسرة دورًا محوريًا في تعليم الطفل القيم الأولية مثل احترام الآخر، التمييز بين الصواب والخطأ، وما هو مقبول أو مرفوض اجتماعيًا، بل وتحدد له أحيانًا معتقداته الدينية. وقد أكدت الدراسات أن أنماط التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الوالدان تؤثر بشكل مباشر على تشكيل قيم الأبناء، وأن العلاقة القائمة على الحب والدعم العاطفي تعزز من تبني الأبناء لقيم إيجابية. وفي ظل التحولات القيمية السريعة التي يشهدها العالم

المعاصر، تواجه الأسرة تحديات ناتجة عن تعايش أجيال متعددة داخلها، لكل منها نسق قيمي مختلف يتأثر بالتغيرات الثقافية والتقنية والاجتماعية، مما يؤدي إلى صراعات قيمية داخل الأسرة الواحدة قد تنعكس في اضطراب سلوكي أو ضعف في الهوية القيمية.

٢. **المؤسسات التعليمية:** تلي المؤسسات التعليمية الأسرة من حيث الأهمية في تشكيل النسق القيمي، فهي تمثل أداة المجتمع لتنفيذ السياسات التربوية (سفيان بوعطيط، ٢٠١٩، ١١٤)؛ (لينده عبد الرحيم، ٢٠٢٠، ١٥٣)؛ (أحمد وكريمة، ٢٠٢١، ١٢٦). وتعمل المدرسة كمؤسسة تربوية متخصصة، تتعامل مع الأفراد في مرحلة النمو، وتوجههم نحو القيم الاجتماعية المرغوبة كالاحترام، العمل، الانتماء الوطني، وتقدير المعلم والعلم. وتقوم المؤسسات التعليمية بثلاث وظائف أساسية في هذا السياق هي: الاستكمال عبر تكاملها مع دور الأسرة من خلال الاجتماعات والأنشطة المشتركة، التصحيح إذ تعيد تشكيل المفاهيم التربوية المغلوطة وتستبدلها بالقيم الإيجابية، والتنسيق من خلال تناغم دورها مع بقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية. ونجاح المدرسة في أداء هذا الدور يرتبط بفاعلية طرائق التدريس، ووعي المعلم التربوي، وبيئة التعلم الداعمة، مما يساهم في تعزيز القيم التربوية لدى النشء.

٣. **دور العبادة:** تُشكل دور العبادة ركيزة أساسية في التربية القيمية، حيث يُلقَّن الأفراد من خلالها المبادئ الدينية التي تُسهم في ضبط سلوكهم وتشكيل وعيهم الأخلاقي والاجتماعي (حورية شرقي، ٢٠١٧، ٦٥)؛ (يوسف جلال، ٢٠١٨، ٧٦٩)؛ (أحمد وكريمة، ٢٠٢١، ١٢٦)؛ (Jubadei &Aziz , 2022)؛ (Šašerina, 2020, p.30). وتؤدي خطب الجمعة والدروس الدينية دورًا توجيهيًا كبيرًا في تنمية الضمير الأخلاقي، خاصة حين تكون مستمدة من واقع الحياة اليومية وتستهدف غرس القيم التطبيقية في سلوك الأفراد، مما يجعل من دور العبادة مؤسسة فعالة في التنشئة القيمية.

٤. **جماعة الرفاق:** تؤثر جماعة الأقران على الفرد تأثيرًا كبيرًا، خاصة في مرحلة المراهقة، حيث يسعى الفرد إلى الانتماء لمجموعة يشعر فيها بالقبول والانتماء، مما يؤدي إلى تبني قيم وسلوكيات هذه الجماعة (حورية شرقي، ٢٠١٧، ٦٥)؛ (سفيان بوعطيط، ٢٠١٩، ١١٤)؛ (محمود محمد، ٢٠٢٣، ١٢٥). وتُعد جماعة الرفاق مصدرًا مهمًا للتماهي الاجتماعي، حيث يتم تبادل المواقف والنقاشات التي تؤثر في القيم المشتركة، وتدعم أو تضعف الاتجاهات التربوية، لذا فإن فهم دورها يُعد من الجوانب الأساسية في مجال أصول التربية.

٥. **وسائل الإعلام:** تلعب وسائل الإعلام دورًا فاعلًا في التنشئة القيمية المعاصرة، خاصة في ظل انتشارها وتأثيرها على مختلف الشرائح العمرية (يوسف جلال، ٢٠١٨، ٧٧٠)؛ (سفيان بوعطيط، ٢٠١٩، ١١٤)؛ (أحمد وكريمة، ٢٠٢١، ١٢٦). وتُسهم وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمقروءة – مثل التلفاز، الإنترنت، السينما، الكتب – في نقل منظومات قيمية متنوعة إلى الأفراد، قد تكون في بعض الأحيان موجهة إيديولوجيًا، مما يتطلب وعيًا نقديًا من قبل المتلقين. ويؤثر هذا الدور الإعلامي بدرجات متفاوتة بناءً على عوامل مثل العمر، الثقافة، البيئة الاجتماعية، والمستوى الاقتصادي، وقد أثبتت بعض الدراسات وجود تأثيرات إيجابية للتلفاز والإعلام على غرس قيم مثل المسؤولية، واستشراف المستقبل، وضبط النفس، وهو ما يستوجب إعادة النظر في توظيف الإعلام كوسيلة تربوية ممنهجة في بناء القيم.

**سادسًا– تصنيفات النسق القيمى:**

اختلف الباحثون فى تحديد تصنيف واحد للنسق القيمى، حيث أن كل فرد يمتلك نسق قيمى خاص به يُحدد من خلاله شخصيته وذاته، وهذا النسق يتكون من مجموعة من القيم الداخلية، والتى يمكن تصنيفها على عدة أسس، وقد صنف كلاً من (نيرفانا، ٢٠١٥، ٣٠٦)، (إكرام محمد، ٢٠١٧، ٢١١)، (ليلى وياسين، ٢٠١٧، ٢٦٨)، (يوسف جلال، ٢٠١٨، ٧٦٤)، (خالد محمد، ٢٠١٩، ١٩٣)، (هناء عثمان، ٢٠١٩، ١١٢)، (شيماء جمعه وآخرون، ٢٠٢٠، ١١٢)، (نيلى حسين، ٢٠٢٠، ٢٨٣)، (Aziz& et. al., 2021, 130) على أساس أبعادها المختلفة على النحو التالي:

١–**بُعد المحتوى:** من أشهر التصنيفات التي اعتمدت معيار محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس الألماني سبرانجر "Spranger" في كتابه "أنماط الرجال"، حيث صنف الأفراد إلى ستة أنماط بناءاً على القيم الأساسية التى يعتقدون بها وحسب مظاهر نشاطات الأفراد، وقد جاء تصنيفه هذا بناءاً على دراسته وملاحظته لسلوك الأفراد فى حياتهم اليومية، وهى كما يلى:

- **قيم نظرية:** تتضمن اهتمام الفرد بالمعرفة وميله لاكتشاف حقائق الأشياء؛ والتعرف على العالم المحيط به والقوانين التى تحكم الأشياء، حيث يوازن الأشياء من حوله، ويضع العلم والثقافة فى المقام الأول.
- **قيم دينية:** تتضمن اهتمام الفرد بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية، والبحث عن أسرار الكون والوجود، وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهرى فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، وأن هناك قوة تسيطر على العالم الذى يعيش فيه، كما يحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما.

- **قيم اجتماعية:** تتضمن اهتمام الفرد بالناس ومحبتهم ومساعدتهم وخدمتهم ويجد فى ذلك إشباعا له، والنظر إليهم نظرة إيجابية كفايات لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية؛ ولذلك فإن الذين يتميزون بالقيم الاجتماعية يتميزون أيضاً بالعطف والإحساس بالمسئولية.
- **قيم جمالية:** تتضمن اهتمام الفرد بالجمال وبالشكل وبالتناسق، وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقديرية من ناحية التكوين والتوافق الشكلى، وهذ لا يعنى أن الذين يتميزون بهذه القيم يكونون فنانين مبدعين، بل إن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفنى، وإن كانوا يتذوقون نتائجه.
- **قيم اقتصادية:** تتضمن اهتمام الفرد بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعى إلى جنى الأموال وتحقيق الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والاستثمار، و يتخذ من العالم المحيط به سبيل لتحقيق هذا الهدف عن طريق الإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال؛ لذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيم يتميزون بنظرة عملية وهم عادة من رجال المال والاقتصاد.
- **قيم سياسية:** تتضمن اهتمام الفرد بالحصول على القوة والسلطة والتحكم فى الأشياء والأشخاص والسيطرة عليها، وهذا لا يعنى أن الذين يتميزون بهذه القيم يكونون من رجال الحرب أو السياسة فبعضهم قادة فى نواحى الحياة المختلفة، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم فى مصائرهم.

**٢-بُعد الوضوح: تبعاً لهذا البعد تقسم القيم إلى:**

- **قيم صريحة ظاهرة:** وتتضمن القيم التى يصرح ويعبر بها الفرد عنها بالكلام بصورة صريحة؛ ويتم فهمها بطريقة مباشرة، كما أن القيم الصريحة المعلنة ليست دائماً بالقيم الحقيقية؛ بل قد تكون زائفة وذلك لأن أمثلة القيم الصريحة كثيراً ما تنادى بها بعض الهيئات أو الجماعات التى تقوم بمشروعات تجارية أو صناعية أو تعليمية فكثيراً ما تعلن الجماعة صراحة وقولاً أن هذا المشروع أو ذاك قد قام للخدمة الاجتماعية وللمصلحة العامة فى حين أنه فى الحقيقة قائم على الأنانية وكسب الثروة أو الشهرة للمساهمين فيها.
- **قيم ضمنية:** وتتضمن القيم التى يستدل على وجودها من خلال ملاحظة سلوك الأفراد بصفة نمطية لا عشوائية أى تكرار فى سلوك الأفراد، أوتتجلى فى السلوك الخارجى فى مواقف الحياة، أو هى اتجاهات للسلوك أو العمل أو هي السلوك العقلي للأفراد فى تفاعلاتهم مع بيئاتهم، وبناءاً على ذلك يمكن ملاحظة السلوك أو رصده من المظهر الخارجي ويعبر عن الأحكام القيمة الداخلية، والتى تنشأ فى الوقت نفسه مع السلوك

الظاهرى، فالعبرة فى القيم ليست بالكلام بل بالعمل والسلوك العقلى لأنها هى القيم التي يعملها الإنسان فى سلوكه .

٣- **بُعد الدوام:** قسمت فيه القيم إلى:

- **قيم مؤقتة:** تتضمن القيم العارضة قصيرة الدوام ومؤقتة سريعة الزوال لارتباطها بحدث ما أو ظاهرة معينة تزول بزوالها وتخضع للتغير مثل القيم المرتبطة بالموضة أى تزول بسرعة، وكذلك مثل قيمة معينة تظهر بين طلبة الجامعة تتعلق سلوك معين ثم سرعان ما يتلاشى.
- **قيم دائمة:** تتضمن قيم تحظى بالثبات والدوام والإستقرار فى نفوس الأفراد، وتبقى زمناً طويلاً وتتناقلها الأجيال أى تدوم زمن طويل، وتتخذ صفة الإلزام والتقدير كالقيم الخلقية من الصدق والأمانة والعدل.

٤- **بُعد المقصد:** قسمت فيه القيم إلى:

- **قيم وسائلية:** تتضمن مجموعة من القيم ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل تؤدي إلى غايات أكبر ويطلبها الناس لتحقيق غايات أخرى مرغوبة في الحياة،مثل: الترقي، الإخلاص.
- **قيم غائية هدفية:** تتضمن القيم التى يسعى الفرد للوصول إليه وتُطلب لذاتها، أو هى الأهداف والفضائل التى تضعها الجماعات والأفراد لأنفسها، فالحرب فى نظر الرجل العسكرى ذات قيمة وسائلية، لأنها وسيلة تكسبه الترقى فى المنصب والفخر والشرف بنجاحه وجهده والترقى فى هذا الموقف بالذات قيمة غائية وهدفية، كما أن العملية الجراحية ذات قيمة وسائلية للمريض، فهى وسيلة لحفظ حياته أو إطالة بقائه والمعروف أن الصحة فى حد ذاتها غاية وهدف كذلك حب البقاء قيمة فى حد ذاتها أى قيمة غائية، ويصعب التمييز بين القيم الوسائلية والغائية وذلك نظراً لتداخلهم وامتزاجهم بعضاً ببعض، وتبعا للظروف والزمان الذى ينظر إليهم فيه، فمثلا: تحصيل العلم فى الجامعة يمكن أن يكون وسيلة لتحقيق العمل والسعادة فى الحياة ، ولكنه فى الوقت نفسه غاية يسعى الطالب لتحقيقها فى مرحلته الجامعية.

٥- **بُعد العمومية أو شيوعها:** ويقصد به مدى شيوع القيمة وإنتشارها وتصنف القيم فيه إلى صنفين هما:

- **قيم عامة:** وتتضمن القيم التى تنتشر فى المجتمع كله بجميع فئاته وطبقاته، وتمثل هذه القيم الإطار القيمى العام الذى يحتكم إليه أفراد المجتمع فى سلوكياتهم وأحكامهم، وتتبع أهمية هذه القيم فى تحقيق التوافق والتكامل بين الأفراد، وتوحيد اتجاهاتهم، والتخفيف من

حدة الصراع القيمى، لأن الصراع القيمى يمثل حالة من عدم التوافق والتكامل التى قد تؤدى إلى التفكك وتشتت الأفراد، ومن الأمثلة على القيم العامة: المعتقدات الدينية، الزواج والأسرة، رعاية الوالدين، التكافل الاجتماعي.

- **قيم خاصة:** تتضمن القيم التى تحدث فى مناسبات اجتماعية محددة، والتى ترتبط بمجالات أو مواقف أو مناسبات معينة، وكذلك التى ترتبط بفئة خاصة أو تتحدد بزمان ومكان معينين، ومن أمثلتها: إخراج الزكاة فى شهر رمضان، والصلاة فى مصلى العيد والاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية، وإطلاق العيارات النارية في الأفراح.

٦- **بُعد الشدة:** تتفاوت القيم من ناحية شدتها تفاوتاً كبيراً وتقدر شدة القيم بدرجة الإلزام التى تفرضها وبنوع الجزاء الذى تقرره وتوقعه على من يخالفها، أى أن شدة القيم تتناسب تناسباً طردياً مع درجة الإلزام ونوع الجزاء الذي يرتبط بها، ويمكن أن نميز ثلاث مستويات لشدة القيم وإلزامها، وهى:

- **ما ينبغي أن يكون وهي القيم الملزمة:** تتضمن القيم التي تمس كيان المصلحة العامة والتى تتصل اتصالاً وثيقاً بالمبادئ التى تساعد على تحقيق الأنماط المرغوب فيها، والتى تصطلح عليها الجماعة فى تنظيم أفرادها من الناحية الاجتماعية والخلقية والعقائدية فالقيم الملزمة هى القيم ذات القدسية التى تلتزم الثقافة بها وأفرادها ويرعى المجتمع تنفيذها بقوة وحزم سواء عن طريق العادات والتقاليد أوقوة الرأى العام أو عن طريق القانون مثل: القيم التى ترتبط بمسؤولية الأب نحو أسرته أو بتحديد حقوق الفرد ووقايتها من عدوان الغير.
- **ما يفضل أن يكون:** وتتضمن القيم التفضيلية التى تشجع الأفراد علي الالتزام والتمسك بها، ولكنه لا يلزمهم بها إلزاماً يتطلب العقاب الصارم ومن أمثلتها: إكرام الضيف، المجاملات، الطموح، والواقع أن أكبر فرق يميز القيم الإلزامية عن القيم التفضيلية هو درجة الإلزام والقهر الاجتماعي المتصل بكل منهما؛ فمن الممكن أن يخرج الفرد عن القيم التفضيلية، ومع ذلك يستمر كعضو له مكانته الاجتماعية فى طبقته أو جماعته، أما إذا تعارض سلوك الفرد مع القيم الإلزامية وما تأمر به أو تنهى عنه فى مجتمعه يغضب عليه مثال ذلك: امرأة تتزوج برجلين فى وقت واحد، أما القيم التفضيلية ليست كذلك فارتداء الملابس للخروج فى الطريق العام يعتبر فى حد ذاته من القيم الملزمة، أما ارتداء زى معين بشكل خاص يتماشى مثلا مع الموضة فيعتبر قيمة تفضيلية.
- **ما يرجى أن يكون:** تتضمن القيم المثالية التى يشعر الفرد بصعوبة تحقيقها بصورة كاملة، ومع ذلك فإنها تؤثر فى توجيه سلوك الأفراد، مثل القيم التى تتطلب من الفرد أن يعمل

لدنياه كأنه يعيش أبدا ولآخرته كأنه يموت غداً، وهى القيم التى تتطلب الكمال فى أمور الدين والدنيا معاً.

**٧- بُعد القيم المحلية والمستوردة:**

- **القيم المحلية:** تتضمن قيم نتاج تفاعل العناصر الداخلية، والتى ظهرت وتطورت محلياً (داخلياً) وتتماشى مع واقع المجتمع ومشاغله واهتماماته وطموحاته.
- **القيم المستوردة:** تتضمن تلك القيم التى تظهر وتتطور فى أوساط حضارية أجنبية ثم نقلت إلى مجتمعنا رغم الاختلاف الكبير بين الحضارتين، وتتمثل فى عدة ميادين مثل: طرق الإدارة والتسيير المستوردة مع التكنولوجيا.

**سابعًا- أهم التحديات المجتمعية التى تؤثر على النسق القيمى:**

تختلف القيم من مجتمع إلى مجتمع، ومن جيل إلى جيل، ومن فرد إلى فرد، ومن مجموعة عمرية إلى أخرى، فلكل منهم النسق القيمى الذى يحدد سلوكياتهم؛ وأن القيم الإنسانية ليست ثابتة، بل قابلة للتغيير بتأثير التحديات المجتمعية والتغيرات المختلفة على النسق القيمى الخاص بكل فرد (Ashilova& et. al, 2023, 177)، ويمكننا تحديد أهم هذه التحديات فيما يلى: (بشرى خليل، ٢٠١٤، ٤٥)، (مصطفى وأسمهان، ٢٠١٥، ٢٠٤)

١. **اللغة:** تعتبر لغة الفرد سواء أكانت لهجته المحلية لبلده والتى نشأ عليها خلال مراحل نموه من الطفولة إلى الرشد، أو تلك التى اكتسبها أو تعلمها، فإنهم يمكن لها أن تقر تؤثر بقيم الفرد، حيث يوجد فى لغاتنا ولهجاتنا الفردية مصطلحات وتعبيرات متنوعة وتراثية تعنى بتشكيل حجر الأساس لما يعتبره الناس معتقدات أساسية توجههم في حياتهم، ومن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يكتسب قيم مجتمعه أو مجتمعات أخرى، كذلك تعلمه للغات أخرى تكسبه قيم جديدة يمكنها أن تؤثر على قيمة الأساسية سواء بالسلب أو بالإيجاب.
٢. **التربية:** تعتبر عملية التربية كعملية مباشرة أو غير مباشرة مقصودة أو غير مقصودة على مدى الحياة عملية أساسية لتهيئة الفرد ليصبح مدرك تماماً لبيئته ويستخدم إمكاناته، ويسيطر على نفسه، لأجل منفعته ومنفعة المجتمع بشكل عام.
٣. **المحرمات، الأشياء البغيضة، والقوانين:** حيث يحدد المجتمع الذى يعيش فيه الفرد السلوك الذى لن يتقبله، وكذلك بالمقابل فإنه يحدد السلوك الذى يراه مناسباً ويتقبله داخل المجتمع الذى يعيش فيه، وفى نفس الوقت يحدد المجتمع قيم ومعايير للأفراد؛ حتى لايظهر المجتمع رفضاً أو عقاباً لما يعتبره محرماً أو أعمالاً مؤذية.
٤. **الديانة:** لا شك أن الدين من أهم العوامل التى تؤثر على النسق القيمي، فكل ديانة تنظم بتعاليمها العديدة وجهات نظر أنصارها نحو العالم.

٥. **الأخلاق:** قد تمت ملاحظة أن للأخلاق الكثير من التأثير في بناء النسق القيمي للفرد، حتى لو كانت القبضة التي تفرضها على الفرد خلال نموه أقل من الديانة.
٦. **الضمير:** قد تكون الأخلاق الإشارة لنداء الصوت الداخلى للفرد، بمعنى أخر: إن الضمير هو القاضى والموجه الصامت، وإنه الجزء من العقل الذى يوجه معرفة الفرد وأحساسه إما هو صحيح أو خاطيء
٧. **الظروف الاقتصادية:** إن الأحوال الاقتصادية القاسية للوالدين وإنشغالهم بأعباء الحياة تمنعهم من تحمل المسؤوليات الملقاة عليهم؛ حيث نجد أن بعض الآباء باتوا منشغلين جداً بجمع المال أو بما يكسبهم المال، وقد أجبرت الظروف الاقتصادية السائدة بعض الآباء لقضاء وقت أكثر خارج منازلهم لتحسين المستوى المعيشي لأسرهم، حتى أن بعض الأمهات لم تعد تقضى الوقت الذى اعتدن قضاءه فى تربية وتنشئة أطفالهن، لأن عليهن العمل بعيداً عن المنزل لسد الحوائج المادية لأسرهم، وهذا ما يفقدهم احترام من يتولون رعايتهم، حيث أن الجنون السائد فيما يتعلق بالثروة هو أيضاً مشوه للقيم الأسرية ومخفض لكفاءة الأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية للتربية.
٨. **الأفكار الدخيلة والتأثيرات التكنولوجية:** يعتبر انتشار الوسائل التكنولوجية الحديثة، والانفتاح على الغرب، وكذلك الدخول المقيد وغير المقيد للأفلام الأجنبية، وقنوات الأقمار الصناعية، الأدوات التكنولوجية الإعلانات، والمنشورات الإباحية، وغير ذلك من نواتج التكنولوجية الحديثة كان لها التأثير الكبير فى النسق القيمى للفرد.
٩. **التعددية الثقافية:** يعتبر من العوامل التى تؤثر على القيم، وتعد من أحد محفزات نشوء الصراعات العرقية والدينية والعرقية والجماعية المسببة للنزاعات هى المشاكل السياسية والظلم الاجتماعى والتفاوت الاقتصادى.(Aziz& et. al., 2021, 127)
١٠. **الفئة العمرية:** تؤثر على النسق القيمى خاصة القيم الاجتماعية والقيم البيئية لدى الفرد، فكلما زاد عمر الفرد تتغير النسق القيمى على مدار حياته بطرق تتفق مع اهتماماته فى كل مرحلة يمر بها.(Korotayev & et. al, 2023, 64)

**المحور الثاني– الإطار الفكري والفلسفى للميثاق الأخلاقى للمجتمع الجامعى لوزارة التعليم العالى:**

يواجه طالب الجامعة اليوم تحديات تؤثر في فكره ومشاعره وسلوكه، وقد توجهه للتحلل من الضوابط التى يرتضيها المجتمع وترتضيها الجامعة؛ ومن ثم يرتكب سلوكيات تتسبب فى سوء علاقته بالمجتمع، أو تسهم فى تدنى ثقته بنفسه، أو تؤدى إلى ضعف فى دراسته، أو تسبب توتراً فى علاقته بأساتذته وزملائه؛ فيكون عضواً مزعجاً فى جامعته ومجتمعه.

أما في حالة تحصينه بالأخلاقيات التى يجب أن يتحلى بها وتوعيته بالواجبات التى يجب أن يلتزم بها والحقوق التى يتمتع بها فى كافة تفاعلاته في الحياة الجامعية، والقوانين التى تطبق عليه، فإنه يستطيع أن يواجه هذه التحديات باقتدار، وتنادى الاتجاهات المعاصرة فى التعليم الجامعي بأن يكون الطالب عضواً مهماً فى أسرة الجامعة، وأن يكون شريكاً فاعلاً فى صناعة سمعتها وهيبتها فى المجتمع؛ لذا فإنها تنادى بأهمية وجود سمات للطالب المثالى فى الجامعة، وضرورة تحلي طلابها بها، ومحاسبتهم عليها.(الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى، ٢)

لذا حرصت وزراة التعليم العالى على وضع ميثاق أخلاقى يتم من خلاله توضيح صفات الطالب التى يجب أن يتسم بها فى الجامعة، وكذلك أهداف الميثاق الأخلاقى، وآليات تطبيقه، ويمكن تناول تلك العناصر بالتفصيل على النحو التالى: (الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى، ٥)

**أولاً– أهداف الميثاق الأخلاقى:**

يحقق وجود ميثاق أخلاقي لطالب الجامعة فوائد عدة، منها:

١. إثارة اهتمامه وتفكيره في طبيعة دوره
٢. يشعره بالمسئولية تجاه جامعته
٣. يمكن اتخاذه معياراً للموازنة بين الأعمال الفعلية وما ينبغي أن يكون، وذلك مع توضيح مستوى التحسن في أدائه، والمراجعة الشاملة لأهدافه.
٤. إشاعة روح المنافسة الشريفة بينه وبين زملائه.

مما يؤكد دور الجامعة في تنمية شخصية طلابها حتى يكونوا قادرين على تحقيق التنمية العلمية والمهنية بصورة مستمرة.

**ثانيا–صفات الطالب الجامعى المثالي فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى:**

يُعد الطالب الجامعي حجر الزاوية في منظومة التعليم العالي، ومن ثمَّ فقد حدد الميثاق الأخلاقي لوزارة التعليم العالي مجموعة من الصفات والسلوكيات التي ينبغي أن يتحلى بها لضمان تمثيل حقيقي للقيم الأكاديمية والمجتمعية.

ويأتي الالتزام والانضباط داخل الحرم الجامعي وخارجه، في مقدمة صفات الطالب الجامعى المثالي، إذ يعكس ذلك احترام الطالب لذاته ولمؤسسته التعليمية. كما يُتوقع من الطالب أن يحرص على التفوق العلمي والتحصيل الأكاديمي المستمر، من خلال المتابعة المنتظمة للمحاضرات، والجد والاجتهاد في أداء المهام والواجبات المكلف بها.

ويمتد التميز ليشمل أيضًا الجانب السلوكي والأخلاقي، حيث يجب أن يتمتع الطالب بحسن المظهر والسلوك، وأن يتحلى بالاتزان الانفعالي والثقة بالنفس، مما يعزز من قدرته على

بناء علاقات إيجابية مع زملائه وأساتذته وإدارة الجامعة. كما يُعَد السلوك الإيجابي، والتمتع بمهارات شخصية فعالة، ركيزة أساسية للنجاح الأكاديمي والاجتماعي. ولا يقتصر دور الطالب الجامعي على التحصيل العلمي فحسب، بل يشمل أيضًا الانخراط في أنشطة الجامعة وخدمة المجتمع، والمشاركة في المسابقات المختلفة التي تصقل شخصيته وتثري خبراته. ويُعد استثمار الوقت وتنظيمه بطريقة فعالة من أبرز المؤشرات على وعي الطالب بدوره ومسؤوليته، فضلًا عن حرصه على تنمية هواياته، وتوسيع مداركه الثقافية من خلال الاطلاع على القضايا المحلية والإقليمية والعالمية. كما إن الطالب الجامعي، وفق هذا الإطار القيمي، لا يُقاس فقط بمعدله التراكمي، بل بمدى نضجه الفكري، وتفاعله مع مجتمعه، ومشاركته الفاعلة في بناء بيئة تعليمية متكاملة قوامها الأخلاق، والمعرفة، والانتماء.

**ثالثاً– آليات تطبيق الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى:**

يتطلب الميثاق الأخلاقي مجموعة من الآليات؛ التي تسهم في الإرتقاء بسمعة الجامعة وجعلها في مصاف الجامعات المتميزة على صعيد الجامعات المحلية والإقليمية والدولية، وهذه الآليات يمكن تناولها على النحو التالى:

**برامج توعيه للطلاب بأخلاقياتهم وواجباتهم وحقوقهم:**

**(١) الأخلاقيات التي يجب أن يتحلي بها الطالب، وهى:**

وقد حددت وزارة التعليم العالى من خلال الميثاق الأخلاقى مجموعة من الأخلاقيات التي يجب أن يتحلي بها الطالب داخل الجامعة، وهى:

- **الصبر على طلب العلم:** ويعني أن يتذكر طالب الجامعة أن طلب العلم ليس بالأمر الميسور، ولا يستطيع أن يحصله بدون بذل كل ما في وسعه من طاقة، وتحمل الصعوبات التي تصادفه سواء كانت شخصية تتمثل في المجهود الجسدي أو الذهني أو الاجتماعي أو كانت متصلة بأفراد الأسرة.
- **المثابرة في طلب العلم:** أن يضع أمام عينيه نماذج مميزة من الناجحين من العلماء والخبراء في تخصصات العلم المختلفة والذين تغلبوا على صعوباتهم لنيل أرفع الدرجات العلمية.
- **احترام عضو هيئة التدريس:** يعني هذا الخلق أن طالب الجامعة يقدر إنسانيته، ويراعي سنه وخبرته، وينفذ تعليماته التي تنظم علاقته بطلابه، ويثمن جهوده لإدارة الطلاب، ويشكره في محاولته لتحفيز طلابه على الحضور والسلام عليه عند رؤيته. واحترام زملائه فلا يتحدث عنهم بما يكره لنفسه.

- **الفطنة في مداخلاته:** أن يعرف الوقت المناسب لطرح أسئلته، ونوع الأسئلة، ومقدارها، كما يعرف الوقت الملائم للإجابة عن الأسئلة المطروحة سواء من قِبل عضو هيئة التدريس أو زملائه الطلاب؛ حتى لا يتلقى لوماً لا يرضاه لنفسه من أي فرد في قاعة المحاضرات، مما قد يقلل من عزيمته في المشاركة الفاعلة في وقت لحق، أو يتسبب في إحداث إحراج لفرد ما يؤدي إلى خسارته.
- **تكوين علاقات جيدة:** وجود علاقات سليمة مع زملائه الطلاب، وهذا الخلق يتطلب أن يتحلى الطالب بسمات شخصية، مثل كونه: ودوداً، ومتواضعاً، ومرناً، ومرحاً، وصادقاً، وأميناً، وغيرها من مقومات العلاقات الجتماعية الجيدة.
- **التعاون مع زملائه:** أن تكون بين الطالب وزملائه تبادل منافع وخدمات تعود بالفائدة المتبادلة بينهم، وذلك مثل: تزويده بما يفوته من مادة علمية تتعلق بموضوعات المقررات، ومساعدته على توضيح جزئيات غير مفهومة لديه، والسؤال عنه في حالة غيابه، وفي مرضه، والدفاع عنه أمام أعضاء هيئة التدريس وأمام زملائه، وتقديم التوجيه والنصح له في تقصيره في واجباته الدراسية.

بالإضافة للعديد من الأخلاقيات الحسنة الأخرى التى يجب أن يتصف بها الطالب الجامعى، وتعكس شخصيته وسلوكياته ومجتمعه.

**(٢) الواجبات التي يجب أن يلتزم بها الطالب، وهى:**

وقد حددت وزارة التعليم العالى من خلال الميثاق الأخلاقى مجموعة من الواجبات التي يجب أن يلتزم بها الطالب داخل الجامعة، وهى:

- **الحرص على سيرته وسمعته:** أن يكون الطالب حسن السلوك، متسماً بالعقلانية والمنهجية، متزن في فكره وقوله وعمله، وأن يتمتع بمهارات تواصل عالية تربطه بمجتمعه الجامعي ، وأن يبتعد عن كافة التصرفات السيئة مثل : الغش فى الإمتحانات، والدروس الخصوصية، وهو بهذه الحال يختلف عن طالب غير مكترث يفعل ما يشاء من الأعمال ولا يعير لنهايتها المؤسفة اهتماماً.
- **العناية بالمظهر:** اهتمام الطالب بنظافته، والعناية بهندامه، وبرائحته مما يعكس شخصيته. وهذا من شأنه أن يجعله مقبولاً لدى الآخرين من زملائه ومدرسيه وكل من يتعامل معه داخل وخارج قاعة الدراسة. وعدم الاهتمام الزائد بالمظهر.
- **تطبيق العلم:** ترجمة ما تعلمه نظرياً في المواقف التي تصادفه في حياته اليومية، فإذا تعلم معنى الصبر وجب عليه أن يطبق معناه عند طلبه للعلم وما يتطلبه ذلك من جهود.

- **الالتزام بالمحاضرات:** الانضباط في حضور محاضراته المقررة عليه بدون تأخير ولا غياب إلا في حالات معينة؛ حتى لا يفوت على نفسه فوائد مثل: تحصيل موضوعات المقرر الدراسي من عضو هيئة التدريس مباشرة، والاستفادة من المداخلات التي تتم في المحاضرات، وإثبات جديته لنفسه ومدرسيه.
- **التجاوب:** حضور الطالب مع عضو هيئة التدريس فكرياً، فلا ينشغل بأحاديث جانبيه مع زملائه، أو يلعب بهاتفه الجوال، أو يشرد بفكره بعيداً عن الدرس، أو ينام. بل عليه الإنصات له، ومناقشته في الجزئيات التي لم يستوعبها جيداً.
- **الاستذكار:** من حيث الاستعداد المنظم للطالب حيال المقررات الدراسية، وقراءة الموضوعات التي تم تناولها بصورة منظمة؛ حتى لا تتراكم عليه موضوعات المقررات الدراسية مجتمعة، ومن ثم تصعب عليه المذاكرة التي تعينه على اجتياز الختبارات.
- **التمكن اللغوي:** يحتاج طالب الجامعة إلى لغة أخرى مع لغته الأصلية، نظراً لأن طبيعة الدراسة الجامعية تتطلب منه أن يقرأ في مراجع مختلفة.
- **رؤية جيدة لمستقبله:** أن يكون لدى الطالب هدف واضح يتناسب مع إمكاناته الشخصية المكتسبة من دراسته الجامعية والمتمثلة في اختياره لتخصصه العلمي، وعليه فإنه يبذل الجهد الذي يرى أنه يساعد في تحقيق هدفه.
- **الولاء والإشادة بالجامعة:** احترام الإطار الفكري للجامعة مثل: (رؤيتها، ورسالتها، وأهدافها، ولوائحها، وبرامجها، وخططها، وتعليماتها، والالتزام بتنفيذها، والعتزاز بمعايير قبولها لطلابها، والمحافظة على هويتها والدفاع عن ثوابتها، والمشاركة في نهضتها وهيبتها، وتميزها في الأوساط العلمية والمجتمع.
- **البعد عن الإساءة للجامعة:** أي عدم ارتكاب ما يسوئ سمعتها من مظاهر مخلة بالطالب المثالي كالاشتراك في التنظيمات غير المرخص بها في الجامعة، أو إلحاق الضرر بممتلكاتها، أو الانتقاص من أسرتها.

**(٣)الحقوق التي يتمتع بها الطالب الجامعى:**

وقد حددت وزارة التعليم العالى من خلال الميثاق الأخلاقى مجموعة من الحقوق التى يتمتع بها الطالب الجامعى داخل الجامعة، وهى:

١. توفير البيئة الدراسية والمناخ العلمي المناسب له للحصول على تعلم ذي جودة عالية بما يتماشى مع رسالة الجامع.
٢. الحصول على البطاقة الجامعية التي تثبت شخصيته داخل وخارج الجامعة.

٣. الالتحاق بالكلية أو القسم العلمي حسب رغبته وفق ضوابط وشروط القبول والتسجيل التي تقرها الجامعة.
٤. إشعاره وإحاطته بوجود يوم إرشادي للتعريف بكليات الجامعة وأقسامها ومعرفة ما يناسبه منها للالتحاق بها بعد توفر شروط القبول في الطالب.
٥. التحويل من كلية إلى أخرى داخل الجامعة أو من قسم علمي إلى آخر أو تحويل نظام الدراسة من انتساب إلى انتظام أو تعليم عن بعد حسب اللوائح والأنظمة الخاصة بالتحويل وحسب إمكأنيات المتاحة داخل الكلية.
٦. حذف أو إضافة أي مقرر، أو حذف الفصل الدراسي بأكمله وفقا للتقويم الجامعي القائم على نظام الساعات المعتمدة.
٧. حرية التعبير عن الرأي والمناقشة في الأمور التعليمية والتربوية التي تخصه على أن يكون ذلك في حدود السلوكيات اللائقة ووفقاا لأنظمة الجامعة ولوائحها.
٨. المحافظة على سرية المعلومات والخصوصية التامة في كل ما يتعلق به وعدم الطلاع أو استخدام المعلومات الشخصية، مثل: السجل الأكاديمي، والملف الشخصى، وكشف الدرجات الخاص به إلا للمصرح لهم فقط.
٩. إشعاره قبل اتخاذ أي قرار بحقه ولفت نظرة عند وقوع أي مخالفات وإخطاره كتابياً بماتم اتخاذه من قرارات بحقه مع إعطائه حق النقض في أي قرار يتعارض مع مصلحته الأكاديمية وفقاً لأنظمة الجامعة ولوائحها.
١٠. التمتع بخدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدمها الجامعة والحصول على إعانات أو قروض مالية بعد دراسة حالته المادية وثبوت حاجته لها وفقاً لأنظمة الجامعة ولوائحها.
١١. الحصول على الحوافز والمكافآت المادية الإضافية المقررة نظاماً في حالة كونه طالباً متفوقاً.
١٢. ضمان سرية الشكوى المقدمة منه ضد أستاذه مع الشعور بالأمن الحسى، (بحيث لا يتعرض إلى أخطار جسدية أو صحية ، والأمن المعنوي أو النفسي ، بحيث ل يشعر الطالب بأي تهديد معنوي مثل التخويف من العقوبة أو التعرض للإهأنة أو السخرية من قبل الجهات الأكاديمية والإدارية).
١٣. التظلم لدى الجهة المعنية في حالة عدم الحصول علي حقوقه المذكورة في ميثاق الطالب.
١٤. الإطلاع على علاماته في المقرر الدراسي ونتائج الختبارات الدورية والفصلية التي أداها بعد النتهاء من تصحيحها، وكذا مراجعة إجاباته في الاختبار النهائي.

١٥. إلتزام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمواعيد وأوقات المحاضرات والساعات المكتبية وفترات الراحة بين المحاضرات وعدم إلغاء المحاضرات أو تغيير أوقاتها إلا في حالة الضرورة وبعد الإعلان عن ذلك على أن يتم إعطاء محاضرات بديلة عن تلك التي تم إلغاؤها أو التغيب عنها بما لا يتعارض مع وقت الطالب أو قدرته علي الستيعاب.
١٦. معرفة الإجابة النموذجية لأسئلة الاختبارات الفصلية.
١٧. توفير فرص التواصل الدائم مع عضو هيئة التدريس بالطرق المختلفة كالبريد الإلكتروني أو الساعات المكتبية وحرية طرح الأسئلة على عضو هيئة التدريس دون حرج أو ترهيب مع الالتزام بآداب النقاش وحسب ما تقتضيه الآداب العامة.
١٨. الحصول على وثيقة التخرج عند إنهاء متطلبات التخرج وفقاً لأنظمة ولوائح الجامعة خلال الفترة الزمنية التي تحددها الجامعة لتسليم الوثيقة.
١٩. تعريفه بمصادر الحصول على اللوائح والأنظمة الجامعية (موقع الجامعة الإلكتروني، وشؤون الطلاب وغيرها)، وحصوله علي نسخة ورقية أو إلكترونية من ميثاق أخلاقيات الطالب الجامعي.
٢٠. إحاطته بما يصدر في حقه من إنذار أو لفت نظر أو حرمان من الاختبار النهائي، وإحاطته بسبب حرمانه قبل موعد الختبار النهائي بوقت كاف.
٢١. أن تكون أسئلة الاختبارات ضمن إطار المنهج الدراسي ومحتوياته، وأن يراعى التوزيع المتوازن والمنطقي للدرجات ضمن هذا الإطار.
٢٢. أن يكون للطالب دور في تشكيل شخصيته، وتكوين نظرة الآخرين إليه.
٢٣. له دوراً في رسم السياسات التربوية وتنفيذها ومراجعتها؛ لأنه عضو فاعل في تفاعلات الحياة الجامعية التي تتصل بالطالب سواء في العملية التعليمية، أو الأنشطة الطلابية، أو العلاقات التبادلية مع أعضاء هيئة التدريس، أو زملائه، أو تقويم أداء الجامعة، أو نحو ذلك.
٢٤. يأخذ الطالب بزمام المبادرة في الاشتراك في أنشطة الجامعة، ولا سيما الأنشطة التي فيها تمثيل للجامعة في المجتمع أو على مستوى الجامعات.
٢٥. إتاحة الفرصة له لحضور الدورات التدريبية والبرامج والرحلات والأنشطة والأعمال التطوعية بما لا يتعارض مع واجباته الأكاديمية.
٢٦. احترام رأي الطلاب بالخدمات المقدمة لهم؛ مما يزيد من ثقته في البيئة التعليمية التي يتمتع بها والوسائل اللازمة لإبداعه وتفوقه العلمي وتوقعاته في أساتذته .

٢٧. إتاحة مساحة من الحرية لاختيار من يمثله من زملائه للمشاركة في اللجان الطلابية، وذلك لمناقشة ما يخصه من مواضيع من خلال التوعية بدور الاتحادات الطلابية وذلك وفقاً للائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات.

٢٨. الحصول على الخدمة اللائقة والمناسبة لاحتياجاته وتعريفه بها في حالة كونه من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك حسب الإمكانات المتاحة.

ويبدو مما سبق أن الميثاق الأخلاقى الذى وضعته وزارة التعليم العالى يتضمن عدة جوانب تحافظ للطالب على حقوقهم سواء عند تعامله مع أعضاء هيئة التدريس أو من خلال المقررات الدراسية أو وضع الامتحانات وتوزيع الدرجات فى الاختبارات الفصلية أو النهائية، وذلك بحرص منها على توفير كل السُبل التى تساعد الطالب على الشعور بالأمان والطمأنينة داخل الجامعة.

**المحور الثالث– إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائجها:**

ويتضمن هذا المحور الخطوات التالية :

**(١) هدف الدراسة الميدانية:** وقد تمثل فى رصد واقع النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى ضوء الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى.

**(٢) عينة البحث:**

أ. **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:** تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (٥٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وذلك لحساب (الصدق والثبات) لاستبانة النسق القيمى لطلاب كليات التربية بالجامعات المصرية.

ب.**العينة الأساسية:** قاما الباحثان بتطبيق الاستبانة على (١٤٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكليتى التربية جامعة بورسعيد والدراسات العليا للتربية– جامعة القاهرة؛ وقد تم اختيار كليات التربية بهذه الجامعات دون غيرها لتطبيق أدوات البحث بها على ضوء بعض المبرات: أهمها أنهما مكان عمل الباحثان، ولسهولة التواصل والتطبيق وجمع البيانات مع أعضاء هيئة التدريس العينة المختارة.

*** استبانة النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية:** (إعداد الباحثان)

**أولاً– صدق الاستبانة:**

أ– **صدق المحكمين:** قاما الباحثان بعرض الاستبانة فى صورتها المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال أصول التربية وعلم النفس لتحديد مدى مناسبة العبارات لقياس النسق القيمى لدى طلاب الجامعة فى

ضوء الميثاق الأخلاقى حيث تتكون الاستبانة من محورين: المحور الأول: صفات الطالب الجامعى ، والمحور الثانى ويتكون من ثلاثة أبعاد فرعية هى: البعد الأول: الأخلاقيات التى يجب أن يتحلى بها الطالب، البعد الثانى: الواجبات التى يجب أن يلتزم بها الطالب، والبعد الثالث: الحقوق التي يتمتع بها الطالب الجامعى، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية العبارات بين (٨٠ :١٠٠%)، وأصبحت الاستبانة مكونة من (٦٠) عبارة موزعة على محوريها وأبعادها.

**ب- الاتساق الداخلى:** قاما الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة حساب الخصائص السيكومترية بلغ عددها (ن = ٥٢) وذلك لحساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ Spss.V.28 فكانت قيم معاملات الارتباط كما بجدول (١).

**جدول (١) قيم معاملات ارتباط عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور**

| رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٧١١** | ١٦ | ٠.٧٦٥** | ٣١ | ٠.٧٢٦** | ٤٦ | ٠.٧٦٣** |
| ٢ | ٠.٧٨٠** | ١٧ | ٠.٧٣٦** | ٣٢ | ٠.٧١٠** | ٤٧ | ٠.٧٣٥** |
| ٣ | ٠.٧١٥** | ١٨ | ٠.٣٨٦* | ٣٣ | ٠.٣٣٩* | ٤٨ | ٠.٧٦٦** |
| ٤ | ٠.٧٢٥** | ١٩ | ٠.٧٦٥** | ٣٤ | ٠.٧١٦** | ٤٩ | ٠.٧٤٣** |
| ٥ | ٠.٧٣٣** | ٢٠ | ٠.٧٢١** | ٣٥ | ٠.٣٠٩* | ٥٠ | ٠.٧٦٧** |
| ٦ | ٠.٧٨٦** | ٢١ | ٠.٧٢٤** | ٣٦ | ٠.٧٥١** | ٥١ | ٠.٧٨٥** |
| ٧ | ٠.٣٨٠* | ٢٢ | ٠.٧٨٧** | ٣٧ | ٠.٧٨٠** | ٥٢ | ٠.٧٧٤** |
| ٨ | ٠.٧٦٧** | ٢٣ | ٠.٧٦٥** | ٣٨ | ٠.٧٥٥** | ٥٣ | ٠.٧٢٧** |
| ٩ | ٠.٧٦٣** | ٢٤ | ٠.٧٣٣** | ٣٩ | ٠.٧١٩** | ٥٤ | ٠.٧٤٥** |
| ١٠ | ٠.٧١٩** | ٢٥ | ٠.٧٢٥** | ٤٠ | ٠.٧٨٠** | ٥٥ | ٠.٧١٦** |
| ١١ | ٠.٧٨٠** | ٢٦ | ٠.٧٨٦** | ٤١ | ٠.٧١٥** | ٥٦ | ٠.٣٢٩* |
| ١٢ | ٠.٧١٥** | ٢٧ | ٠.٣٨٠* | ٤٢ | ٠.٧٢٥** | ٥٧ | ٠.٧٥١** |
| ١٣ | ٠.٧١٠** | ٢٨ | ٠.٧٤٥** | ٤٣ | ٠.٧٣٥** | ٥٨ | ٠.٧٥١** |
| ١٤ | ٠.٣٣١* | ٢٩ | ٠.٧١٦** | ٤٤ | ٠.٧٢١** | ٥٩ | ٠.٧٨٠** |
| ١٥ | ٠.٧١٦** | ٣٠ | ٠.٣٠٧* | ٤٥ | ٠.٧٨٦** | ٦٠ | ٠.٧٥٥** |

**(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ والبعض الآخر دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ أى أنه يوجد اتساق ما بين عبارات الاستبانة ؛ مما يشير إلى أن الاستبانة على درجة مناسبة من الصدق.

**ثانيًا– ثبات الاستبانة:**

**أ– طريقة معامل ألفا لكرونباخ:**

استخدم الباحثان لحساب ثبات الاستبانة معامل ألفا لكرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient فى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للاستبانة فبلغت قيمة معامل ألفا العام للاستبانة ككل (٠.٨٥٦) كما تم حساب معامل ثبات كل عبارة فكانت قيم معاملات ثبات العبارات كما بجدول (٢)

**جدول (٢) قيم معاملات ألفا لعبارات الاستبانة**

| رقم العبارة | قيمة معامل ألفا | رقم العبارة | قيمة معامل ألفا | رقم العبارة | قيمة معامل ألفا | رقم العبارة | قيمة معامل ألفا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٨٥٤ | ١٦ | ٠.٨٥٤ | ٣١ | ٠.٨٥٤ | ٤٦ | ٠.٨٥٥ |
| ٢ | ٠.٨٥٢ | ١٧ | ٠.٨٥٥ | ٣٢ | ٠.٨٥٤ | ٤٧ | ٠.٨٥٣ |
| ٣ | ٠.٨٥٥ | ١٨ | ٠.٨٥٥ | ٣٣ | ٠.٨٥٥ | ٤٨ | ٠.٨٥٢ |
| ٤ | ٠.٨٥٣ | ١٩ | ٠.٨٥٣ | ٣٤ | ٠.٨٥٢ | ٤٩ | ٠.٨٥٤ |
| ٥ | ٠.٨٥٥ | ٢٠ | ٠.٨٥٤ | ٣٥ | ٠.٨٥٥ | ٥٠ | ٠.٨٥٤ |
| ٦ | ٠.٨٥٤ | ٢١ | ٠.٨٥٤ | ٣٦ | ٠.٨٥٣ | ٥١ | ٠.٨٥٥ |
| ٧ | ٠.٨٥٥ | ٢٢ | ٠.٨٥٥ | ٣٧ | ٠.٨٥٢ | ٥٢ | ٠.٨٥٢ |
| ٨ | ٠.٨٥٣ | ٢٣ | ٠.٨٥٢ | ٣٨ | ٠.٨٥٤ | ٥٣ | ٠.٨٥٥ |
| ٩ | ٠.٨٥٢ | ٢٤ | ٠.٨٥٣ | ٣٩ | ٠.٨٥٣ | ٥٤ | ٠.٨٥٤ |
| ١٠ | ٠.٨٥٢ | ٢٥ | ٠.٨٥٢ | ٤٠ | ٠.٨٥٥ | ٥٥ | ٠.٨٥٥ |
| ١١ | ٠.٨٥٥ | ٢٦ | ٠.٨٥٤ | ٤١ | ٠.٨٥٤ | ٥٦ | ٠.٨٥٣ |
| ١٢ | ٠.٨٥٣ | ٢٧ | ٠.٨٥٤ | ٤٢ | ٠.٨٥٥ | ٥٧ | ٠.٨٥٤ |
| ١٣ | ٠.٨٥٢ | ٢٨ | ٠.٨٥٥ | ٤٣ | ٠.٨٥٣ | ٥٨ | ٠.٨٥٤ |
| ١٤ | ٠.٨٥٥ | ٢٩ | ٠.٨٥٢ | ٤٤ | ٠.٨٥٢ | ٥٩ | ٠.٨٥٥ |
| ١٥ | ٠.٨٥٣ | ٣٠ | ٠.٨٥٥ | ٤٥ | ٠.٨٥٤ | ٦٠ | ٠.٨٥٢ |

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات ثبات العبارات أقل من معامل ثبات الاستبانة ككل مما يشير إلى أن عبارات الاستبانة على درجة مناسبة من الثبات.

**ب - طريقة التجزئة النصفية:**

للتحقق من ثبات الاستبانة ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وكانت قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاستبانة وقيمة معامل الثبات بعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman-Brown كما بجدول (٣)

**جدول(٣) معامل الارتباط بين نصفى الاستبانة والتصحيح**

| الاستبانة | عدد العبارات | معامل التجزئة " سبيرمان-براون " | |
|---|---|---|---|
| | | قبل التصحيح | بعد التصحيح |
| النسق القيمى لدى طلاب الجامعة | ٦٠ | ٠.٦٣٧ | ٠.٨٦٩ |

يتضح من جدول (٣) أن قيمة معامل ثبات الاستبانة مرتفع مما يشير إلى ثبات الاستبانة.

**ثالثاً- صدق وثبات محاور الاستبانة:**

قام الباحثان بحساب ثبات محاور الاستبانة عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، وحساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبانة فكانت كما بجدول (٤).

**جدول (٤) صدق وثبات محاور الاستبانة**

| محاور وأبعاد الاستبانة | عدد العبارات | الصدق | الثبات |
|---|---|---|---|
| المحور الأول: صفات الطالب الجامعى. | ١٥ | ٠.٧٥٦ | ٠.٨٤٨ |
| المحور الثانى: البعد الأول: الأخلاقيات التى يجب أن يتحلى بها الطالب. | ٦ | ٠.٧٦١ | ٠.٨٥١ |
| البعد الثانى: الواجبات التى يجب أن يلتزم بها الطالب. | ١١ | ٠.٧٦٥ | ٠.٨٥٩ |
| البعد الثالث: الحقوق التى يتمتع بها الطالب الجامعى. | ٢٨ | ٠.٧٦١ | ٠.٨٥٥ |
| الإجمالى | ٦٠ | ٠.٧٨٣ | ٠.٨٧١ |

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الصدق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وقيم معاملات الثبات مرتفعة مما يشير إلى أن الاستبانة تتسم بمعاملات صدق وثبات مقبولة.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبحت الاستبانة فى صورتها النهائية مكونة من (٦٠) عبارة موزعة على محوريها وأبعادها كما يلى: المحور الأول: صفات الطالب الجامعى ويمثله العبارات من (١ إلى ١٥)، والمحور الثانى ويتكون من ثلاثة أبعاد فرعية هى: البعد الأول: الأخلاقيات التى يجب أن يتحلى بها الطالب ويمثله العبارات من (١٦ إلى ٢١)، البعد الثانى: الواجبات التى يجب أن يلتزم بها الطالب ويمثله العبارات من (٢٢ إلى ٣٢)، والبعد الثالث: الحقوق التي يتمتع بها الطالب الجامعى ويمثله العبارات من (٣٣ إلى ٦٠)، والاستبانة بهذه الصورة صالحة للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

**تحليل استجابات العينة على استبانة النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى الجامعة ( ن = ١٤٠)**

**جدول (٥) تحليل استجابات عينة البحث على المحور الأول: صفات الطالب الجامعى**

| م | الاستجابات | | | مجموع الأوزان | الوزن النسبى | مستوى تحقق العبارة | ترتيب العبارة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بدرجة مرتفعة | بدرجة متوسطة | بدرجة منخفضة | | | | |
| ١ | ١٠ | ٩٤ | ٣٦ | **254** | ١.٨١ | متوسط | ٦ |
| ٢ | ١٦ | ٨٦ | ٣٨ | ٢٥٨ | ١.٨٤ | متوسط | ٥ |
| ٣ | ٢٢ | ٩٤ | ٢٤ | ٢٧٨ | ١.٩٨ | متوسط | ٢ |
| ٤ | ٨ | ١٠٤ | ٢٨ | ٢٦٠ | ١.٨٥ | متوسط | ٤ |
| ٥ | ٢٤ | ٧٨ | ٣٨ | ٢٦٦ | ١.٩٠ | متوسط | ٣ |
| ٦ | ١٢ | ٨٦ | ٤٢ | ٢٥٠ | ١.٧٨ | متوسط | ٧ |
| ٧ | ٣٤ | ٨٤ | ٢٢ | ٢٩٢ | ٢.٠٨ | متوسط | ١ |
| ٨ | ١٤ | ٥٠ | ٧٦ | ٢١٨ | ١.٥٥ | ضعيف | ١١ |
| ٩ | ١٤ | ٦٠ | ٦٦ | ٢٢٨ | ١.٦٢ | ضعيف | ١٠ |
| ١٠ | ٦ | ٦٠ | ٧٤ | ٢١٢ | ١.٥١ | ضعيف | ١٢ |
| ١١ | ٢٤ | ٦٠ | ٥٦ | ٢٤٨ | ١.٧٧ | متوسط | ٨ |
| ١٢ | ٨ | ٤٤ | ٨٨ | ٢٠٠ | ١.٤٢ | ضعيف | ١٤ |
| ١٣ | ١٠ | ٤٢ | ٨٨ | ٢٠٢ | ١.٤٤ | ضعيف | ١٣ |
| ١٤ | ٢٤ | ٩٠ | ٢٦ | ٢٧٨ | ١.٩٨ | متوسط | ٢ مكرر |
| ١٥ | ١٦ | ٦٤ | ٦٠ | ٢٣٦ | ١.٦٨ | ضعيف | ٩ |
| **الوزن النسبى للمحور= ١.٧٥** | | | | | | | |

ومن خلال استقراء جدول (٥) يتضح أن ترتيب العبارات التى تتحققت بدرجة متوسطة وفقاً لآراء أعضاء هيئة التدريس على النحو التالى:

**جاءت العبارة (٧):** "يحافظ الطالب على حسن مظهره وخلقه" فى المرتبة الأولى بوزن نسبى (٢.٠٨)، بينما جاءت العبارة (٣): "يحافظ الطالب على إتزانه الإنفعالى وثقته بنفسه" والعبارة (١٤): " يحرص الطالب على إقامة علاقات طيبة مع (الكلية– الأساتذة– إدارة الجامعة)" فى المرتبة الثانية بوزن نسبى (١.٩٨)، أما العبارة (٥): "يحرص الطالب على أداء وإنجاز المهام والواجبات والأنشطة المكلف بها" حصلت على المرتبة الثالثة بوزن نسبى (١.٩٠)، تليها العبارة (٤): " يلتزم الطالب بسلوكه الإيجابى ومهاراته الشخصية" جاءت فى المرتبة الرابعة بوزن نسبى (١.٨٥)، كما جاءت العبارة (٢): " يحرص الطالب على التفوق العلمى والاكاديمى وفق المعدل التراكمى"فى المرتبة الخامسة بوزن نسبى (١.٨٤) وبدرجة تحقق متوسطة، أما العبارة (١): " يحرص الطالب على الالتزام والانضباط داخل الحرم الجامعى وخارجه" على المرتبة السادسة بورزن نسبى (١.٨١)، وقد جاءت العبارة (٦): " يحرص الطالب على حضور محاضراته

وتفوقه الدراسى" فى المرتبة السابعة بوزن نسبى (١.٧٨)، يليها العبارة (١١): "يحرص الطالب على ممارسة هواياته" فى المرتبة الثامنة بوزن نسبى (١.٧٧).

وكان أدنى مستوى تحقق (ضعيف) للعبارات على النحو التالى:

**جاءت العبارة (١٥):** "يشارك الطالب فى الأنشطة الجامعية وخدمة المجتمع" فى المرتبة التاسعة بورزن نسبى (١.٦٨)، بينما العبارة (٩): " يشارك الطالب فى المسابقات على مستوى الكلية والجامعة" جاءت فى المرتبة العاشرة بوزن نسبى (١.٦٢)، وحصلت العبارة(٨): " يحرص الطالب على القيام بدور فى خدمة المجتمع الجامعى والمجتمع المحيط به" على المرتبة الحادى عشر بوزن نسبى(١.٥٥)، أما العبارة(١٠): " يستغل الطالب وقته ويحرص على تقسيمه بطريقة صحيحة" حصلت على المرتبة الثانية عشر بوزن نسبى (١.٥١)، وأخيراً حصلت العبارة (١٣): " يتابع الطالب الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية الجارية" والعبارة (١٢): " يحرص الطالب على اكتساب الثقافة العامة والمتنوعة" على المرتبة الثالثة عشر والرابعة عشر على التوالى بوزن نسبى(١.٤٤) و(١.٤٢).

**وكان الوزن النسبي العام للمحور:** بلغ (١.٧٥)، مما يشير إلى مستوى تحقق "متوسط" بشكل عام لعبارات المحور، ويشير هذا التحليل إلى وجود اهتمام من الطلاب بالجوانب المتعلقة بالمظهر الشخصي، الاتزان الانفعالي، والعلاقات داخل المؤسسة التعليمية، بينما هناك ضعف في جوانب مثل اكتساب الثقافة العامة، متابعة الأحداث الجارية، استغلال الوقت، والمشاركة المجتمعية.

ومن خلال تحليل جدول(٥) يمكن تحديد عدد من القيم التى اهتم الميثاق الأخلاقى بتوافرها لدى الطالب الجامعى، واتفقت واختلفت مع نتائج البحث الحالى والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالى:

١. **القيم الجمالية والاجتماعية:** الاهتمام بالقيم الجمالية والاجتماعية فى المرتبة الأولى، وهذا يتفق مع بعض الدراسات التى اهتمت بالقيم الجمالية والاجتماعية مثل دراسة (ماجد الزيودى، ٢٠١٢)، دراسة (ضحى وبشرى، ٢٠١٤) وجدت علاقة عكسية بين القيم الجمالية والاجتماعية والقلق، دراسة (خالد محمد، ٢٠١٩) وجدت أن تمثل القيم الجمالية والاجتماعية كان بدرجة مرتفعة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت، عكس دراسة (عبد الله الصلاحى، ٢٠١٤)، دراسة (فاطمة حسين، ٢٠١٨) التى احتلت القيم الجمالية مرتبة منخفضة لكن احتلت القيم الاجتماعية مكانه مرتفعة، وكذلك دراسة (عواطف وحصة، ٢٠١٤) وجدت أن القيم الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى في النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم، بينما جاءت القيم الجمالية في المرتبة الأخيرة. هذا يشير إلى تباين في أهمية القيم

الجمالية عبر الدراسات، ولكنه يؤكد أهمية القيم الاجتماعية، كما أن الاهتمام بالعلاقات يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢) من أهمية قيم مثل "الحب" و"التعاون والمشاركة والعمل الجماعي" و"الاستماع والحوار، وأكدت دراسة أندريه وآخرون (Korotayev & et. al. 2023) على أهمية المشاركة المجتمعية والتعاون، وقد اتفقت مع الدراسة فى أهمية القيم الاجتماعية دراسة (Korotayev & et. al. 2023)، ودرسة ياتى وآخرون (Yudha & et, al., 2023)

٢. **الالتزام الأكاديمي والشخصي (القيم الأخلاقية والشخصية التنظيمية):** فنجد دراسة (عواطف وحصة، ٢٠١٤)، أظهرت أن القيم الشخصية التنظيمية والأخلاقية احتلت مراتب متقدمة (الثالثة والخامسة على التوالي) بعد القيم الاجتماعية والعلمية، وكذلك أكدت دراسة إميليا وآخرون (Lavi & Reich, 2024) على القيم التنظيمية وتأثيرها على الفرد، ودراسة (عبدالرازق عبدالكريم، ٢٠٢٣) شددت على ضرورة التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي وتوعيتهم به باعتباره جزء من هذا الالتزام،كما قامت دراسة (حسن وعبد السلام، ٢٠١٧) بربط الميثاق الأخلاقي بتحسين جودة الخدمة التعليمية، والالتزام الأكاديمي للطالب هو حجر الزاوية في هذه الجودة.

٣. **المشاركة المجتمعية والاهتمامات الثقافية (القيم الاجتماعية والنظرية/الثقافية):** وأشارت النتائج إلى ضعف في جانب القيم الاجتماعية المتعلقة بالمشاركة المجتمعية الأوسع، وكذلك ضعف في القيم النظرية أو الثقافية، ويتناقض ضعف "اكتساب الثقافة العامة والمتنوعة" (القيم النظرية) مع دراسات أخرى أشارت إلى أهمية القيم النظرية أو سعت لتنميتها. فمثلاً، دراسة (فاطمة حسين، ٢٠١٨) أوصت باهتمام أعضاء هيئة التدريس بتنمية القيم النظرية، ودراسة (بيان ياسر وعائشة حسين، ٢٠١٦) اهتمت بالقيم النظرية وسعت لتنميتها، وكذلك دراسة (شيماء محمود وآخرون، ٢٠٢٠) التى اهتمت بالقيم النظرية داخل المنهج المدرسى، أما دراسة ياتى وآخرون (Yudha & et, al., 2023) فقد اتفقت مع الدراسة فى اهمية القيم الاجتماعية ولكن اختلف فى أهمية القيم النظرية أو الثقافية، وقد وجدت دراسة (زيد العارضي، ٢٠٠٧) فروقاً في القيم المعرفية لصالح الطلاب المبدعين، مما يؤكد أهميتها، كذلك ضعف المشاركة المجتمعية يتناقض مع تأكيد دراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢)، ودراسة أندريه وآخرون (Korotayev & et. al. 2023) على أهمية المشاركة المجتمعية والتعاون، ودراسة ياتى وآخرون(Yudha & et, al., 2023)، أيضاً أكدت على أهمية القيم الاجتماعية والثقافية كالتعاون والمساعدة في سياق معين، كما أوصت دراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨) بتعزيز الأنشطة ذات الصلة بالقيم الاجتماعية والاقتصادية والجمالية، ودراسة

كينجستون وباولراج (Kingston& Paulraj, 2023)، كما أكدت دراسة أشيلوفا وآخرون (Ashilova& et. al, 2023) على مراعاة القيم الثقافية والمعرفية ومدى تأثيرها على التعليم.

٤. **قيم المسؤولية وإدارة الذات:** ونجد أن محافظة الطالب على إتزانه الإنفعالى وثقته بنفسه واستغلال وقته نابع من تحمله للمسئولية، وهذا ما يتفق مع دراسة لافا وريتش (Lavi & Reich, 2024)، دراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢) التى تشير إلى أهمية قيم مثل "المسؤولية" و"التطوير والتحسن المستمر"، وأى ضعف استغلال الوقت قد يعكس قصوراً في هذه القيم، كذلك دراسة (دينا نبيل، ٢٠١٩) وجدت أن قيم "المسؤولية" كانت بمستوى مرتفع لدى الطالبات، كما أكدت دراسة جاسترزيبسكا وبلازيك (Jastrzebska & Blazek, 2020) على مفهوم الذات والتمسك بالهوية والقيم داخل المجتمع.

ومما سبق يمكن القول إن الطلاب يولون اهتماماً متوسطاً بالجوانب الشخصية المباشرة مثل المظهر، الاتزان الانفعالي، العلاقات داخل المؤسسة، والالتزامات الأكاديمية الأساسية. وهذا يتفق جزئياً مع بعض الدراسات التي أبرزت أهمية القيم الجمالية والاجتماعية، ومع ذلك، هناك ضعف واضح في الجوانب التي تتطلب مبادرة ذاتية أكبر نحو المشاركة المجتمعية، التثقيف الذاتي، ومتابعة الشأن العام. وهذا يتناقض مع بعض الدراسات التي أكدت على أهمية القيم النظرية أو دعت إلى تعزيز المشاركة.

وهكذا يمكن القول إن سلوكيات والتزامات الطلاب كما تعكسها النتائج تظهر تركيزاً على المتطلبات الأساسية للحياة الجامعية والمظهر الاجتماعي، مع وجود حاجة ماسة لتعزيز الانخراط في الأنشطة التي توسع الآفاق الثقافية وتعمق الشعور بالمسؤولية المجتمعية.

**جدول (٦) تحليل استجابات عينة البحث على المحور الثانى: آليات تطبيق الميثاق الأخلاقى**
**البعد الأول: الأخلاقيات التى يجب أن يتحلى بها الطالب**

| م | الاستجابات | | | مجموع الأوزان | الوزن النسبى | مستوى تحقق العبارة | ترتيب العبارة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بدرجة مرتفعة | بدرجة متوسطة | بدرجة منخفضة | | | | |
| ١٦ | ١٢ | ٧٤ | ٥٤ | 238 | 1.70 | ضعيف | ٤ |
| ١٧ | ١٢ | ٦٢ | ٦٦ | 226 | 1.61 | ضعيف | ٦ |
| ١٨ | ٤ | ٨٢ | ٥٤ | 230 | 1.64 | ضعيف | ٥ |
| ١٩ | ٣٤ | ٨٤ | ٢٢ | 292 | 2.08 | متوسط | ٢ |
| ٢٠ | ٤٦ | ٨٢ | ١٢ | 314 | 2.24 | متوسط | ١ |
| ٢١ | ٣٠ | ٨٨ | ٢٢ | 288 | 2.05 | متوسط | ٣ |
| الوزن النسبى للمحور= ١.٨٩ | | | | | | | |

ومن خلال استقراء جدول (٦) وتحليل استجابات أعضاء هيئة التدريس بشأن المحور الثاني المتعلق بآليات تطبيق الميثاق الأخلاقي، ويركز بشكل خاص على البعد الأول وهو "الأخلاقيات التى يجب أن يتحلى بها الطالب"، تم التوصل للنتائج التالية:

**حصلت العبارة (٢٠):** "يستطيع تكوين علاقات جيدة مع زملائه من الطلاب" على أعلى وزن نسبي (٢.٢٤) ومستوى تحقق "متوسط"، واحتلت المرتبة الأولى، **بينما جاءت العبارة(١٩):** "يحترم أساتذته من أعضاء هيئة التدريس" في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٢.٠٨) ومستوى تحقق "متوسط"، كما احتلت عبارة "يحرص على التعاون مع زملائه وتبادل خدمات تعود بالفائدة المتبادلة بينهم" المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٢.٠٥) ومستوى تحقق "متوسط".

ويمكن القول إن نتيجة العبارات السابقة وحصولها على درجة تحقق متوسطة تعطى مؤشر جيد إلى تحقق القيم الاجتماعية وقدرة الطالب على احترام الاخرين والتعاون مع زملائة من الطلاب.

**كما حصلت العبارة (١٦):** "يحرص على طلب العلم وتحمل الصعوبات" على وزن نسبي (١.٧٠) ومستوى تحقق "ضعيف"، وجاءت في المرتبة الرابعة، **أما العبارة(١٨):** "يتميز بالفطنة فى مداخلاته لطرح الأسئلة فى الوقت المناسب ونوعها ومقدارها"، فقد حلت في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (١.٦٤) ومستوى تحقق "ضعيف"، وأخيراً جاءت **العبارة(١٧):** "يثابر فى طلب العلم لنيل أعلى الدرجات العلمية" أدنى وزن نسبي (١.٦١) ومستوى تحقق "ضعيف"، واحتلت المرتبة السادسة (الأخيرة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى قلة رغبة العديد من الطلاب فى الالتحاق بكليات التربية واعتبار أنها كلية يتم الحصول منها على شهادة، وبالتالى يؤثر ذلك على مستوى التحصيل وطلب العلم، كذلك العديد من الطلاب لا يمتلكون مهارات الحوار والمناقشة، وقد يرجع ذلك لشعورهم بالخجل أو أن أثناء السنوات الدراسية السابقة لا يعتاد الطالب على التفاعل داخل الفصل الدراسى.

**أما الوزن النسبي الإجمالي للمحور:** بلغ الوزن النسبي الإجمالي لمحور "الأخلاقيات التى يجب أن يتحلى بها الطالب" (١.٨٩)، مما يشير إلى مستوى تحقق "متوسط" بشكل عام لعبارات المحور.

ومن خلال تحليل جدول(٦) يمكن ربط الأخلاقيات التى يجب أن يتحلى بها الطالب، وما اتفقت واختلفت مع نتائج البحث الحالى والدراسات السابقة، وذلك على النحو التالى:

١. **العلاقات مع الزملاء والتعاون (القيم الاجتماعية):** حيث يستطيع الطالب تكوين علاقات جيدة مع زملائه والتعاون معهم يتوافق مع أهمية القيم الاجتماعية التي أهتمت بها العديد من الدراسات، مثل: دراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢) أكدت على قيم مثل "الحب" و"التعاون والمشاركة والعمل الجماعي" كجزء من النسق القيمي اللازم، ودراسة (عواطف وحصة،

٢٠١٤) التى احتلت القيم الاجتماعية المرتبة الأولى في النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم، وأيضاً دراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨) والتى أظهرت ترتيب القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز، وأوصت بدعم الأنشطة ذات الصلة بها، ووجدت دراسة (خالد محمد، ٢٠١٩) أن القيم الاجتماعية جاءت بدرجة مرتفعة لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت، وأوصت دراسة (فاطمة حسين، ٢٠١٨) بإعداد خطط تربوية لتنمية قيم إيجابية منها "التعاون" و"احترام الآخرين".

٢. **احترام الأساتذة (أخلاقيات التعامل):** اهتم الميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى باحترام الطالب لأساتذته من أعضاء هيئة التدريس، وهذه القيمة الأساسية فى البيئة التعليمية وتدخل ضمن منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية، وقد أشارت دراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢) إلى قيمة "الاستماع والحوار" و"التحفيز والشكر والتقدير"، وهى قيم يمكن أن تعزز العلاقة الإيجابية والاحترام المتبادل بين الطالب وعضو هيئة التدريس، كما أكدت دراسة (حسن وعبد السلام، ٢٠١٧) على دور الميثاق الأخلاقي في تحسين جودة الخدمة التعليمية، وهذا الميثاق يتضمن بالتأكيد أخلاقيات التعامل بين الطالب والأستاذ، وقد اختلف البحث مع دراسة (عادل محمود، ٢٠١٦)، دراسة (نجوى إبراهيم، ٢٠١٦)، ودراسة (إكرام محمد، ٢٠١٧) والتى أظهرت النتائج انخفاض القيم الاخلاقية لدى الشباب.

٣. **الحرص على طلب العلم والمثابرة (القيم النظرية/العلمية والأخلاقية):** اهتم الميثاق الأخلاقى بأهمية طلب العلم وتحمل الصعوبات لنيل أعلى الدرجات العلمية، وحرصه على أن يتميز الطالب بالفطنة فى مداخلاته، ولكن ما تشير له النتائج فى الواقع أن الطالب لا يهتم بطلب العلم والتحصيل ولا يمتلك المهارات التى تساعده على المداخلة والحوار، وهذه النتائج تتعارض مع ما ذكرته دراسة (عواطف وحصة، ٢٠١٤) من أن القيم العلمية احتلت المرتبة الثانية لدى طلاب جامعة القصيم. وقد يعكس هذا اختلافاً بين عينتي الدراستين أو تغيراً في الأولويات القيمية، كما أكدت دراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢) على قيم مثل "الصبر"، "التفكير الناقد"، و"التطوير والتحسن المستمر"، وهي قيم أساسية للحرص على طلب العلم والمثابرة، ووجدت دراسة (ضحى وبشرى، ٢٠١٤) أن هناك علاقة عكسية بين القيم النظرية والقلق لدى الشباب الجامعي، مما قد يشير إلى أن ضعف هذه القيم قد يكون مرتبطاً أو مؤدياً إلى زيادة القلق أو العكس، وأوصت دراسة (فاطمة حسين، ٢٠١٨) بتنمية القيم النظرية التى تتوافق مع الحاجة لتعزيز هذه الجوانب التي ظهرت ضعيفة في نتائج البحث، كما توصلت دراسة (زيد العارضي، ٢٠٠٧) لوجد فروقًا في القيم المعرفية لصالح الطلاب المبدعين، مما يشير إلى أهمية هذه القيم في التميز الأكاديمي.

ويمكن القول إنه من خلال تحليل آليات تطبيق الميثاق الأخلاقي أن النتائج التي تظهر جوانب قوة وضعف في تحلي الطالب بالأخلاقيات المختلفة تقدم مؤشرات حول مدى تفعيل هذا الميثاق على مستوى سلوكيات الطلاب، وأكدت دراسة (عبدالرازق عبدالكريم، ٢٠٢٣) أن التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي يكون بدرجة متوسطة وضعيفة ، وهو ما يتسق بشكل كبير مع الوزن النسبي العام للمحور في الجدول (٦) (١.٨٩) ومع وجود عبارات بتقييم "ضعيف". وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلاب بالميثاق ووضع رؤية لتعزيز التزامهم، كما أكدت دراسة (حسن وعبد السلام، ٢٠١٧) على وجود علاقة قوية بين الميثاق الأخلاقي وتحسين جودة الخدمة التعليمية وأوصت بالاهتمام بوجود ميثاق أخلاقي.

كما أن الجوانب المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية بين الطلاب ومع الأساتذة ("يستطيع تكوين علاقات جيدة مع زملائه"، "يحترم أساتذته"، "يحرص على التعاون مع زملائه") تحققت بدرجة "متوسطة". وهذا يتوافق مع الأهمية التي توليها العديد من الدراسات السابقة للقيم الاجتماعية ودورها في الحياة الجامعية.

أما الجوانب المتعلقة بالجدية في طلب العلم والمثابرة والتميز الفكري ("يحرص على طلب العلم وتحمل الصعوبات"، "يثابر فى طلب العلم لنيل أعلى الدرجات العلمية"، "يتميز بالفطنة فى مداخلاته") فقد جاءت بدرجة "ضعيفة"، هذه النتيجة تدعو إلى وقفة تأمل، خاصة عند مقارنتها ببعض الدراسات التي أشارت إلى أهمية القيم العلمية أو النظرية، وأهمية القيم الاجتماعية والأخلاقية في حياة الطالب الجامعي. بينما تظهر العلاقات الاجتماعية مستوى تحقق متوسطاً، فإن أخلاقيات الجد والمثابرة في التحصيل العلمي تحتاج إلى مزيد من العناية والتعزيز، وهو ما يتطلب جهوداً متكاملة من المؤسسة التعليمية والطلاب أنفسهم، وتفعيل حقيقي للميثاق الأخلاقي.

**جدول (٧)**

**تحليل استجابات عينة البحث على البعد الثانى: الواجبات التى يجب أن يلتزم بها الطالب**

| م | الاستجابات | | | مجموع الأوزان | الوزن النسبى | مستوى تحقق العبارة | ترتيب العبارة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بدرجة مرتفعة | بدرجة متوسطة | بدرجة منخفضة | | | | |
| ٢٢ | ١٦ | ٧٢ | ٥٢ | 244 | ١.٧٤ | متوسط | ٧ |
| ٢٣ | ١٠ | ٧٢ | ٥٨ | 232 | ١.٦٥ | ضعيف | ٨ |
| ٢٤ | ٤٨ | ٨٢ | ١٠ | 318 | ٢.٢٧ | متوسط | ١ |
| ٢٥ | ١٦ | ٨٦ | ٣٨ | 258 | ١.٨٤ | متوسط | ٤ |
| ٢٦ | ٢٢ | ٨٢ | ٣٦ | ٢٦٦ | ١.٩٠ | متوسط | ٣ |
| ٢٧ | ١٢ | ٨٢ | ٤٦ | ٢٤٦ | ١.٧٥ | متوسط | ٦ |
| ٢٨ | ١٢ | ٥٤ | ٧٤ | ٢١٨ | ١.٥٥ | ضعيف | ١٠ |

| م | الاستجابات | | | مجموع الأوزان | الوزن النسبى | مستوى تحقق العبارة | ترتيب العبارة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بدرجة مرتفعة | بدرجة متوسطة | بدرجة منخفضة | | | | |
| ٢٩ | ١٠ | ٤٨ | ٨٢ | ٢٠٨ | ١.٤٨ | ضعيف | ١١ |
| ٣٠ | ١٠ | ٧٠ | ٦٠ | ٢٣٠ | ١.٦٤ | ضعيف | ٩ |
| ٣١ | ٢٦ | ٦٠ | ٥٤ | ٢٥٢ | ١.٨٠ | متوسط | ٥ |
| ٣٢ | ٤٦ | ٧٠ | ٢٤ | ٣٠٢ | ٢.١٥ | متوسط | ٢ |
| الوزن النسبى للمحور= ١.٨٠ | | | | | | | |

يُقدم الجدول (٧) تحليلاً لاستجابات عينة البحث حول البعد الثاني المتعلق بـ "الواجبات التى يجب أن يلتزم بها الطالب"، وجاءت النتائج كالتالى:

**احتلت العبارة (٢٤):** "يهتم بنظافته وهندامه؛ مما يجعله مقبول عند الآخرين" على المرتبة الأولى بأعلى وزن نسبي (٢.٢٧) ومستوى تحقق "متوسط".

**وجاء العبارة (٣٢):** "عدم ارتكاب ما يسئ لسمعته من مظاهر مُخله بالطالب الجامعى كالإشتراك فى التنظيمات غير المرخص بها فى الجامعة، أو إلحاق الضرر بممتلكاتها" فى المرتبة الثانية بوزن نسبي (٢.١٥) ومستوى تحقق متوسط.

**أما العبار (٢٦):** "يلتزم فى حضور محاضراته المقررة عليه بدون تأخير ولا غياب إلا فى حالات معينة" فى المرتبة الثالثة بوزن نسبي (١.٩٠) ومستوى تحقق متوسط، **كما جاءت العبارة (٢٥):** "يطبق ما تعلمه نظرياً فى المواقف التى تصادفه فى حياته اليومية" المرتبة الرابعة بوزن نسبي (١.٨٤) ومستوى تحقق "متوسط.

**وحصلت العبارة (٣١):** "يحترم الإطار الفكرى للجامعة (رؤيتها، ورسالتها، وأهدافها، ولوائحها، وبرامجها، وخططها، وتعليماتها)، والإلتزام بتنفيذها" على المرتبة الخامسة بوزن نسبي (١.٨٠) ومستوى تحقق "متوسط، وكذلك العبارة (٢٧): "يتجاوب مع أساتذته فكرياً، ولا ينشغل بأحاديث جانبية مع زملائه أو يستخدم هاتفه" المرتبة السادسة بوزن نسبى (١.٧٥) ومستوى تحقق "متوسط، **وأيضا العبارة(٢٢)**" :يكون حسن السلوك ويبتعد عن كافة التصرفات السيئة كالغش" حصلت على المرتبة السابعة بوزن نسبي (١.٧٤) ومستوى تحقق "متوسط.

**أما العبارات التى تحققت بمستوى ضعيف فكانت كالتالى:**

**العبارة (٢٣):** "يتسم بالعقلانية والمنهجية، ومتزن فى فكره وقوله وعمله" فى المرتبة الثامنة بوزن نسبي (١.٦٥)، **والعبارة (٣٠):** "يكون لديه رؤية جيدة لمستقبله تتناسب مع إمكاناته الشخصية المكتسبة من دراسته الجامعية، وتساعده على تحقيق هدفه" فى المرتبة التاسعة بوزن نسبي (١.٦٤)، **أما العبارة (٢٨):** "يستذكر مقرراته الدراسية بإنتظام حتى لا تتراكم عليه الموضوعات

الدراسية" فى المرتبة العاشرة بوزن نسبي (١.٥٥)، واحتلت المرتبة الحادية عشرة و(الأخيرة) **العبارة (٢٩):** "يتمكن من لغة أخرى مع لغته الأصلية؛ نظراً لأن طبيعة الدراسة الجامعية تتطلب منه أن يقرأ فى مراجع مختلفة" بأدنى وزن نسبي (١.٤٨).

**أما الوزن النسبي الإجمالي للمحور**: بلغ الوزن النسبي الإجمالي لمحور "الواجبات التى يجب أن يلتزم بها الطالب"(١.٨٠).

يمكن ربط واجبات الطالب الواردة في الجدول (٧) بالعديد من القيم والمفاهيم التي تناولتها الدراسات السابقة على النحو التالى:

١. **الالتزام الأخلاقي والسلوك الحسن:** يجب أن يكون الطالب حسن السلوك ويبتعد عن كافة التصرفات السيئة كالغش، وعدم ارتكاب ما يسئ لسمعته، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات حول أهمية القيم الأخلاقية، كدراسة (عبدالرازق عبدالكريم، ٢٠٢٣) التى أكدت على إلتزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي وأوصت بتوعيتهم به، ودراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢) التى حددت قيماً مثل الصدق والمسؤولية كقيم ضرورية، والغش يتعارض مع الصدق، والالتزام بالسلوك الحسن يعكس المسؤولية، وقد تناولت دراسة (أحمد جمعه، ٢٠١٩) الاتجاه نحو الغش وعلاقته بالنسق القيمي، وكذلك دراسات مثل دراسة (عادل محمود، ٢٠١٦)، ودراسة (إكرام محمد، ٢٠١٧) التى تناولت الانحرافات السلوكية والتغيرات القيمية الناتجة عن وسائل التواصل الاجتماعى، وهو ما يرتبط مباشرة بواجب "عدم ارتكاب ما يسئ للسمعة"، كما أكدت دراسة مها وآخرون(Sadaf & et. al, 2022) على مدى تأثير الرضا والدعم على إلتزام الفرد وتمسكه بقيمه داخل المؤسسة.

٢. **الالتزام الأكاديمي واحترام النظام الجامعي: وهذه** تعكس مدى التزام الطالب بواجباته الأكاديمية الأساسية، وربطت دراسة (حسن وعبد السلام، ٢٠١٧) الميثاق الأخلاقي بتحسين جودة الخدمة التعليمية، والالتزام بالحضور والتجاوب الفكري جزء من هذا الميثاق الذي يساهم في الجودة، وأوصت دراسة (فاطمة حسين، ٢٠١٨) باهتمام أعضاء هيئة التدريس بتنمية قيم معينة واستثمار الحوار العلمي، وهو ما يتطلب تجاوباً فكرياً من الطلاب.

٣. **تطبيق المعرفة والتنمية الذاتية:** يشير إلى أهمية ربط التعلم بالحياة العملية، وأن يتسم الطالب بالعقلانية والمنهجية، ويكون لديه رؤية جيدة لمستقبله، وستذكر مقرراته الدراسية بإنتظام، و"يتمكن من لغة أخرى، كلها جوانب مهمة في التنمية الذاتية للطالب وقدرته على

التخطيط لمستقبله وتحقيق أهدافه، وأشارت دراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢) إلى قيم مثل التفكير الناقد والإبداعي والتطوير المستمر، ضعف تحقق هذه الواجبات قد يشير إلى ضعف في هذه القيم، كما أوصت دراسة (نيلى حسين، ٢٠٢٠) بتطوير برامج تعليمية لتنمية التفكير الابتكاري وتعزيز القيم الإيجابية، وتجد صدى في الحاجة لتعزيز واجبات مثل العقلانية وامتلاك رؤية للمستقبل، وأشارت دراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨) إلى فعالية الحياة الجامعية في تنمية القيم الوطنية والدينية، وقد تحتاج الجامعة إلى التركيز أكثر على تنمية المهارات والقيم المرتبطة بالواجبات التي ظهرت بمستوى ضعيف.

٤. **المظهر العام واحترام الذات:** يجب أن يهتم الطالب بنظافته وهندامه؛ مما يجعله مقبول عند الآخرين؛ مما يعكس جانباً من احترام الطالب لذاته وللبيئة الجامعية، وأوصت دراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨) بوضع ضوابط للمحافظة على القيم الاجتماعية مثل الزي والمظهر تتوافق مع هذا الواجب.

ويمكن القول إن هناك جوانب من واجبات الطالب تحظى بالتزام متوسط، خاصة تلك المتعلقة بالسلوك العام الأساسي والالتزامات الأكاديمية المباشرة، ومع ذلك، الواجبات التي تتطلب مجهوداً ذاتياً أكبر في التخطيط والتفكير المنهجي وتطوير المهارات (مثل تعلم لغة إضافية أو الاستذكار المنتظم) تُظهر مستوى تحقق أضعف، وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة التي تشير إلى أهمية النسق القيمي للطالب دراسة (ضحى وبشرى، ٢٠١٤)، دراسة (عواطف وحصة، ٢٠١٤)، دراسة (خالد محمد، ٢٠١٩) وتأثير الحياة الجامعية عليه دراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨)، وأوصت العديد من الدراسات بضرورة بناء برامج إرشادية وتوعوية لتنمية النسق القيمي مثل: دراسة (نجوى إبراهيم، ٢٠١٦)، دراسة (فاطمة حسين، ٢٠١٨) خاصة فيما يتعلق بالواجبات ذات التقييم المنخفض.

كما أن إلتزام الطالب بواجباته لا ينفصل عن إدراكه لحقوقه، وعن تحليه بالأخلاقيات، وهذه الجوانب متكاملة وتشكل معاً ملامح الطالب الجامعي الملتزم والفعال، وأن هناك حاجة مستمرة للعمل على تعزيز منظومة القيم والواجبات لدى الطلاب الجامعيين، ليس فقط من خلال اللوائح والقوانين، ولكن أيضاً من خلال البرامج التربوية والإرشادية التي تستهدف بناء شخصية الطالب بشكل متكامل.

**جدول (٨)**

**تحليل استجابات عينة البحث على البعد الثالث: الحقوق التى يتمتع بها الطالب الجامعى**

| م | الاستجابات | | | مجموع الأوزان | الوزن النسبى | مستوى تحقق العبارة | ترتيب العبارة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بدرجة مرتفعة | بدرجة متوسطة | بدرجة منخفضة | | | | |
| ٣٣ | ١٨ | ٨٨ | ٣٤ | 264 | 1.88 | متوسط | ١٣ |
| ٣٤ | ٥٨ | ٤٤ | ٣٨ | ٣٠٠ | ٢.١٤ | متوسط | ١١ |
| ٣٥ | ٥٤ | ٦٠ | ٢٦ | ٣٠٨ | ٢.٢٠ | متوسط | ١٠ |
| ٣٦ | ٨٠ | ٤٢ | ١٨ | ٣٤٢ | ٢.٤٤ | مرتفع | ٩ |
| ٣٧ | ٩٨ | ٣٤ | ٨ | ٣٧٠ | ٢.٦٤ | مرتفع | ٤ |
| ٣٨ | ١٠٠ | ٣٠ | ١٠ | ٣٧٠ | ٢.٦٤ | مرتفع | ٤ مكرر |
| ٣٩ | ٥٤ | ٦٠ | ٢٦ | ٣٠٨ | ٢.٢٠ | متوسط | ١٠ مكرر |
| ٤٠ | ٩٨ | ٣٦ | ٦ | ٣٧٢ | ٢.٦٥ | مرتفع | ٣ |
| ٤١ | ٨٨ | ٤٢ | ١٠ | ٣٥٨ | ٢.٥٥ | مرتفع | ٦ |
| ٤٢ | ١٨ | ٢٢ | ١٠٠ | ١٩٨ | ١.٤١ | ضعيف | ١٧ |
| ٤٣ | ١٠ | ٤٨ | ٨٢ | ٢٠٨ | ١.٤٨ | ضعيف | ١٥ |
| ٤٤ | ١٠٠ | ٣٠ | ١٠ | ٣٧٠ | ٢.٦٤ | مرتفع | ٤ مكرر |
| ٤٥ | ٨٠ | ٤٢ | ١٨ | ٣٤٢ | ٢.٤٤ | مرتفع | ٩ مكرر |
| ٤٦ | ١١٠ | ٢٠ | ١٠ | ٣٨٠ | ٢.٧١ | مرتفع | ٢ |
| ٤٧ | ٨٠ | ٤٢ | ١٨ | ٣٤٢ | ٢.٤٤ | مرتفع | ٩ مكرر |
| ٤٨ | ١١٠ | ٢٠ | ١٠ | ٣٨٠ | ٢.٧١ | مرتفع | ٢ مكرر |
| ٤٩ | ٨٠ | ٤٢ | ١٨ | ٣٤٢ | ٢.٤٤ | مرتفع | ٩ مكرر |
| ٥٠ | ١٠٠ | ٣٢ | ٢٨ | ٣٩٢ | ٢.٨٠ | مرتفع | ١ |
| ٥١ | ١٢ | ٤٢ | ٨٦ | ٢٠٦ | ١.٤٧ | ضعيف | ١٦ |
| ٥٢ | ٨٠ | ٤٨ | ١٢ | ٣٤٨ | ٢.٤٨ | مرتفع | ٨ |
| ٥٣ | ٩٠ | ٣٦ | ١٤ | ٣٥٦ | ٢.٥٤ | مرتفع | ٧ |
| ٥٤ | ٨٨ | ٤٠ | ١٢ | ٣٥٦ | ٢.٥٤ | مرتفع | ٧ مكرر |
| ٥٥ | ١٠ | ٦٠ | ٧٠ | ٢٢٠ | ١.٥٧ | ضعيف | ١٤ |
| ٥٦ | ٩٠ | ٤٠ | ١٠ | ٣٦٠ | ٢.٥٧ | مرتفع | ٥ |
| ٥٧ | ١٠٠ | ٣٠ | ١٠ | ٣٧٠ | ٢.٦٤ | مرتفع | ٤ مكرر |
| ٥٨ | ٧٦ | ٥٠ | ١٤ | ٣٤٢ | ٢.٤٤ | مرتفع | ٩ مكرر |
| ٥٩ | ٣٤ | ٨٤ | ٢٢ | ٢٩٢ | ٢.٠٨ | متوسط | ١٢ |
| ٦٠ | ٧٦ | ٦٠ | ٢٤ | ٣٧٢ | ٢.٦٥ | مرتفع | ٣ مكرر |
| **الوزن النسبى للمحور= ٢.٣٤** | | | | | | | |

يعبر الجدول (٨) عن تحليلاً لاستجابات عينة البحث حول البعد الثالث المتعلق بـ "الحقوق التى يتمتع بها الطالب الجامعى"، وفيما يلي تحليل لنتائج هذا الجدول:

يُظهر الجدول أن العديد من حقوق الطالب الجامعي قد تحققت بدرجة "مرتفعة" وفقاً لاستجابات أعضاء هيئة التدريس.

**أولاً- أهم الحقوق التي تحققت بدرجة "مرتفعة"، وهى:**

**جاءت العبارة (٥٠):** "الحصول على وثيقة التخرج عند إنهاء متطلبات التخرج وفقاً لأنظمة ولوائح الجامعة خلال الفترة الزمنية التي تحددها الجامعة لتسليم الوثيقة" فى المرتبة الأولى بوزن نسبي (٢.٨٠)، **بينما احتلت العبارة (٤٦):** "يطلع على علاماته في المقرر الدراسي ونتائج الاختبارات الدورية والفصلية التي أداها بعد الانتهاء من تصحيحها، وكذا مراجعة إجاباته في الاختبار النهائي"، **والعبارة(٤٨):** "يعرف الإجابة النموذجية لأسئلة الاختبارات الفصلية"، المرتبة الثانية وكلاهما بوزن نسبي (٢.٧١).

**وحصلت العبارة (٤٠):** "يتم المحافظة على سرية المعلومات والخصوصية التامة في كل ما يتعلق به وعدم الاطلاع أو استخدام المعلومات الشخصية، مثل: السجل الأكاديمي، والملف الشخصى، وكشف الدرجات الخاص به إلا للمصرح لهم فقط"، **والعبارة (٦٠)** "الحصول على الخدمة اللائقة والمناسبة لاحتياجاته وتعريفه بها في حالة كونه من ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك حسب الإمكانات المتاحة"، على المرتبة الثالثة وكلاهما بوزن نسبي (٢.٦٥).

بينما جاء العبارات التالية فى المرتبة الرابعة معاً بوزن نسبي (٢.٦٤)، والعبارات على التوالى هى:

**العبارة (٣٧):** يُسمح بالتحويل من كلية إلى أخرى داخل الجامعة أو من قسم علمي إلى آخر أو تحويل نظام الدراسة من انتساب إلى انتظام أو تعليم عن بعد حسب اللوائح والأنظمة الخاصة بالتحويل وحسب الإمكانيات المتاحة داخل الكلية".

**العبارة (٣٧):** يُسمح بحذف أو إضافة أي مقرر، أو حذف الفصل الدراسي بأكمله وفقا للتقويم الجامعي القائم على نظام الساعات المعتمدة".

**العبارة (٤٤):** "يضمن سرية الشكوى المقدمة منه ضد أستاذه مع الشعور بالأمن الحسى، (بحيث لا يتعرض إلى تهديد معنوي مثل التخويف أو التعرض للإهانة أو السخرية من قبل الجهات الأكاديمية والإدارية)".

**العبارة (٥٧):** إتاحة الفرصة له لحضور الدورات التدريبية والبرامج والرحلات والأنشطة والأعمال التطوعية بما لا يتعارض مع واجباته الأكاديمية".

**واحتلت العبارة (٥٦):** "يأخذ الطالب بزمام المبادرة في الاشتراك في أنشطة الجامعة، ولا سيما الأنشطة التي فيها تمثيل للجامعة في المجتمع أو على مستوى الجامعات" فى المرتبة الخامسة بوزن نسبي (٢.٥٧).

**وجاءت العبارة (٤١):** "يتم إشعاره قبل اتخاذ أي قرار بحقه ولفت نظرة عند وقوع أي مخالفات وإخطاره كتابياً بما تم اتخاذه من قرارات بحقه مع إعطائه حق النقض في أي قرار يتعارض مع مصلحته الأكاديمية وفقاً لأنظمة الجامعة ولوائحها" فى المرتبة السادسة بوزن نسبى (٢.٥٥).

**كما جاءت العبارتان (٥٣):** "أن تكون أسئلة الاختبارات ضمن إطار المنهج الدراسي ومحتوياته، وأن يراعى التوزيع المتوازن والمنطقي للدرجات ضمن هذا الإطار"، **و(٥٤):** "أن يكون للطالب دور في تشكيل شخصيته، وتكوين نظرة الآخرين إليه" فى المرتبة السابعة معاً بوزن نسبى (٢.٥٤).

**وحصلت العبارة (٥٢):** "إحاطته بما يصدر في حقه من إنذار أو لفت نظر أو حرمان من الاختبار النهائي، وإحاطته بسبب حرمانه قبل موعد الاختبار النهائي بوقت كاف" على المرتبة الثامنة بوزن نسبى (٢.٤٨).

**كما جاءت العبارات التالية فى المرتبة التاسعة معاً بوزن نسبي (٢.٤٤)، والعبارات على التوالى هى:**

**العبارة (٣٦):** "يتم إبلاغه بوجود يوم إرشادي للتعريف بكليات الجامعة وأقسامها ومعرفة ما يناسبه منها للالتحاق بها بعد توفر شروط القبول للطالب".

**العبارة (٤٥):** "يُسمح بالتظلم لدى الجهة المعنية في حالة عدم الحصول علي حقوقه المذكورة في ميثاق الطالب".

**العبارة (٤٧):** "إلتزام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بمواعيد وأوقات المحاضرات والساعات المكتبية وفترات الراحة بين المحاضرات".

**العبارة (٤٩):** "توفير فرص التواصل الدائم مع عضو هيئة التدريس بالطرق المختلفة كالبريد الإلكتروني أو الساعات المكتبية وحرية طرح الأسئلة على عضو هيئة التدريس دون حرج مع الالتزام بآداب النقاش وحسب ما تقتضيه الآداب العامة".

**العبارة (٥٨):** "احترام رأي الطلاب بالخدمات المقدمة لهم؛ مما يزيد من ثقته في البيئة التعليمية التي يتمتع بها والوسائل اللازمة لإبداعه وتفوقه العلمي وتوقعاته في أساتذته".

**ثانيًا– حقوق تحققت بدرجة "متوسطة"، وهى:**

**جاءت العبارة (٣٥):** "يلتحق بالكلية أو القسم العلمي حسب رغبته وفق ضوابط وشروط القبول والتسجيل التي تقرها الجامعة"، والعبارة(٣٩): "يُسمح له بحرية التعبير عن الرأي والمناقشة في الأمور التعليمية والتربوية التي تخصه على أن يكون ذلك في حدود السلوكيات اللائقة ووفقاً لأنظمة الجامعة ولوائحها" فى المرتبة العاشرة معاً بوزن نسبي (٢.٢٠).

**كما جاءت العبارة (٣٤):** "يحصل على البطاقة الجامعية (الكارنية) التي تثبت شخصيته داخل وخارج الجامعة" فى المرتبة الحادى عشر بوزن نسبي (٢.١٤).

**وحصلت العبارة (٥٩):** "إتاحة مساحة من الحرية لاختيار من يمثله من زملائه للمشاركة في اللجان الطلابية، وذلك لمناقشة ما يخصه من مواضيع من خلال التوعية بدور الاتحادات الطلابية وذلك وفقاً للائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات" على المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي (٢.٠٨).

**واحتلت العبارة (٣٣):** "توفير البيئة الدراسية والمناخ العلمي المناسب له للحصول على تعلم ذي جودة عالية بما يتماشى مع رسالة الجامعة" المرتبة الثالثة عشر بوزن نسبى (١.٨٨).

**ثالثًا- حقوق تحققت بدرجة "ضعيفة"، وهى:**

**حصلت العبارة (٥٥):** "له دوراً في رسم السياسات التربوية وتنفيذها ومراجعتها؛ لأنه عضو فاعل في تفاعلات الحياة الجامعية التي تتصل بالطالب سواء في العملية التعليمية، أو الأنشطة الطلابية، أو العلاقات التبادلية مع أعضاء هيئة التدريس، أو زملائه، أو تقويم أداء الجامعة، أو نحو ذلك" المرتية الرابعة عشر بوزن نسبى (١.٥٧).

**وجاءت العبارة (٤٣):** "يحصل على الحوافز والمكافآت المادية الإضافية المقررة نظاماً في حالة كونه طالباً متفوقاً" فى المرتبة الخامسة عشر بوزن نسبي (١.٤٨)، **تليه العبارة (٥١):** "تعريفه بمصادر الحصول على اللوائح والأنظمة الجامعية (موقع الجامعة الإلكتروني، وشؤون الطلاب وغيرها)، وحصوله علي نسخة ورقية أو إلكترونية من ميثاق أخلاقيات الطالب الجامعي" فى المرتبة السادسة عشر بوزن نسبى (١.٤٧).

**وأخيراً جاءت العبارة (٤٢):** "يتمتع بخدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدمها الجامعة والحصول على إعانات أو قروض مالية بعد دراسة حالته المادية وثبوت حاجته لها وفقاً لأنظمة الجامعة ولوائحها" فى المرتبة السابعة عشر والأخيرة بوزن نسبي (١.٤١) وهو أدنى وزن نسبي في هذا المحور.

**الوزن النسبي الإجمالي للمحور:** بلغ (٢.٣٤)، مما يشير إلى درجة تحقق إجمالية تميل إلى المتوسطة والمرتفعة لحقوق الطالب الجامعي بشكل عام.

ويمكننا ملاحظة عدة نقاط فى نتائج الجدول (٨) الخاص بحقوق الطالب الجامعى، وهى:

١. **أهمية الميثاق الأخلاقي ووعي الطلاب به:** حيث أظهرت نتائج الجدول (٨) أن عبارة "تعريفه بمصادر الحصول على اللوائح والأنظمة الجامعية... وحصوله علي نسخة ورقية أو إلكترونية من ميثاق أخلاقيات الطالب الجامعي" حصلت على تقييم "ضعيف" (وزن نسبي ١.٤٧)، وهذا يتوافق مع توصيات بعض الدراسات السابقة التي شددت على ضرورة توعية

الطلاب بالميثاق الأخلاقى، مثل: دراسة (عبدالرازق عبدالكريم، ٢٠٢٣) التى وجدت أن التزام الطلاب بالميثاق الأخلاقي جاء بدرجة متوسطة وضعيفة، وأوصت بضرورة توعيتهم به ووضع رؤية لتعزيز التزامهم، وكذلك دراسة (حسن وعبد السلام، ٢٠١٧) التى أكدت على وجود علاقة قوية بين الميثاق الأخلاقي وتحسين جودة الخدمة التعليمية، وأوصت بالاهتمام بوجود ميثاق أخلاقى، وإن ضعف تحقق تعريف الطلاب بميثاقهم الأخلاقي وحقوقهم يمكن أن يؤثر على مدى شعورهم بالانتماء والعدالة داخل المؤسسة التعليمية، وهو ما قد ينعكس على جوانب أخرى من حياتهم الجامعية وقيمهم.

٢. **الحقوق الطلابية والبيئة الجامعية الداعمة:**العديد من الحقوق التي حظيت بتقييم مرتفع في الجدول (٨) تتعلق بالشفافية الأكاديمية (الاطلاع على الدرجات، الإجابات النموذجية)، حرية الاختيار الأكاديمي (الحذف والإضافة، التحويل)، الخصوصية، والأمن (سرية الشكاوى)، وهذه الحقوق تساهم في خلق بيئة جامعية إيجابية وداعمة، وقد أشارت دراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨) إلى أهمية دعم الأنشطة ذات الصلة بالقيم، وتهيئة ظروف لتنمية القيم، ووضع ضوابط للمحافظة على القيم الاجتماعية، وتخصيص جوائز للطلاب المتميزين قيميًا .توفير الحقوق المذكورة في الجدول (٨) يمكن أن يكون جزءاً من تهيئة هذه الظروف، كما أشارت دراسة (دينا نبيل، ٢٠١٩) إلى أن قيم التعليم والحرية والمسؤولية كانت بمستوى مرتفع لدى الطالبات، وأن للجامعة دوراً في غرس وتنمية قيم حقوق الإنسان .الحقوق التي كفلها الجدول (٨) هي تجسيد عملي لهذه القيم.

٣. **دور الطالب في الحياة الجامعية والمشاركة:** حيث أن عبارة "له دوراً في رسم السياسات التربوية وتنفيذها ومراجعتها" وعبارة "إتاحة مساحة من الحرية لاختيار من يمثله من زملائه للمشاركة في اللجان الطلابية" حصلتا على تقييم "ضعيف" و "متوسط" على التواليى، وقد ذكرت دراسة (فاطمة حسين، ٢٠١٨) ضرورة اهتمام الجامعة بالأنشطة الطلابية ووضع برامج لتعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان .مشاركة الطلاب في صنع القرار وتمثيلهم هي جزء من هذه الحقوق، وكذلك أشارت دراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢) إلى قيم مثل التعاون والمشاركة والعمل الجماعي والاستماع والحوار كقيم ضرورية .إشراك الطلاب في رسم السياسات يعزز هذه القيم.

٤. **الرعاية الاجتماعية والدعم المادي:** كما أن حقوق مثل "يتمتع بخدمات الرعاية الاجتماعية، والحصول على إعانات أو قروض مالية" و "يحصل على الحوافز والمكافآت المادية الإضافية... في حالة كونه طالباً متفوقاً" كان تقييمها "ضعيفاً" في الجدول(٨)، ولا يلقى اهتمام كبير داخل الجامعة، على الرغم من أن توفير بيئة داعمة للطالب، والتي تشمل الدعم

المادي والاجتماعي عند الحاجة، يمكن أن يؤثر إيجاباً على استقراره النفسي والأكاديمي، وبالتالي على التزامه القيمي، وقد أوصت دراسة (نجوى إبراهيم، ٢٠١٦) ببناء برامج إرشادية لتخفيف الضغوط وتنمية النسق القيمي، وقد تكون الضغوط المادية جزءاً من هذه الضغوط.

ويمكن أن نستنتج مما سبق أن هناك إدراكاً جيداً لتحقق العديد من الحقوق الأكاديمية والإجرائية الأساسية للطلاب، مع ذلك، هناك جوانب تحتاج إلى تعزيز، خاصة فيما يتعلق بالوعي بالميثاق الأخلاقي والحقوق بشكل كامل، والمشاركة الطلابية الفاعلة في صنع القرار، وتوفير الدعم الاجتماعي والمادي الكافي، وتتوافق هذه النتائج مع ما ورد في العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد على أهمية البيئة الجامعية الداعمة، ووضوح الحقوق والواجبات، وتفعيل المواثيق الأخلاقية في تعزيز القيم الإيجابية لدى الطلاب وتحسين جودة العملية التعليمية. ضعف الوعي بالحقوق أو عدم تحقق بعضها قد يؤثر سلباً على النسق القيمي للطالب.

**جدول (٩) أهم القيم التى يجب توافرها لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**

| م | القيم | عدد الاستجابات | النسبة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | القيم الدينية: ترتبط بالمعتقدات والسلوك الديني. | ١٣٦ | % ٩٥.٨ | ١ |
| ٢ | القيم الاجتماعية: التي تهتم بالنواحي الاجتماعية والعلاقات بين الأشخاص. | ١٢٦ | % ٨٨.٧ | ٢ |
| ٣ | القيم الاقتصادية التي ترتبط بالنواحي المادية والمعنوية. | ٧٢ | % ٥٠.٧ | ٦ |
| ٤ | القيم الجمالية التي تختص بالشكل والتناسق. | ٧٦ | % ٥٣.٥ | ٥ |
| ٥ | القيم الوطنية التي ترتبط بالانتماء والولاء. | ١٠٨ | % ٧٦.١ | ٣ |
| ٦ | القيمة النظرية: التي ترتبط بالحقيقة والمعرفة. | ٨٠ | % ٥٦.٣ | ٤ |
| ٧ | القيمة السياسية: ترتبط بالمركز والسلطة. | ٦٠ | % ٤٢.٣ | ٧ |

يوضح جدول (٩) أهم القيم التي ينبغي توافرها لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريسن وقد تم ترتيب القيم على النحو التالي: جاءت القيم الدينية فى المرتبة الأولى من حيث أهمية توافرها لدى طلاب الجامعة بنسبة (٩٥.٨%)، تليها فى المرتبة الثانية القيم الاجتماعية بنسبة (٨٨.٧%)، وحصلت القيم الوطنية بنسبة (٧٦.١%) على المرتبة الثالثة، وجاءت القيم النظرية من حيث أهمية توافرها فى المرتبة الرابعة بنسبة (٥٦.٣%)، كما احتلت القيم الجمالية المرتبة الخامسة بنسبة (٥٣.٥%)، أما القيم الاقتصادية فجاءت فى المرتبة السادسة بنسبة (٥٠.٧%)، وفى المرتبة السابعة والأخيرة جاءت القيم السياسية بنسبة (٤٢.٣%).

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة منظومة القيم لدى طلاب الجامعات، فقد وجدت دراسة أجرتها (عواطف وحصة، ٢٠١٤) على طلاب جامعة القصيم ترتيبًا مختلفًا للقيم: الاجتماعية، والعلمية (النظرية)، والشخصية–التنظيمية، والدينية، والأخلاقية، والترفيهية، والسياسية، والاقتصادية، والجمالية، واستخدمت هذه الدراسة منهجًا وصفيًا وأداة سيرة ذاتية للتقرير الذاتي. استخدم (صلاح الدين، ٢٠١٥) مقياس نظام القيم لألبورت لدراسة العلاقة بين أنظمة القيم والإبداع الإداري لدى رؤساء أقسام الجامعة، مع التركيز على أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة أداة تقييم قيم مشتركة وفحصت قيمًا مثل: الدينية والنظرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية، كذلك اهتمت دراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨) بتكوين نظام القيم لدى الطلاب في جامعة الملك عبد العزيز، ووجد أن تصنيف نظام القيم العام هو: الوطني والاجتماعي والديني والجمالي والاقتصادي. استخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا. قام (إبراهيم وأحمد، ٢٠١٣) بتقييم نظام القيم لدى طلاب التربية الخاصة في جامعة طيبة ووجدوا أن القيم البارزة هي الدينية، تليها القيم الاقتصادية، ثم الاجتماعية، واستخدمت هذه الدراسة اختبار قيم ألبورت، وقد توصلت دراسة (أسماء تركي أحميد، ٢٠١٢) فى نظام القيم لدى طلاب الجامعة ذوي الانغلاق المعرفي، أن القيم المرتبة هي: الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنظرية، والجمالية، كما أجرى (عبد الله الصلاحي، ٢٠١٤) دراسة طولية على طلاب جامعة إب، ووجد أن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى باستمرار، تليها القيم الاجتماعية، والنظرية، والسياسية، والاقتصادية، والجمالية عبر عينات ومتغيرات ديموغرافية مختلفة، استخدمت هذه الدراسة منهجًا وصفيًا مقارنًا ونسخة معدلة من مقياس القيم لألبورت وفيرنون وليندزي.

كما تُوضح العديد من الدراسات السابقة أهمية القيم الدينية والاجتماعية بين طلاب الجامعة. تحتل القيم الدينية أعلى مرتبة في الجدول (٩) وفي دراسات كلاً من (إبراهيم وأحمد، ٢٠١٣)، و(أسماء تركي، ٢٠١٢)، و(عبد الله الصلاحي، ٢٠١٤)، و(أحمد وإبراهيم، ٢٠١٦)، و(يوسف جلال، ٢٠١٨)، (رغده وأسماء، ٢٠٢٢)، ودراسة عبد العزيز وآخرون ( Aziz& et. al., 2021) ، دراسة أشيلوفا وآخرون (Ashilova& et. al, 2023)، كما تظهر القيم الاجتماعية باستمرار بين أعلى القيم مرتبة في الجدول (٩) والدراسات. التباين في القيم الأخرى: يختلف ترتيب القيم الأخرى مثل القيم الوطنية والنظرية والجمالية والاقتصادية والسياسية عبر الدراسات وبالمقارنة بالجدول (٩). على سبيل المثال، تم تصنيف القيم الوطنية في المرتبة الثالثة في الجدول (٩) والأولى في دراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨)، دراسة (أيمن عبد المغني، ٢٠١٩)، ودراسة (أمانى محمد، ٢٠٢٠)، ولكن لم يتم تصنيفها صراحةً في بعض الدراسات

الأخرى التي استخدمت تصنيفات قيمة مختلفة على سبيل المثال، (عواطف وحصة، ٢٠١٤). تم تصنيف القيم النظرية في المرتبة الرابعة في الجدول (٩) وفي دراسة (عبد الله الصلاحي، ٢٠١٤)، ويشار إليها بالقيم العلمية واحتلت المرتبة الثانية من قبل دراسة (عواطف وحصة، ٢٠١٤). تميل القيم الاقتصادية والسياسية إلى أن تكون في مرتبة أقل في معظم الدراسات، على غرار ترتيبها في الجدول (٩). تُظهر القيم الجمالية ترتيبًا أكثر تنوعًا عبر الدراسات. تأثير المنهجية: يمكن أن تُرجع الاختلافات في النتائج جزئيًا إلى تنوع المنهجيات والأدوات المستخدمة في الدراسات. يعكس الجدول (٩) وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بناءً على استطلاع رأي، بينما استخدمت الدراسات السابقة مناهج مختلفة مثل التحليل الوصفي، ومقاييس القيم المختلفة (مثل مقياس ألبورت)، وخصائص العينة المختلفة (مثل الجامعات أو الكليات أو المجموعات الطلابية المحددة).

وقد اظهرت العديد من الدراسات العوامل المؤثرة على أنظمة القيم، مثل الجنس والتخصص والمستوى الأكاديمي والوضع الاجتماعي ومستوى تعليم الوالدين وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي والتحول الرقمي، والتى يمكن أن تساهم هذه العوامل في الاختلافات الملحوظة في أولويات القيم عبر مختلف فئات الطلاب والسياقات.

وأخيراً يمكن القول إن نتائج البحث الحالى تتوافق مع الأبحاث السابقة في تسليط الضوء على أهمية القيم الدينية والاجتماعية بين شباب الجامعات، على الرغم من اختلاف الترتيب المحدد للقيم الأخرى، والذي يمكن أن يرجع ذلك إلى الاختلافات في عينات الدراسة والمنهجيات والعوامل المحددة التي تؤثر على أنظمة القيم التي تم استكشافها في كل دراسة. وتوفر الدراسات السابقة سياقًا قيمًا ورؤى أعمق حول تعقيدات تشكيل القيمة وعلاقتها بعوامل فردية وبيئية مختلفة بين طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية.

**جدول (١٠) المشكلات التى تواجه النسق القيمى داخل المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**

| م | المشكلات | عدد الاستجابات | النسبة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | رفقة أصدقاء السوء | ١٠٤ | % ٧٣.٢ | ٢ مكرر |
| ٢ | ضعف الرقابة على وسائل الإعلام | ١٠٠ | % ٧٠.٤ | ٣ |
| ٣ | تدنى الحالة الاقتصادية | ٦٠ | % ٤٢.٣ | ٥ |
| ٤ | ضعف الوازع الدينى لدى الأسرة | ١٠٤ | % ٧٣.٢ | ٢ |
| ٥ | الانفتاح على الغرب | ٦٢ | % ٤٣.٧ | ٤ |
| ٦ | التأثيرات التكنولوجية | ١٤٤ | % ٨٧.٣ | ١ |

يوضح جدول (١٠) المشكلات التي تواجه منظومة القيم في المجتمع الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد تم ترتيب هذه المشكلات على النحو التالي: جاءت فى المرتبة الأولى التأثيرات التكنولوجية بنسبة (٨٧.٣%)، تليها فى المرتبة الثانية رفقة أصدقاء السوء وضعف الوازع الديني لدى الأسرة معاً بنسبة (٧٣.٢%)، ثم حصل ضعف الرقابة على الوسائل الإعلامية على المرتبة الثالثة بنسبة (٧٠.٤%)، وجاء الانفتاح على الغرب فى المرتبة الرابعة بنسبة (٤٣.٧%)، وأخيرا جاءت تدنى الظروف الاقتصادية فى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٤٢.٣%)، وقد قدمت الدراسات السابقة رؤى واضحة حول العديد من هذه المشكلات وتأثيرها على منظومة القيم:

١. **التأثيرات التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي:** تؤكد العديد من الدراسات التأثير الكبير للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم، بما يتماشى مع المشكلة الأكثر أهمية في الجدول (١٠)، فقد وجدت دراسة (أيمن عبد المغني، ٢٠١٩) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الشباب المصري أدى إلى آثار سلبية مثل الفجوة مع الأسر وإهمال الممارسات الدينية وإضعاف الهوية الدينية والوحدة الوطنية والعزلة وزيادة الصراع والارتباك الفكري والصداقات المزيفة وإضاعة الوقت وانتشار الشائعات وتشويه الحقائق وزيادة الإهانات، وكذلك وضحت دراسة (إكرام محمد، ٢٠١٧) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى آثار سلبية على أنظمة القيم لدى طالبات الجامعة، بما في ذلك اعتماد المفردات الأجنبية والتأثر بمظهر الآخرين والإهمال في مشاركة الصور الشخصية، وناقشت دراسة (عمر وليد، ٢٠٢٢) كيف يساهم التحول الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي في صعوبة التمييز بين القيم المتضاربة وظهور أنماط الحياة الأجنبية في المجتمعات الإسلامية، كما سلطت دراسة (عادل محمود، ٢٠١٦) الضوء على الانحرافات السلوكية بين المراهقين بسبب استخدام فيسبوك، وكذلك دراسة (بشرى خليل، ٢٠١٤) ودراسة (مصطفى وأسمهان،٢٠١٥) تدعم هذه النتائج بقوة فكرة أن التأثيرات التكنولوجية تشكل تحديًا كبيرًا لأنظمة القيم.

٢. **ضعف الوازع الدينى لدى الأسرة:** على الرغم من عدم تصنيفه دائمًا بشكل صريح كمشكلة منفصلة، إلا أن دور الأسرة والدين في تشكيل القيم هو موضوع متكرر، وربطت دراسة (أيمن عبد المغني، ٢٠١٩) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بإهمال الشعائر الدينية وإضعاف الهوية الدينية، وأكدت دراسة (ليندا عبد الرحيم، ٢٠٢٠) على الدور الحاسم للأسرة والمدرسة في بناء منظومة قيم الطفل ومواجهة تحديات العولمة، موضحة أن التكامل والتوافق بينهما يعزز قيم الطفل، وأشارت دراسة (دينا نبيل، ٢٠١٩) إلى أن للأسرة دورًا

أساسيًا في غرس قيم حقوق الإنسان وتنميتها، تليها المدرسة والجامعة ووسائل الإعلام. وقد دعمت هذه الدراسات(سفيان بوعطيط، ٢٠١٩)،(لمياء مرتاض، ٢٠١٩)،(لينده عبد الرحيم، ٢٠٢٠)،(محصر عونية، ٢٠٢٣)،(أحمد وكريمة، ٢٠٢١) ضمنيًا أهمية دور الأسرة في التنشئة الدينية وتنمية القيم، مما يشير إلى أن الضعف في هذا المجال يمكن أن يشكل بالفعل مشكلة كبيرة.

٣. **ضعف الرقابة على وسائل الإعلام:** أكدت العديد من الدراسات على تأثير وسائل الإعلام في سلوكيات الأفرد أى كانت سواء وسائل مرئية أو مقروءة أو مسموعة، وتتناول أغلب الدراسات وسائل التواصل الاجتماعي نظراً لانتشارها بين الطلاب، كما ذكر أعلاه، تأثير منصات الإعلام بشكل مباشر، وناقشت دراسة (عادل محمود، ٢٠١٦) كيف يمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للانحرافات السلوكية؛ على الرغم من عدم تركيزها بشكل خاص على "السيطرة"، فإن المناقشات حول الآثار السلبية لاستخدام وسائل الإعلام في الدراسات التالية دراسة (أيمن عبد المغني، ٢٠١٩)، دراسة (جلال يوسف، ٢٠١٨)، ودراسة (سفيان بوعطيط، ٢٠١٩)، ودراسة(أحمد وكريمة، ٢٠٢١) تتماشى مع القلق بشأن ضعف السيطرة على وسائل الإعلام مما يسمح بانتشار المحتوى الذي يمكن أن يؤثر سلبًا على القيم؛ حيث أن وسائل الإعلام لها دوراً هاماً فى التنشئة الاجتماعية للأفراد فى مجتمعنا الحديث.

٤. **الانفتاح على الغرب:** ترتبط هذه المشكلة بالمفهوم الأوسع للعولمة والتأثير الثقافي الذي نوقش في بعض الدراسات، وقدمت دراسة (لينا صبرا، ٢٠٠٨) التحولات في التعليم الأسري في ظل العولمة، مشيرة إلى أنها أدت إلى تغييرات في القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد، وسلطت الضوء على التأثير السلبي للترويج للنموذج الأجنبي، كما ذكرت دراسة (ليندا عبد الرحيم، ٢٠٢٠) أن الأسر والمدارس تواجه تحديات في بناء أنظمة القيم بسبب العولمة الثقافية. توفر هذه الدراسات سياقًا لكيفية إدخال الانفتاح على الغرب، كجانب من جوانب العولمة، لتأثيرات خارجية تتحدى أنظمة القيم القائمة.

٥. **رفقة أصدقاء السوء:** فى حين أن الجدول (١٠) يوضح تأثير الأقران كمشكلة كبيرة على سلوكيات الأفراد، إلا أن هذا العامل المحدد لم يتم تحليله بشكل بارز أو منفصل في الدراسات السابقة مقارنة بتأثير التكنولوجيا أو الأسرة، ومع ذلك، يُفهم أن البيئة الاجتماعية الأوسع والعلاقات تؤثر على القيم، وأن تفاعلات الأقران جزء أساسي من ذلك ويتضح فى دراسة (حورية شرقى، ٢٠١٧)، ودراسة (سفيان بوعطيط، ٢٠١٩)، ودراسة (محمود محمد، ٢٠٢٣).

٦. **تدنى الظروف الاقتصادية:** يُصنف الجدول (١٠) الظروف الاقتصادية السيئة كأقل المشاكل أهمية من بين المشاكل المذكورة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس الذين شملهم الاستطلاع، ولم تُركز الدراسات السابقة بشكل أساسي على التأثيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والتعليمية على أنظمة القيم، ولا تستكشف بعمق التأثير المباشر للظروف الاقتصادية على نظام قيم شباب الجامعات.

ونستخلص من جدول (١٠) أن المشكلات الرئيسية التي تواجه نظام القيم في المجتمع المصري، حيث يُنظر إلى التأثيرات التكنولوجية، وسوء رفقة الأصدقاء، وضعف الوازع الديني في الأسرة على أنها الأكثر أهمية من قِبل أعضاء هيئة التدريس. تدعم الدراسات السابقة بقوة التأثير الكبير للتأثير التكنولوجي.

**جدول (١١) بعض الحلول المقترحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للتغلب على المشكلات التى تواجهه النسق القيمى داخل المجتمع الجامعي**

| م | الحلول المقترحة | عدد الاستجابات | النسبة | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| ١ | تنمية الوعي الديني لدى الشباب الجامعى. | ١٢٦ | % ٨٨.٧ | ١ |
| ٢ | اهتمام الوالدين بتربية الأبناء. | ١٢٦ | % ٨٨.٧ | ١مكرر |
| ٣ | تنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع. | ١٠٤ | % ٧٣.٢ | ٣ |
| ٤ | اهتمام وسائل الاعلام ببرامج توعية الشباب. | ١١٦ | % ٨١.٧ | ٢ |
| ٥ | الجهود المبذولة من المؤسسات التعليمية لتنمية النسق القيمى للشباب الجامعى. | ١٠٤ | % ٧٣.٢ | ٣ مكرر |

ويعرض جدول (١١) حلولاً مقترحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للتغلب على المشكلات التي تواجه منظومة القيم في المجتمع الجامعي. وقد رُتِّبت الحلول على النحو التالي: جاءت (تنمية الوعي الديني لدى شباب الجامعات)، و(اهتمام الوالدين بتربية الأبناء) فى المرتبة الأولى معاً بنسبة (٨٨.٧%)، أما اهتمام وسائل الإعلام ببرامج توعية الشباب حصلت على المركز التانى بنسبة(٨١.٧%)، أما جهود المؤسسات التعليمية في تنمية منظومة القيم لدى شباب الجامعات، وتنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع جاءا فى المركز الثالث والأخير معاً بنسبة (٧٣.٢%)، وقدمت الدراسات السابقة دعماً قوياً وتوضيحاً لهذه الحلول المقترحة:

١. **تنمية الوعي الديني:** وتُعد أهمية الدين في منظومة القيم موضوعاً متكرراً في الأبحاث السابقة، وتُسلِّط دراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢)، ودراسة (بيان ياسر وعائشة حسين، ٢٠١٦) الضوء على دور المصادر التربوية الإسلامية والقصص القرآنية في تنمية القيم. أوصت دراسة (فاطمة حسين، ٢٠١٨) بنشر الثقافة الدينية السليمة. ووجدت دراسة (عبد الله الصلاحي، ٢٠١٤) أن القيم الدينية احتلت المرتبة الأولى باستمرار بين طلاب الجامعات.

وتؤكد هذه النتائج مجتمعة على أهمية الوعي الديني، بما يتماشى مع الحل الأعلى مرتبة في الجدول (١١).

٢. **اهتمام الوالدين بتربية الأبناء:** إن للأسرة الدور الأساسي في نقل القيم إلى الأبناء، وقد ذكرت دراسة (دينا نبيل، ٢٠١٩) أن للأسرة دورًا أساسيًا في غرس القيم وتنميتها، تليها المؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام، وأكدت دراسة (ليندا عبد الرحيم، ٢٠٢٠) على الدور الحاسم لكل من الأسرة والمدرسة وأهمية تكاملهما في بناء منظومة قيم الطفل ومواجهة تحديات العولمة. واقترحت دراسة (عمر وليد، ٢٠٢٢) دعم منظومة القيم في الأسرة العربية في مواجهة التحول الرقمي. وتعزز دراسة (فاطمة عبد الرحيم، ٢٠٢٢) الاهتمام الحاسم الذي يجب على الوالدين القيام به لتربية أطفالهم بقيم قوية.

٣. **اهتمام وسائل الإعلام ببرامج توعية الشباب:** تمت مناقشة تأثير وسائل الإعلام، سواء كانت إيجابية أو سلبية، على منظومة القيم في الأدبيات، تُسلط كلاً من دراسة (عادل محمود، ٢٠١٦)، ودراسة (إكرام محمد، ٢٠١٧)، ودراسة (أيمن عبد المغني، ٢٠١٩)، ودراسة (نورالدين سمعون، ٢٠٢٣) الضوء على الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، ولكنها تُشير ضمنيًا أيضًا إلى إمكانية أن تكون وسائل الإعلام أداة للتأثير الإيجابي، كما أوصى (أيمن عبد المغني، ٢٠١٩) بإنشاء شبكة اجتماعية مصرية لتعزيز التواصل ونشر مبادئ المواطنة والانتماء، وتطبيق رقابة صارمة على المحتوى الضار. تدعم هذه النقاط ضرورة تركيز وسائل الإعلام على برامج توعية الشباب التي تعزز القيم الإيجابية.

٤. **جهود المؤسسات التعليمية:** تؤكد العديد من الدراسات على الدور الحيوي للمدارس والجامعات في تنمية القيم، ناقشت دراسة (عواطف إبراهيم، ٢٠١٢) أساليب تغيير أنظمة القيم في المجتمع التعليمي ودمج قيم الجودة في البرامج التعليمية، وسلطت دراسة (عادل محمود، ٢٠١٦) الضوء على دور الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس، كما أوصت دراسة (نجوى إبراهيم، ٢٠١٦) ببرامج التوجيه والتطوير، والندوات، والمحاضرات، وورش العمل في الجامعات، وكذلك أوصت دراسة (إكرام محمد، ٢٠١٧) بوضع خطط على مستوى الجامعة لمعالجة التغيرات في القيم، وقدمت دراسة (فاطمة حسين، ٢٠١٨) ودراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨) توصيات مفصلة لأنشطة أعضاء هيئة التدريس والجامعة لتنمية القيم المختلفة بين الطلاب. وشددت دراسة أماني محمد وآخرون (٢٠٢٠) على دور الجامعة في بناء شخصيات الطلاب ووعيهم. وناقشت دراسة (شيماء محمود وآخرون، ٢٠٢٠) تنمية القيم من خلال أساليب التدريس والمناهج الدراسية. وأثبتت دراسة سيمينيخينا وآخرون (Semenikhina & et. al, 2024) فعالية أسلوب التدريس في بناء قيم الطلاب. وتؤكد

هذه الدراسات مجتمعة على الجهود الكبيرة المطلوبة من المؤسسات التعليمية لتطوير أنظمة القيم لدى الشباب.

٥. **تنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع:** على الرغم من أنها ليست دائمًا محورًا أساسيًا، إلا أن بعض الدراسات تتطرق إلى القيم المتعلقة بالانتماء والهوية الوطنية، وذكرت دراسة (أيمن عبد المغني، ٢٠١٩) إضعاف الوحدة الوطنية بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأوصوا بإنشاء شبكة اجتماعية لنشر مبادئ المواطنة والانتماء، وكذلك دراسة يانج وآخرون (Yang & et. al., 2023)، ووجدت دراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨) أن القيم الوطنية تحتل مرتبة عالية في دراسته وأوصى بدعم الأنشطة المتعلقة بالقيم الوطنية، كما ناقشت دراسة (أماني محمد، ٢٠٢٠) دور الجامعة في تنمية وعي الطلاب بالقيم العليا في شخصية مصر وقضايا التنمية الوطنية. تدعم هذه الدراسات بشكل غير مباشر أهمية تعزيز الولاء والانتماء.

وأخيراً يمكن القول بأن الحلول المقترحة في الجدول (١١) مدعومة بقوة بنتائج وتوصيات الدراسات السابقة حول أنظمة القيم، وتسلط الأدبيات الضوء باستمرار على الأدوار المحورية للتوجيه الديني، والتربية الوالدية، والتأثير الإعلامي الإيجابي، والجهود المتضافرة للمؤسسات التعليمية في رعاية وتعزيز نظام القيم بين الشباب لمواجهة التحديات التي يواجهونها.

**جدول (١٢) تقييم أعضاء هيئة التدريس من خلال تفاعلهم مع الطلاب فى فرق دراسية مختلفة لمستوى النسق القيمى لكل مستوى دراسى من وجهة نظرهم (١ أقل درجة– ٥ أعلى درجة)**

| التقييم / المستوى | ١ | | ٢ | | ٣ | | ٤ | | ٥ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| الأول | ٧٤ | %٥٢.٨ | ٣٠ | %٢١.٤ | ٢٢ | %١٥.٧ | ١٢ | %٨.٦ | ٢ | %١.٤ |
| الثانى | ١٦ | %١١.٤ | ٥٨ | %٤١.٤ | ٤٤ | %٣١.٤ | ١٦ | %١١.٤ | ٦ | %٤.٣ |
| الثالث | ٨ | %٥.٧ | ٣٠ | %٢١.٤ | ٧٢ | %٥١.٤ | ٢٤ | %١٧.١ | ٦ | %٤.٣ |
| الرابع | ١٠ | %٧.١ | ١٨ | %١٢.٨ | ٥٠ | %٣٥.٧ | ٥٢ | %٣٧.١ | ١٠ | %٧.١ |

يتضح من جدول (١٢) تقييم أعضاء هيئة التدريس لمستوى منظومة القيم لدى طلاب الجامعة عبر السنوات الدراسية المختلفة. وتتراوح التقييمات بين ١ (الأدنى) و٥ (الأعلى)، ويتضح من الجدول توزيع التقييمات لكل سنة دراسية كما يلي:

**السنة الأولى:** صنفت نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس منظومة القيم عند أدنى مستوى (١)، حيث منح ٥٢.٨% منهم درجة (١)، وكانت الدرجات الأعلى أقل تكرارًا (٨.٦% للمستوى ٤ و١.٤% للمستوى ٥).

**السنة الثانية:** تنخفض نسبة الحاصلين على أدنى درجة (١) إلى ١١.٤%، بينما تزداد نسبة الحاصلين على درجتين (٤١.٤%) و٣ (٣١.٤%)، ولا تزال الدرجات الأعلى (٤ و٥) منخفضة نسبيًا (١١.٤% و٤.٣% على التوالي).

**السنة الثالثة:** تنخفض نسبة الحاصلين على أدنى درجة (١) إلى ٥.٧%. الدرجة الأكثر شيوعًا هي ٣ (٥١.٤%)، تليها ٢ (٢١.٤%) و٤ (١٧.١%). وتبقى أعلى درجة (٥) منخفضة عند ٤.٣%.

**السنة الرابعة:** نسبة أدنى درجة (١) هي ٧.١%. وتُعدّ الدرجات ٣ (٣٥.٧%) و٤ (٣٧.١%) الأكثر شيوعًا، وتُظهر أعلى درجة (٥) زيادة طفيفة إلى ٧.١%.

وبشكل عام، يشير الجدول (١٢) إلى اتجاه ملحوظ من قِبل أعضاء هيئة التدريس نحو تحسّن أو ارتفاع مستوى منظومة القيم مع تقدّم الطلاب خلال سنواتهم الأكاديمية، مع تحوّل التقييمات من درجات منخفضة في الغالب في السنة الأولى إلى درجات أكثر تنوعًا، بما في ذلك درجات أعلى، في السنوات اللاحقة.

استكشفت الدراسات السابقة العلاقة بين المستوى الأكاديمي وأنظمة القيم لدى طلاب الجامعات، وتوصلت إلى نتائج متباينة: قارنت دراسة أجراها (يوسف جلال، ٢٠١٨) في جامعة الملك عبد العزيز بين طلاب السنة الأولى والرابعة، ووجدت فروقًا ذات دلالة إحصائية في عدة مجموعات قيمية (دينية، واجتماعية، واقتصادية، ووطنية، وجمالية) لصالح طلاب السنة الرابعة. ويشير هذا إلى أن التجربة الجامعية يمكن أن تكون فعالة في تنمية هذه القيم، بما يتماشى مع البحث الحالى، كما وجدت دراسة (عواطف وحصة، ٢٠١٤) فروقًا ذات دلالة إحصائية في بعض القيم لدى طلاب جامعة القصيم بناءً على مستواهم الأكاديمي، ويشير هذا إلى أن مرحلة الدراسة مرتبطة باختلافات في أنظمة القيم، على عكس ذلك لم تجد دراسة (ماجد الزيودي، ٢٠١٢) فروقًا ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بأنظمة القيم لدى طلاب جامعة طيبة بناءً على المستوى الأكاديمي. وبالمثل، وكذلك لم تجد دراسة (خالد محمد، ٢٠١٩) فروقًا ذات دلالة إحصائية في درجة تمثيل الطلاب لأنظمة القيم عبر مختلف المستويات الأكاديمية في كلية التربية الأساسية في الكويت، وأيضاً دراسة (أحمد وإبراهيم، ٢٠١٦) لم يجد علاقة بين النسق القيمي والطموح الدراسي لدى الطلاب.

إن الاتجاه الملحوظ لتزايد مستوى نظام القيم مع تقدم الطلاب في السنوات الأكاديمية، كما هو موضح في تقييمات أعضاء هيئة التدريس في البحث الحالى، مدعوم جزئيًا ببعض الدراسات السابقة التي وجدت اختلافات في أنظمة القيم عبر المستويات الأكاديمية، وأشارت إلى تأثير إيجابي للحياة الجامعية على تنمية القيم مثل دراسة (يوسف جلال، ٢٠١٨)، وتشير هذه

الدراسات إلى أن البيئة الجامعية، بما في ذلك المناهج والأنشطة والتفاعلات، قد تساهم في تشكيل قيم الطلاب وتطويرها بمرور الوقت، ولم تجد دراسات أخرى فروقًا ذات دلالة إحصائية في أنظمة القيم بناءً على المستوى الأكاديمي مثل دراسة (ماجد الزيودي، ٢٠١٢)، ودراسة (خالد محمد، ٢٠١٩)، قد يرجع ذلك التباين إلى عوامل مختلفة، منها الاختلافات في القيم المُحددة المُقاسة، والمنهجيات والأدوات المُستخدمة لتقييم أنظمة القيم، وسياق الجامعة وتأثيره على الطلاب، وخصائص عينات الطلاب.

ومن المهم أيضًا ملاحظة أن نتائج البحث تعكس تصورات أعضاء هيئة التدريس لأنظمة قيم الطلاب بناءً على تفاعلاتهم، والتي قد تختلف عن القيم التي أبلغ عنها الطلاب ذاتيًا أو القيم التي تم تقييمها من خلال طرق أخرى مُستخدمة في الدراسات السابقة. ويمكن أن يتأثر التحسن المُلاحظ من قبل أعضاء هيئة التدريس بملاحظة زيادة نضج الطلاب، وانخراطهم في الحياة الجامعية، أو فهمهم الأفضل للتوقعات الاجتماعية والأكاديمية مع تقدمهم في دراستهم، أو إلى مدى تأثر طلاب المستوى الأول بالعوامل المؤثرة على قيمهم أكثر من طلاب المستوى الرابع والأكثر نضجاً منهم.

وختاماً يُشير البحث الحالى إلى وجود اتجاه إيجابي في مستوى نظام القيم لدى الطلاب عبر السنوات الدراسية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأن مستوى الطلاب الأعلى سناً يتمتعون بنسق قيمى أفضل من الطلاب بالمستوى الأول.

**أهم ما توصل اليه البحث من نتائج:**

هدف البحث إلى تحليل النسق القيمي لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية في ضوء الميثاق الأخلاقي للجامعة، وقد تم جمع البيانات باستخدام استبانة وُزعت على عينة منتقاة من أعضاء هيئة التدريس بهدف التعرف على مدى تحقق الصفات الأخلاقية والسلوكية لدي طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية، وكذلك مستوى التزامهم بالواجبات والحقوق المنصوص عليها في الميثاق. وتبين من خلال تحليل البيانات أن واقع الطلاب يتسم بتفاوت في تحقق هذه القيم والصفات، وهو ما ينعكس على جوانب مختلفة من حياتهم الجامعية.

وفيما يتعلق بصفات الطالب الجامعي أظهرت النتائج أن تحقيق هذه الصفات بشكل عام جاء في مستوى متوسط، مما يشير إلى وجود بعض الإيجابيات إلى جانب بعض النواحي التي تحتاج إلى تعزيز. ومن بين الصفات التي حققها الطلاب بدرجة عالية كانت المحافظة على حسن المظهر والخلق، وهو ما يعكس اهتماماً واضحاً بالجوانب الشخصية المتعلقة بالسلوك والمظهر الخارجي. كذلك أبدى أعضاء هيئة التدريس أن هناك مستوى جيداً من الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس لدى طلاب كليات التربية، ما يعكس قدرة نسبية لدى الطلاب على

التعامل مع الضغوط والمواقف المختلفة بحكمة وهدوء. كما أظهرت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن الطلاب قادرون على إقامة علاقات طيبة مع الكلية والأساتذة وإدارة الجامعة، مما يدل على وجود روابط اجتماعية إيجابية تساعد في خلق بيئة جامعية متناغمة.

وعلى الجانب الآخر، لوحظ تراجع ملحوظ في تحقق صفات مرتبطة بالمشاركة الجامعية والمجتمعية، مثل الانخراط في الأنشطة الطلابية وخدمة المجتمع، والمشاركة في المسابقات الأكاديمية أو الثقافية، بالإضافة إلى الدور الفاعل في خدمة البيئة الجامعية والمحيط الخارجي. كذلك لوحظ ضعف في استغلال الوقت بشكل فعّال، ومتابعة الأحداث المحلية والإقليمية والعالمية، وكذلك في اكتساب الثقافة العامة والمتنوعة، وهو ما يعكس تراجعاً في البعد الثقافي والفكري للطالب الجامعي، إضافة إلى ضعف في مهارات الاستفادة من الوقت بما يعود بالنفع على التطور الشخصي والمهني. تشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن الطلاب يركزون على الجوانب الشخصية والاجتماعية المباشرة التي تؤثر في حياتهم اليومية، بينما تغيب لديهم المبادرة تجاه المشاركة المجتمعية والثقافية، مما يبرز حاجة ملحة لتعزيز هذه الجوانب في برامج تطوير الطلاب.

أما بخصوص آليات تطبيق الميثاق الأخلاقي، فقد تناول البحث البعد الأخلاقي الذي ينبغي أن يتحلى به طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية، فبينت النتائج أن مستوى تحقق هذه الأخلاقيات كان أيضاً في نطاق المتوسط. ومن القيم التي برزت بشكل إيجابي كانت القدرة على تكوين علاقات جيدة مع الزملاء، واحترام الأساتذة، والتعاون بين الطلاب، وهي مؤشرات تدل على تمتع الطلاب بجوانب القيم الاجتماعية الأساسية التي تعزز العمل الجماعي والاحترام المتبادل داخل البيئة الجامعية. في المقابل، أظهرت النتائج تراجعاً ملحوظاً في أخلاقيات مرتبطة بطلب العلم، مثل الحرص على مواصلة التعلم وتحمل الصعوبات، والقدرة على الفطنة والتميز في المداخلات الصفية، والمثابرة لتحقيق أعلى الدرجات العلمية. وهذا يشير إلى وجود فجوة بين القيم الاجتماعية التي يلتزم بها الطلاب وبين القيم الأكاديمية والتعلمية التي تتطلب جهدًا ومثابرة مستمرة، وهو ما قد يؤثر سلباً على الأداء العلمي والبحثي في الجامعة.

وفي البعد المتعلق بواجبات الطالب الجامعي، تبين أن مستوى التزام طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية بواجباتهم كان متوسطاً أيضاً، مع تميّز واضح في الالتزام بالواجبات الأساسية مثل الاهتمام بالنظافة والهندام، وتجنب التصرفات التي تسيء إلى السمعة، والحضور المنتظم للمحاضرات. وهذه المؤشرات تؤكد التزام طلاب كليات التربية بالمبادئ الأساسية للسلوك الجامعي التي تُعنى بالانضباط والحفاظ على البيئة الجامعية. بالمقابل، برزت ضعف في التزام الطلاب بالواجبات التي تتطلب جهداً ذاتياً وتخطيطاً بعيد المدى، مثل امتلاك عقلانية ومنهجية

في التعاطي مع الدراسة، والرؤية المستقبلية الجيدة، والمراجعة المنتظمة للمقررات الدراسية، بالإضافة إلى إتقان لغة أخرى، وهي مهارات ومواقف أساسية لتطوير الذات والاستعداد لسوق العمل. ويعكس هذا الأمر حاجة ملحة لتوجيه الطلاب نحو تبني ممارسات أكثر استراتيجية وتنظيماً في تحصيل العلم، مما يضمن بناء شخصية أكاديمية متكاملة وقادرة على التفاعل مع تحديات المستقبل.

أما بالنسبة لحقوق الطلاب الجامعيين، فقد تبين أن الجامعة تفي إلى حد كبير بحقوق الطلاب، حيث أظهر مستوى تحقق هذه الحقوق ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة بباقي المحاور، فقد أشار الطلاب إلى توفر حقوقهم الأساسية مثل الحصول على وثيقة التخرج، وحق الاطلاع على العلامات ومراجعة إجاباتهم، والحفاظ على سرية المعلومات الشخصية والأكاديمية؛ إلا أن هناك بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، منها توفير إرشاد أكاديمي كافٍ وفعال، وتعزيز المشاركة الفعالة في الأنشطة الطلابية، وتقديم الدعم المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة. ويعكس ذلك وجود اهتمام من الجامعة بحقوق الطلاب، لكنه يفتح المجال لتحسين بعض الخدمات التي ترفع من جودة التجربة الجامعية وتعزز من شعور الطلاب بالانتماء والتمكين.

وبشكل عام تُظهر نتائج البحث أن طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية يركزون على الجوانب الأساسية للحياة الجامعية والالتزامات الأكاديمية المباشرة، مع وجود ضعف في الجوانب التي تتطلب مبادرة ذاتية، ومشاركة مجتمعية، وتعزيز الثقافة العامة. كما تشير النتائج إلى ضرورة تعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية بين الطلاب، إلى جانب تطوير مهارات التفكير النقدي والتخطيط للمستقبل. ومن هنا تظهر أهمية أن تعمل كليات التربية بالجامعات المصرية على تفعيل دور الميثاق الأخلاقي بشكل أكبر من خلال توفير برامج تربوية وإرشادية شاملة تستهدف بناء شخصية الطالب بشكل متكامل، يوازن بين الجوانب السلوكية، الأكاديمية، والاجتماعية. كما إن هذا التوجه لا يقتصر على تعزيز الأداء الفردي، بل يسهم في خلق بيئة جامعية صحية تدعم التنمية المستدامة للطلاب والمجتمع.

وأخيراً يخلص البحث إلى تقديم تحليلاً شاملاً للنسق القيمي لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية وعلاقته بتطبيق الميثاق الأخلاقي، حيث يوفر أرضية معرفية تُسهم في تطوير هذا النسق وتعزيز التزام الطلاب بالأخلاقيات المهنية وقيم المجتمع، ما يفتح آفاقاً واسعة للمبادرات الإصلاحية التي تهدف إلى بناء جيل جامعي واعٍ ومسؤول، قادر على المساهمة الفاعلة في التنمية الوطنية.

## المحور الرابع- التصور المقترح لتعزيز النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية:

في ضوء الإطار النظري الذي تم عرضه، وبناءً على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، وخاصة استجابات أفراد أعضاء هيئة التدريس في الدراسة الميدانية المتعلقة بوجهة نظرهم حول واقع النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية فى ضوء الميثاق الأخلاقى للمجتمع الجامعى لوزارة التعليم العالى، وما تضمنته نتائج الدراسات السابقة، يتم عرض التصور المقترح لتعزيز النسق القيمي بكليات التربية بالجامعات المصرية، ويمكن عرض التصور المقترح في إطار فلسفته، ومنطلقاته، وأهدافه، وآليات تطبيقه، ومعوقاته وسبل التغلب عليها؛ وذلك على النحو التالي:

### أولاً- فلسفة التصور المقترح:

تتبع فلسفة التصور المقترح من مجموعة من المبادئ، مثل:

١. أهمية النسق القيمى لدى طلاب كليات التربية بالجامعات المصرية؛ نظراً لأهمية دورهم فى إعداد أجيال المستقبل لخدمة المجتمع.
٢. النظر إلى النسق القيمي ليس كمجموعة من القيم المنفصلة، بل كمنظومة متكاملة تؤثر وتتأثر ببعضها البعض. يجب أن تشمل الرؤية جميع جوانب حياة الطالب: الفكرية، والاجتماعية، والعاطفية، والأخلاقية، والروحية.
٣. التركيز على غرس قيم أصيلة ودائمة يمكن للشباب الاعتماد عليها في مختلف مراحل حياتهم، بدلاً من التركيز على قيم مؤقتة أو ظرفية.
٤. إشراك الطلاب أنفسهم في عملية تطوير وتحسين النسق القيمي لديهم، من خلال توفير مساحات للحوار والنقاش والتعبير عن آرائهم واحتياجاتهم.
٥. أن يكون التصور قابل للتطبيق في البيئة الجامعية المصرية مع مراعاة التحديات والفرص المتاحة، وأن تكون مرنة بما يكفي للتكيف مع التغيرات المجتمعية والثقافية.
٦. التأكيد على أن تعزيز النسق القيمي هو مسؤولية مشتركة بين الجامعة (إدارة، وأعضاء هيئة التدريس، والعاملين)، والطلاب، والأسرة، والمجتمع ككل.
٧. النظر إلى الجامعة كمؤسسة مجتمعية تؤثر وتتأثر في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه، ومن ثم فإن النظر إلى الجامعات كبناء اجتماعي يجب أن تظهر فيه ديناميات النسق القيمي.
٨. ضرورة الأخذ بعين الاعتبار التحديات التي يمر بها المجتمع المصري ، التي تنعكس على جميع عناصر المنظومة التعليمية بالجامعة، والتي تفرض على الجامعة تغيير

سياستها التعليمية، وإصلاحها، وتغيير نظرتها لأساليب التعليم وإصلاح إداراتها ومناهجها، بحيث تعمل على تعزيز النسق القيمى لدى الطلاب.

٩. ضرورة الأخذ بعين الاعتبار التحديات والمشكلات التي تعوق كليات التربية عن أداء دورها لتعزيز النسق القيمى لدى طلابها، مما يستدعي وضع حلول لها في إطار مستقبلي.

**ثانيًا– الأسس والمنطلقات للتصور المقترح:**

يرتكز التصور المقترح على جملة من المنطلقات التي يمكن إبرازها فيما يلي:

١. تزايد الاهتمام من قبل القيادات العليا بالجامعات المصرية بتبني مداخل وآليات لتعزيز النسق القيمي، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات والعاملين والطلاب بصورة تمكن الجميع من إدارة التغيير والتوجه نحو المستقبل المشترك للجميع.

٢. تنامي دور كليات التربية في إحداث التنمية المستدامة في ظل التحديات والتغييرات التي يشهدها المجتمع المصري.

٣. تعد الجامعة بما تملكه من إمكانيات مادية وبشرية من أهم الوسائط لتعزيز النسق القيمي لدى الطلاب؛ إذا توافرت لها سبل الاستثمار الواعي لإمكانيات الحياة الجامعية، والتواصل الإيجابي والفعال بينها وبين العالم المحيط بها.

٤. إن إعداد الطالب المعلم بكليات التربية ليس عملية معرفية تركز على حشو ذهنه بالمعلومات، وإنما هي عملية بناء وتكوين الإنسان الذي سوف توكل إليه أخطر مهمة، وهي تعليم أبناء الأمة في المستقبل القريب.

٥. التحول من التعليم التقليدي إلى التعلم الإبداعي، والتركيز على الطالب والتعامل مع ميوله وقدراته، مع الاعتماد على تنمية قدرات الطلاب على الحوار والتفكير والنقد والإبداع.

٦. العمل على فهم السياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الشباب الجامعي والتحديات والقيم السائدة في المجتمع المصري.

٧. العمل على مواجهة القيم السلبية أو الدخيلة التي تتعارض مع قيمنا الأصيلة نتيجة للمستجدات والمتغيرات التى يواجهها المجتمع..

٨. الاستفادة من النظريات النفسية والتربوية الحديثة في فهم مراحل النمو القيمي لدى الشباب وكيفية تطويره.

٩. أهمية تنسيق الجهود بين مختلف مؤسسات الدولة والقطاع الخاص لتعزيز النسق القيمي من الجامعات ووزارات التربية والتعليم والثقافة والشباب، ومؤسسات المجتمع المدني؛

فتعزيز النسق القيمي يبدأ بالأسرة وتمتد من الأسرة لتصل إلى المؤسسات التعليمية، ثم الأصدقاء، ودور العبادة، ووسائل الإعلام بأشكالها المختلفة.

**ثالثًا– أهداف التصور المقترح:**

يهدف التصور المقترح إلى:

**(١) تعزيز قيم المواطنة الفاعلة والمسؤولية المجتمعية:**

١. **تنمية الوعي بالحقوق والواجبات:** غرس فهم عميق لدى الطلاب بحقوقهم وواجباتهم كمواطنين، وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية في الحياة العامة.
٢. **تعزيز الانتماء الوطني والولاء المؤسسي:** بناء شعور قوي بالانتماء للوطن والمؤسسة التعليمية، وتعزيز قيم الاحترام والتقدير للرموز الوطنية والمؤسسية.
٣. **تشجيع العمل التطوعي والمبادرات المجتمعية:** تحفيز الطلاب على الانخراط في الأنشطة التطوعية والمبادرات التي تخدم المجتمع وتسهم في حل مشكلاته.
٤. **تنمية الحس النقدي والقدرة على الحوار البناء:** تمكين الطلاب من التفكير النقدي وتحليل القضايا المجتمعية المختلفة، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم بأسلوب حضاري ومحترم.

**(٢) ترسيخ القيم الأخلاقية والإنسانية:**

١. **التأكيد على قيم النزاهة والشفافية والعدالة:** غرس مبادئ الأمانة والصدق والعدل في سلوك الطلاب وتعاملاتهم المختلفة.
٢. **تعزيز قيم التسامح والاحترام والتنوع:** بناء ثقافة جامعية تحتفي بالتنوع وتحترم الاختلافات الفكرية والثقافية والدينية، وتعزز قيم التعايش السلمي.
٣. **تنمية قيم التعاون والتكافل والإيثار:** تشجيع العمل الجماعي وروح الفريق، وتعزيز قيم مساعدة الآخرين وتقديم المصلحة العامة.
٤. **غرس قيم المسؤولية الفردية والاجتماعية:** توعية الطلاب بمسؤوليتهم تجاه أفعالهم وتجاه مجتمعهم، وتشجيعهم على تحمل نتائج خياراتهم.

**(٣) تنمية الوعي بالتحديات المعاصرة والقضايا العالمية:**

١. **توعية الطلاب بقضايا الاستدامة البيئية والتنمية المستدامة:** تعزيز فهمهم للتحديات البيئية وتشجيعهم على تبني سلوكيات صديقة للبيئة والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٢. تنمية **الوعي بالتطورات التكنولوجية وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي:** إعداد الطلاب للتعامل مع التطورات التكنولوجية المتسارعة وفهم الآثار الأخلاقية المترتبة على استخدام الذكاء الاصطناعي.
٣. **تعزيز الوعي بالتحديات الاقتصادية والاجتماعية العالمية:** تزويد الطلاب بفهم للقضايا الاقتصادية والاجتماعية العالمية وتأثيرها على مجتمعاتهم.
٤. **تنمية مهارات التفكير العالمي والتواصل بين الثقافات:** تمكين الطلاب من فهم وتقدير الثقافات المختلفة وتطوير مهارات التواصل الفعال مع الآخرين من خلفيات متنوعة.

**رابعًا– آليات تطبيق التصور المقترح:**

يعتمد التصور المقترح على العديد من الآليات لتعزيز النسق القيمي لدى طلاب كليات التربية ، بما يعزز من قدرتها على القيام بدورها بشكل فعال، وذلك على النحو التالي:

**(١) أعضاء هيئة التدريس وتعزيز النسق القيمى:**

يجب أن يكون تعليم القيم إحدى أهم واجبات المؤسسات التعليمية، ولكن التطورات الحالية والتغييرات السريعة في الواقع التعليمي والمناهج الجديدة وخطط الدروس المكثفة والتخصصات المتنوعة؛ لم تدع لأعضاء هيئة التدريس إلا القليل من الوقت لتعليم الصدق والأخلاق والقيم الحميدة؛ ولذلك واجب على جميع الجامعات التنبُّه على هذا الموضوع، وإعطاء أهمية أكبر لغرس وبناء النسق القيمى لدى طلاب الجامعة؛ وذلك عن طريق تعظيم دور أعضاء هيئة التدريس، والتأكيد على أثره في تعليم وغرس القيم في نفوس طلابه، ومساعدته لاكتشاف واتّباع طرق متطورة ومدروسة ومتنوّعة في دروسه، منها:

١. **تعزيز القيم الإيجابية:** إن القيم لا تتحقق من خلال فرض مجموعة من القواعد والقوانين على الطلبة، إنما يجب عليه أن يؤمن بهذه القيم ويظهرها في سلوكه وأفعاله وتعامله مع الطلاب، ويجب أن يكونوا قدوة في تعزيز القيم الإيجابية مثل التعاون، واحترام الآخرين، والالتزام الأخلاقي، والتفكير الناقد، وحب الاستطلاع، والتطوير المستمر.
٢. **تنمية مهارات الطلاب:** العمل على تنمية مهارات الطلاب في التفكير الابتكاري، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، والقيادة، والعمل الجماعي، ومساعدة الطلاب على استخدام التفكير التحليلي والوعي العاطفي، لفحص مشاعرهم الشخصيّة وقيمهم وأنماط سلوكهم؛ من خلال تفعيل نشاطات مختلفة في الفصل تُحاكي أدوارًا مختلفة وتدفع الطالب للتفكر والتأمّل والتحليل الذاتي، أو عبر مناقشات ضمن مجموعات صغيرة.

٣. **التفاعل الإيجابي مع الطلاب:** بناء علاقات إيجابية مع الطلاب قائمة على الاحترام المتبادل، والاستماع، والحوار، والتحفيز، وتقديم الدعم والإرشاد الأكاديمي والشخصي، والسعى لغرس القيم ومساعدة الطلبة على استيعابها من خلال رصد منظومة القيم السائدة بين الطلبة، وتصنيفها إلى قيم إيجابية يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي محاربتها، والكشف عن أضرارها على الفرد والمجتمع.

٤. **تفعيل الميثاق الأخلاقي:** توعية الطلاب بالميثاق الأخلاقي للجامعة، وتطبيقه في التفاعلات اليومية، وتعزيز التزام الطلاب بأخلاقيات المهنة والأخلاقيات الأكاديمية.

٥. **توفير فرص للحوار والمناقشة حول الأبعاد القيمية:** مما يسمح للتلميذ بتنفيذ مفاهيم أخلاقية جديدة للمشاكل الواقعية، ومساعدة الطلاب على استخدام التفكير المنطقي وإجراءات البحث العلمي في التعامل مع قضايا القيم.

٦. **مساعدة الطلاب على إدراك قيمهم:** للقيم دور أساسي في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تدفع الفرد إلى العمل وتوجه نشاطاته وتقوي إرادته. وتعتبر القيم فاعلاً أساسيًّا في تماسك المجتمع والمحافظة على وحدته، فهي أحد الروابط التي تربط الفرد بالجماعة وتدفعه إلى النظر في المصلحة العامة ولو على حساب مصالحه الذاتية.

٧. **إجراء البحوث والدراسات:** التى تساهم فى فهم اتجاهات القيم لدى الطلاب، والعمل على تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيزها.

**(٢) المقررات الدراسية وتعزيز النسق القيمى:**

تلعب المقررات الدراسية دورًا حيويًا وأساسيًا في تعزيز النسق القيمي لدى شباب الجامعة، فمن خلال التخطيط المدروس للمحتوى والأنشطة، يمكن للجامعات أن تساهم بشكل فعال في تخريج جيل من الشباب ليس فقط متمكنًا علميًا ومهنيًا، بل أيضًا ملتزمًا بقيم أخلاقية وإنسانية رفيعة تساهم في بناء مجتمع أفضل، وذلك عن طريق:

١. **تضمين مادة للقيم:** من خلال تضمين مادة خاصة بالقيم داخل الكليات كمقرر أساسى، وعلى سبيل المثال قامت كلية التربية جامعة بورسعد بتضمين مادة التربية والقيم فى إحدى اللوائح الخاصة بالكلية فى عام ٢٠٢١/ ٢٠٢٢م لتعريف الطلاب بالقيم وطرق تنميتها وغرسها لديهم.

٢. **تضمين القيم:** من خلال تضمين القيم الإيجابية والأخلاق الحميدة في المقررات الدراسية، وتصميم الأنشطة التعليمية التي تعزز هذه القيم.

٣. **تطوير المحتوى:** تحديث المناهج الدراسية باستمرار لتلبية احتياجات سوق العمل والمجتمع، وتضمين أحدث التطورات في مجالات المعرفة المختلفة.

٤. **تنمية التفكير:** التركيز على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، مثل التفكير الناقد والإبداعي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات.
٥. **الربط بالتطبيقات العملية:** ربط المناهج الدراسية بالتطبيقات العملية في المجتمع، وتوفير فرص للطلاب لتطبيق ما يتعلمونه في مشاريع وخدمة المجتمع.

**(٣) الأنشطة الطلابية وتعزيز النسق القيمى:**

تعتبر الأنشطة الطلابية البوابة الرئيسية التى تساعد الطالب على تنمية شخصيته وزيادة ثقته بنفسه وتكسبه العديد من القيم التى تساعد الطالب على التفاعل مع زملائه وأساتذته ومجتمعه، كما أنها تساعده على اشباع احتياجاته ومهاراته، وتعمل على ملئ أوقات فراغه داخل الجامعة وخارجها، ويتم ذلك عن طريق:

١. **تنوع الأنشطة:** توفير مجموعة متنوعة من الأنشطة الطلابية التي تلبي اهتمامات الطلاب المختلفة، وتشمل الأنشطة الثقافية، والرياضية، والاجتماعية، والعلمية، والتطوعية.
٢. **تعزيز المشاركة:** تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة الطلابية، وتنمية روح المبادرة والقيادة لديهم.
٣. **تنمية القيم:** تصميم الأنشطة الطلابية بطريقة تعزز القيم الإيجابية، مثل التعاون، والعمل الجماعي، والمسؤولية الاجتماعية، والمواطنة الصالحة.
٤. **خدمة المجتمع:** ربط الأنشطة الطلابية بخدمة المجتمع، وتوفير فرص للطلاب للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية وتلبية احتياجات المجتمع المحلي.

**(٤) وكالة شؤون البيئة وخدمة المجتمع وتعزيز النسق القيمى:**

يهتم قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالعديد من الأنشطة والأعمال فى الإطار الذى يخدم المجتمع، حيث تتولى وكالة شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة الأشراف والتنفيذ لعدد من المهام، كإعداد الخطط والبرامج التي تكفل تحقيق دور الكلية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وإنشاء وإدارة الوحدات ذات الطابع الخاص التي تقدم خدماتها لغير الطلاب، وإعداد وتنفيذ برامج لتدريب أفراد المجتمع على استخدام الأساليب الفنية والعلمية ورفع كفاءاتهم الإنتاجية في شتى المجالات، تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية والمحاضرات التي تستهدف خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ويمكن لوكالة شئون البيئة وخدمة المجتمع من خلال مهامها أن تعزز النسق القيمى لدى الطلاب عن طريق:

١. **تفعيل دور الجامعة:** تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع من خلال تقديم البرامج والخدمات التي تلبي احتياجات المجتمع المحلي والإقليمي.

٢. **الشراكة مع المجتمع:** بناء شراكات قوية مع مؤسسات المجتمع المختلفة، مثل المؤسسات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، لتنفيذ برامج خدمة المجتمع.
٣. **تنمية الوعي البيئي:** تنظيم برامج وأنشطة للتوعية بالقضايا البيئية، وتشجيع الطلاب والمجتمع على تبني سلوكيات صديقة للبيئة.
٤. **دعم البحث العلمي:** دعم البحث العلمي الذي يساهم في حل المشكلات البيئية والمجتمعية، وتشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث التطبيقية.
٥. **تطوير برامج وورش عمل تفاعلية:** لتعزيز الوعي بالقيم وتنمية المهارات المرتبطة بها.
٦. **إطلاق مبادرات طلابية تركز على القيم:** لدعم مشاركة الطلاب في تطبيق القيم في محيطهم الجامعي والمجتمعي.
٧. **استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا:** لنشر الوعي بالقيم وتعزيزها بين الطلاب.
٨. **تكريم وتقدير الطلاب المتميزين في تبني القيم:** لتحفيز الآخرين على الاقتداء بهم.
٩. **بناء برامج إرشادية وتوعوية:** لمعالجة نقاط ضعف النسق القيمى لدى الطلاب.

**خامسًا: صعوبات تطبيق التصور المقترح، وسبل التغلب عليها:**

١. قلة الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة لكليات التربية التى تساعد على توفير المتطلبات للتوعية بالنسق القيمى.
٢. مقاومة من بعض قيادات المؤسسات التربوية بالكلية وبالجامعة اعتقاداً منهم بتحمل المزيد من الأعباء.
٣. مقاومة بعض الطلاب نتيجة لبعض المفاهيم الخاطئة لديهم بالنسق القيمى واعتقدهم أن المحافظة على القيم والالتزام تدخلهم فى دوائر واتجاهات متعصبة.
٤. قلة التعاون من بعض أعضاء هيئة التدريس مما يؤثر بالسلب على عملية التوعية بالنسق القيمى.
٥. ضيق الوقت المخصص للفصل الدراسى وكثرة الأعباء المطلوبة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب؛ بما لا يتناسب وإتاحة الفرصة لإقامة أنشطة أو التعاون فيها للتوعية بأهمية النسق القيمى.
٦. ضعف الشراكة المجتمعية بين كليات التربية والمؤسسات الاجتماعية في نشر وتعزيز ثقافة الحوار.
٧. مقاومة ثقافة التغيير عند البعض.

**ويمكن التغلب على صعوبات تطبيق التصور المقترح من خلال الأساليب التالية:**

١. إعادة النظر في بعض السياسات والممارسات التعليمية لتطويرها بما ينسجم مع مسؤولية كليات التربية تجاه تعزيز النسق القيمي لدى طلابها، وتطوير هذا الدور باستمرار لخدمة مصالح طلاب الجامعة، مع ضرورة إعادة النظر في برامج إعداد الطالب / المعلم بكليات التربية؛ بحيث يشمل الواقع مع البعد عن أسلوب التلقين وإتاحة الفرصة للحوار والتفكير والنقد والإبداع.

٢. إعادة النظر في ما يقدم في وسائل الإعلام بصفة خاصة ووزارة الشباب وإتاحة الفرصة للأحزاب من قبل الدولة لإمكانية الاتصال بالشباب، وضرورة الإكثار من رسائل الأمان للشباب من قبل القيادات، مع ضرورة الخروج من القاعات المغلقة والنزول للشباب في الجامعات وفتح قنوات للتواصل والتحاور معهم.

٣. ضرورة تحقيق شراكة حقيقية بين الجهات الفاعلة الرسمية والإجتماعية للمضي قدمًاً نحو آفاق إنسانية يكون فيها لكليات التربية الدور الفاعل في تعزيز النسق القيمي.

٤. توفير الإمكانات الضرورية التى تساعد على غرس النسق القمى لدى طلاب كليات التربية والمحافظة عليه.

٥. توعية طالب كلية التربية بماهية النسق القيمى وبأهمية دوره المحوري في تطوير المجتمع، حيث يتم إعداده ليصبح معلمًا مؤهلاً، وقائدًا تربوياً، وباحثاً علمياً، مما يساهم في المحافظة على النسق القيمي، وتكوين جيل من التلاميذ متمسكين بنسقهم القيمي وقادرين على مواجهة تحديات العصر.

## المراجع

ابراهيم أحمد جمعة (٢٠٢٠). تصور مقترح لدور كليات التربية في تعزيز الأمن القومي المصري في ضوء بعض التغيرات المجتمعية المعاصرة . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بني سويف.

إبراهيم عبدة صعدى، وأحمد صلاح الدين أبو الحسن(٢٠١٣). تقييم النسق القيمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بكلية التربية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، بالأردن، ٢(١٠)، ٩٤٦-٩٦٧.

أحلام عتيق مغلي السلمي(٢٠١٩). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومى للبحوث، غزة، فلسطين، ٣ (٢)، ٧٩- ٩٤.

أحمد جمعة عبد السلام(٢٠١٩). الإتجاه نحو الغش التقليدي والإلكتروني وعلاقته بالنسق القيمي لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي المتفوقين دراسيا وأقرانهم العاديين: دراسة وصفية إكلينيكية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

أحمد حشلافي، ابراهيم ماحي(٢٠١٦). علاقة النسق القيمي بالطموح الدراسي في ضوء المكانة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، (٢٦)، ٤٥١- ٤٥٦.

أحمد دانة، وكريمة دانة(٢٠٢١). القيم ودورها الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيها، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي شلف، الجزائر، ٦(٤)، ١١٨- ١٢٩.

أحمد زايد وآخرون(٢٠١٣): الأطر الثقافية الحاكمة لسلوك المصريين واختياراتهم، دراسة لقيم النزاهة والشفافية والفساد، القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.

أسعد ناصر(٢٠١٦)، أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٦٩)، ج ٣، ٣٢٥- ٣٥٩.

أسماء تركي أحميد(٢٠١٢). النسق القيمي لذوي الانغلاق المعرفي من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية،العراق.

آسية بنت سالم بن بدوى الحجية(٢٠١٧). النسق القيمى وعلاقته بأساليب الحياة لدى طالبات كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

إكرام بنت محمد الصالح(٢٠١٧). دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي لدى الطالبة الجامعية الناتج عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال النموذج

المعرفي، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٦ (٢)، ٢٠٤-٢٣٩.

أمانى محمد سعد الدين الموجى(٢٠١٦). تقويم مناهج العلوم للمرحلة الإبتدائية فى ضوء نسق مقترح للقيم العلمية بمصر، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس (ASEP)،(٧٥)، ٤٧٣- ٥١٣.

أنوار عباس فاضل(٢٠٢١). النسق القيمى فى القرآن الكريم- دراسة تفسيرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، جامعة كربلاء، العراق.

إيمان عبد الحكيم رفاعى عبد الواحد(٢٠٢١). ميثاق أخلاقي مقترح للمجتمع الجامعي في ضوء تطبيق التعلم الهجين بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنيا 'نموذجاً'، مجلة الطفولة والتربية، (٤٥)، ج ١، س ١٣ ، ١٧- ٧٤.

أيمن عبد المغنى محمد حسن(٢٠١٩). أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات المصرية، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

بشرى نبيل خليل(٢٠١٤). الصحة النفسية وعلاقتها بأساليب التفكير والنسق القيمى لدى عينة من الشباب الجامعى، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة دمشق.

بيان ياسر محمد أبو السعود، عائشة حسين الطوالبة (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي يستند إلى القصص القرآنية في النسق القيمي من خلال تقدير حجم السلوكات الخاطئة لدى عينة من طالبات الصف السادس الأساسي في محافظة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الأردن.

حامد عمار، صفاء أحمد.(٢٠١١). المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين فى القرن الحادى والعشرين. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حسن عبد السلام على عمران، وعبد السلام المصرى الساعدى(٢٠١٧). دور الميثاق الأخلاقي في تحسين جودة الخدمة التعليمية بمؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس(دراسة تحليلية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والمحاسبة – جامعة سبها)، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، جامعة بنى وليد، طرابلس، ليبيا، (٤)، ٨٠- ٩٧.

حورية شرقى(٢٠١٧). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ٢، الجزائر.

خالد محمد الفضالة (٢٠١٩). واقع النسق القيمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، ٣٤(٤)، ١٨٤-٢٢٥.

دحيرى العياشى، وعيسات العمرى(٢٠٢١). النسق القيمي والعلاقات الاجتماعية في المؤسسة، مجلة دفاتر المخبر، الجزائر، ١٦ (٢)، ٢٩٥- ٣٠٩.

دينا نبيل أحمد عمر (٢٠١٩). تصور مقترح لقيم حقوق الإنسان وعوامل تنميتها لدى الطالبة المعلمة في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

رغدة محمود أحمد حمود، أسماء الكردي(٢٠٢٢). النسق القيمي للشباب الجامعي وإنعكاسه على أبعاد الثقافة الأسرية لديهم في ضوء تطبيق المبادرة القومية مجلة الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، شبين الكوم، ٣٢(٤)، ٣٤٧- ٣٩٩.

زيد فالح محمد العارضي(٢٠٠٧). نسق القيم لدى الطلاب المبدعين والعاديين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، الكويت.

سامي نصار (٢٠٠٩). كليات التربية والإصلاح المنشود. المؤتمر الدولي السابع : التعليم في مطلع الألفية الثالثة- الجودة – الإتاحة- التعلم مدى الحياة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٥٥- ٥٧.

سفيان بوعطيط(٢٠٢٠). النسق القيمي للأفراد ومحدداته، مجلة التواصل فى العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجى مختار- عنابة، الجزائر، ٢٦(٣)، ١٠٨- ١٢١.

شيماء محمود محمد جمعة، إلهام عبد الحميد فرج بلال، سامح إبراهيم عوض الله(٢٠٢٠). تدريس الجغرافيا باستخدام التطبيقات التربوية لعلم الجيوماتكس وعلاقتة بتنمية القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، الجمعية العربية للدراسات المتقدمة في المناهج العلمية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، (١)، ٨٨- ١٢٩.

صلاح الدين شيخاوى، النسق القيمي وعلاقته بالإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام الأكاديميين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

ضحى عبود وبشرى نبيل خليل(٢٠١٤). النسق القيمي وعلاقته بالقلق لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، سوريا، ٦٣(٦)، ١٣٣– ١٥٣.

عادل محمود رفاعى (٢٠١٦). دور الأخصائى الإجتماعى المدرسى فى تدعيم النسق القيمى لمواجهة مظاهر الانحرافات السلوكية لدى الطلاب المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعى (فيس بوك) دراسة ميدانية مطبقة على بعض المدارس الإعدادية بمحافظة المنيا، العلوم التربوية، (٤)، ج١، ٣١٦– ٣٦٦.

عبد الله الخيارى(٢٠١٥). المدرسة ورهانات التربية على القيم، مجلة كلية علوم التربية، السلسلة الجديدة، المغرب، (٧) ، ٤٧– ٥٧.

عبد الله محمد الصلاحى (٢٠١٤). التغير في النسق القيمي لدى طلبة جامعة اب– دراسة تتبعية– عرضية– عبر عشر سنوات"، مجلة آداب المستنصرية، بكلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق، (٦٥)، ١– ٣٤.

عبدالرازق عبدالكريم عبد الرازق (٢٠٢٣). إلتزام طلاب الجامعات فى مصر بالميثاق الأخلاقى– دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة الأزهر، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، ١٧(١)، ٥٤٨– ٦٢١.

علا عبد الرحيم أحمد(٢٠١٣). تطور قيم طلاب الجامعة خلال خمسن عام (١٩٥٨– ٢٠١٠) دراسة ميدانية، رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض، (٤٢)، ١٤٠– ١٧٤.

عمر وليد راغب(٢٠٢٢). التحول الرقمي وآثاره على منظومة القيم في المجتمعات الإسلامية، مجلة جامعة نوتنغهام للتكنولوجيا للعلوم الإدارية والإنسانية، ٢(٢)، ١٩٦– ٢١٢.

عواطف إبراهيم الصقرى (٢٠١٢). أساليب تغيير النسق القيمي الأفراد المجتمع التعليمي التحقيق الجودة في التعليم العام، رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض، (٣٨)، ١٧٧– ٢١١.

عواطف إبراهيم الصقرى وحصة حمود البازعي(٢٠١٤). النسق القيمي لدى طلاب وطالبات جامعة القصيم في ضوء متغيرات الجنس والتخصص الجامعي والمستوى التعليمي للأبوين، رسالة الخليج العربي، (١٣٢)، س٣٥،١٥١–١٨٢.

فاطمة الزهراء سليماني، عباس بلقوميدي(٢٠١٨). تموضع منظومة القيم لدى الشباب الجامعي بين التصور والسلوك الفعلي(رؤية تشخيصية واقعية)، مجلة البحث فى العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، (٣٤)، ١٠١– ١٢٢.

فاطمة حسين عويد المعمورى(٢٠١٨). النسق القيمى لدى طلبة الجامعة الممارسين وغير الممارسين للرياضة، مجلة علوم الرياضة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة ديالى، العراق، ١٠(٣٥)، ١٤٦- ١٦٣.

فاطمة عبد الرحيم حامد(٢٠٢٢). القدرة التنبؤية للنسق القيمي والتسامي بإدارة الغضب لدى أمهات الأبناء المراهقين بمرحلة المراهقة المبكرة بمحافظة الكرك، مؤتة للبحوث والدراسات : سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن، ٣٧(خاص ٢)، ٢٧٧-٣١٤.

فهد بن صالح الحضيف، ريا بنت عبد الله الحماد(٢٠٢١). دور رياض الأطفال فى غرس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوى من وجهة نظر المعلمات فى منطقة القصيم التعليمية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧(١٢)، ج ٢، ٢١٩- ٢٦٦.

لمياء مرتاض نفوسى(٢٠١٩). تأثير التغيرات الاجتماعية على النسق القيمى داخل الأسرة الجزائرية، مجلة الأسرة والمجتمع، مجلة تصدر من مخبر الأسرة والتنمية والوقاية من الإنحراف والإجرام، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر٢ ابو القاسم، ٧(٢)، ٨٧- ١٠٤.

ليلى بكوش، وياسين محجر(٢٠١٧). القيم التنظيمية: مدخل مفاهيمي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، المركز القومى للبحوث، غزة، فلسطين، (٣٠)، ٥٥٩- ٥٧٣.

لينا صبرا(٢٠٠٨). تحولات التربية الأسرية في ظل العولمة: قيم واتجاهات – علي النهري نموذجاً، رسالة ماجستير، علم الاجتماع التربوي، معهد العلوم الإجتماعية، الجامعة اللبنانية، لبنان.

ليندة عبد الرحيم(٢٠٢٠). التكامل بين الأسرة والمدرسة في بناء النسق القيمي لدى الطفل ودوره فى مواجهة تحديات العولمة، مجلة الحوار المتوسطي، جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس – مخبر البحوث والدراسات الاستشراقية فى حضارة المغرب الإسلامى، ١١(٢)، ١٤٧- ١٦٠.

ماجد محمد الزيودي(٢٠١٢). درجة التزام طلبة جامعة طيبة بالأنساق القيمية كما يراها الطلبة أنفسهم وعلاقتها ببعض المتغيرات : دراسة ميدانية على طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة، مجلة العلوم التربوية، ٢٠( ٤)، ج ٢، ٢٩٣-٣٢٨.

محصر عونية(٢٠٢٣). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى أبنائها، مجلة الأسرة والمجتمع، مجلة تصدر من مخبر الأسرة والتنمية والوقاية من الإنحراف والإجرام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر٢ ابو القاسم، ١١(١)، ٣٥- ٥٠.

محمد مخلوفى وجليلة بطواف(٢٠٢٣). القيم مقاربة نظرية، مجلة أبعاد، العراق، ١٠(١) ، ٢٥٩– ٢٧٢.

محمد نصحي(٢٠١٥). تداعيات تطوير كليات التربية فى الوطن العربى.٢٠١٥/٧/١٧، متاح على : https://kenanaonline.com/users/drnoshy/posts/136798

محمود محمد عبد الوهاب السنباطي(٢٠٢٣). تعرض المراهقين لمضامين برامج قنوات كلاس C وعلاقته بالنسق القيمي لديهم، رسالة ماجستير، دراسات الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

مروان بن على الحربى (٢٠١٨). النموذج البنائي المفسر للعلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات النفسية وأبعاد النسق القيمي لدى طلاب الجامعة، المملكة العربية السعودية، جامعة المجمعة، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، (١٤)، ١– ٣٦.

مصطفى عوفى، أسمهان بلوم(٢٠١٥). الاختلاف القيمى بين المجتمعات المهنية، الباحث الاجتماع، جامعة قسطنطينة ٢، الجزائر، (١١،) ١٩٥– ٢١٤.

نجوى حسين على(٢٠١٦). مواقف الحياة الضاغطة وعلاقتها بالنسق القيمى ونوعية الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة القصيم، العلوم التربوية، (٤)، ج١، ٢١٧ – ٢٤٤.

نورالدين سمعون(٢٠٢٣). التنشئة الاجتماعية للأبناء في الأسرة الجزائرية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة الأسرة والمجتمع، أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر٢، ١١(١)، ١١٧– ١٣٣.

نيرفانا حسين محمد الصبرى(٢٠١٥). أثر القيم والتعليم في تحقيق التنمية الاقتصادية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (١٦٣)، ج ٥، ٢٩٧– ٣٣١.

نيلى حسين كامل العمروسى(٢٠٢٠). دور القيم وأساليب التفكير فى التنبؤ بالابتكار لدى طالبات الجامعة، مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٧(١٢٥)، ٢٦٥– ٣٨٨.

هالة عبدالفتاح العصامي، عبير عبدالفتاح العصامي.(٢٠١٩). الإعداد التتابعي والتكاملي للمعلم الجامعي بين الواقع والمأمول( دراسة ميدانية على جامعة طنطا )، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١٠٨(١)، ٤١٧– ٤٨٣.

هشام حسنين محمد وآخرون.(٢٠١٤). نظم اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في مصر وكندا– دراسة مقارنة. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ، (١٥)، ج ٢، ١٢٣ – ١٦٢.

هناء محمد عثمان(٢٠١٩). برنامج إلكتروني مقترح لتنمية النسق القيمي وأثره في التخفيف من بعض السلوكيات الخاطئة لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى، (٤٠)، ج. ٣، س. ١١، ٨٥-١٥٩.

هيثم محمد الطوخي(٢٠١٨)، نحو ميثاق أخلاقي للعمل الجامعي: جامعة القاهرة نموذجا، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، (٣) ، ج ٤، يوليو، ١-٣٩.

وداد حمدي علي.(٢٠١٧). دراسة لبعض مشكلات التكوين المهني لطلاب كليات التربية في مصر. رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

يوسف جلال يوسف أبو المعاطى(٢٠١٨). دور الحياة الجامعية في تشكيل النسق القيمي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز ببعض التخصصاتِ الأكاديمية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (٤٨)، ٧٥٤- ٨٠٦.

لينك الميثاق الأخلاقى لبعض الجامعات:

المنصورة الاهلية الجديدة

https://www.nmu.edu.eg/ar/students/code-of-ethics

كلية العلوم بنى سويف

https://www.bsu.edu.eg/ContentSide.aspx?section_id=6451&cat_id=10

جامعة بنها

https://fnur.bu.edu.eg/images/2023/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%89_%D9%84%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8.pdf

جامعة ٦ اكتوبر

https://o6u.edu.eg/uploads/07-%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%AB%D8%A7%D9%82%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8.pdf

كلية الألسن جامعة كفر الشيخ التزمت بالميثاق الأخلاقى لوزارة التعليم العالى

https://kfs.edu.eg/languages/display.aspx?topic=89671

جامعة عمر المختار قامت باعداد ميثاق خاص بأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب كلا على حِدا

جامعة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية

https://www.bu.edu/academics/policies/academic-conduct-code/

https://sci.omu.edu.ly/pact-ethical/

Aziza, A. M. R., Herlinac, E., Permanad, I. S., & Fauzie, M. M. (2021). Pancasila's Economy is the Repairded Value System in Indonesia. *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry (TOJQI)*, *12*(8), 127-139.

Ashilova, M. S., Kim, O. Y., Begalinov, A. S., & Begalinova, K. K. (2023). The value system of modern youth after the COVID-19 pandemic. *Obrazovanie i nauka = The Education and Science Journal*, *25*(7), 172-191.

Ede, M. O., Okeke, C. I., & Chukwu, C. L. (2021). Assessing the Efficacy of Rational Emotive Behavior Intervention for Visually Impaired Upper Basic School Children with Negative Self-belief/Personal Value System. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 1-22. https://doi.org/10.1007/s10942-021-00419-x

Hilliard, H., Crudele, T., Matulich, E., & McMurrian, R. (2011). International Educational Ethics: Asia, South Pacific, Europe, Canada and Latin America. *Journal of Academic and Business Ethics*, *3*, 1-10.

Jastrzebska, J., & Blazek, M. (2020). Questioning Gender and Sexual Identity in the Context of Self-Concept Clarity, Sense of Coherence and Value System. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*, 1-10. https://doi.org/10.3390/ijerph191710643

Jubadei, D., & Aziz, A. (2022). The Value System of Pancasila and Islam and Their Implementation in Sharia Economics in Indonesia: A Conceptual-Qualitative Approach. *Pascasarjana Universitas Islam Negeri K.H. Abdurrahman Wahid Pekalongan*, *8*(2), 134-143.

Karanik, M., Billhardt, H., Fernandez, A., & Ossowski, S. (2024, April). On the relevance of value system structure for automated value-aligned decision-making. In *SAC '24: Proceedings of the 39th ACM/SIGAPP Symposium on Applied Computing*, 679-686. https://doi.org/10.1145/3605098.3636057

Kingston, A., & Paulraj, G. (2023). Purchasing practice of young consumers towards green packaging: influence of value system with the mediating effect of attitude. *Sustainability, Agri, Food and Environmental Research*, *13*, 1-27. http://dx.doi.org/10.7770/safer-V12N1-art2622

Korotayev, A., Butovskaya, M., Shulgin, S., & Zinkina, J. (2023). How Can the Global Ageing Affect the Global Value System? An Evolutionary Perspective. *Social Evolution & History*, *22*(1), 57–76.

Lavi, E., & Reich, Y. (2024). Cross-disciplinary system value overview towards value-oriented design. *Research in Engineering Design*, *35*, 1–20.

Sadaf, M., Mukhtar, U., Nemati, A. R., Yousaf, R., & Javed, W. (2022). IMPACT OF ORGANIZATIONAL VALUE SYSTEM, PERCEIVED ORGANIZATIONAL SUPPORT AND JOB SATISFACTION ON ORGANIZATIONAL COMMITMENT. *Journal of Entrepreneurship, Management, and Innovation*, *4*(1), 71-99.

Šašerina, S. (2020). The value system reflected in the homiletic tradition of the 17th and 18th centuries. In *Oxford Research Encyclopedia of Religion*. https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190201098.013.1197

Semenikhina, S., Semenikhin, V., Kukenov, Z., Sarimbayeva, B., & Izimova, R. (2024). Value System Formation Through Project and Research Activities Part of Science Lessons. *Journal of Educational Research and Evaluation*, *8*(3), 520-531. https://doi.org/10.23887/jere.v8i3.60091

Yang, J., Liu, Y., & Zhang, B. (2023). High-Rise Residential Outdoor Space Value System: A Case Study of Yangtze River Delta Area. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *20*, 1-17. https://doi.org/10.3390/ijerph20043111

Yudha, Y. R., Sulistiyono, S. T., Utama, M. P., Masruroh, N. N., Sholihah, F., & Gemilang, P. F. (2023). Integrating socio-cultural value system into health services in response to Covid-19 patients' self-isolation in Indonesia. *HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES COMMUNICATIONS*, *10*(1), 1-12. https://doi.org/10.1057/s41599-023-01629-7.